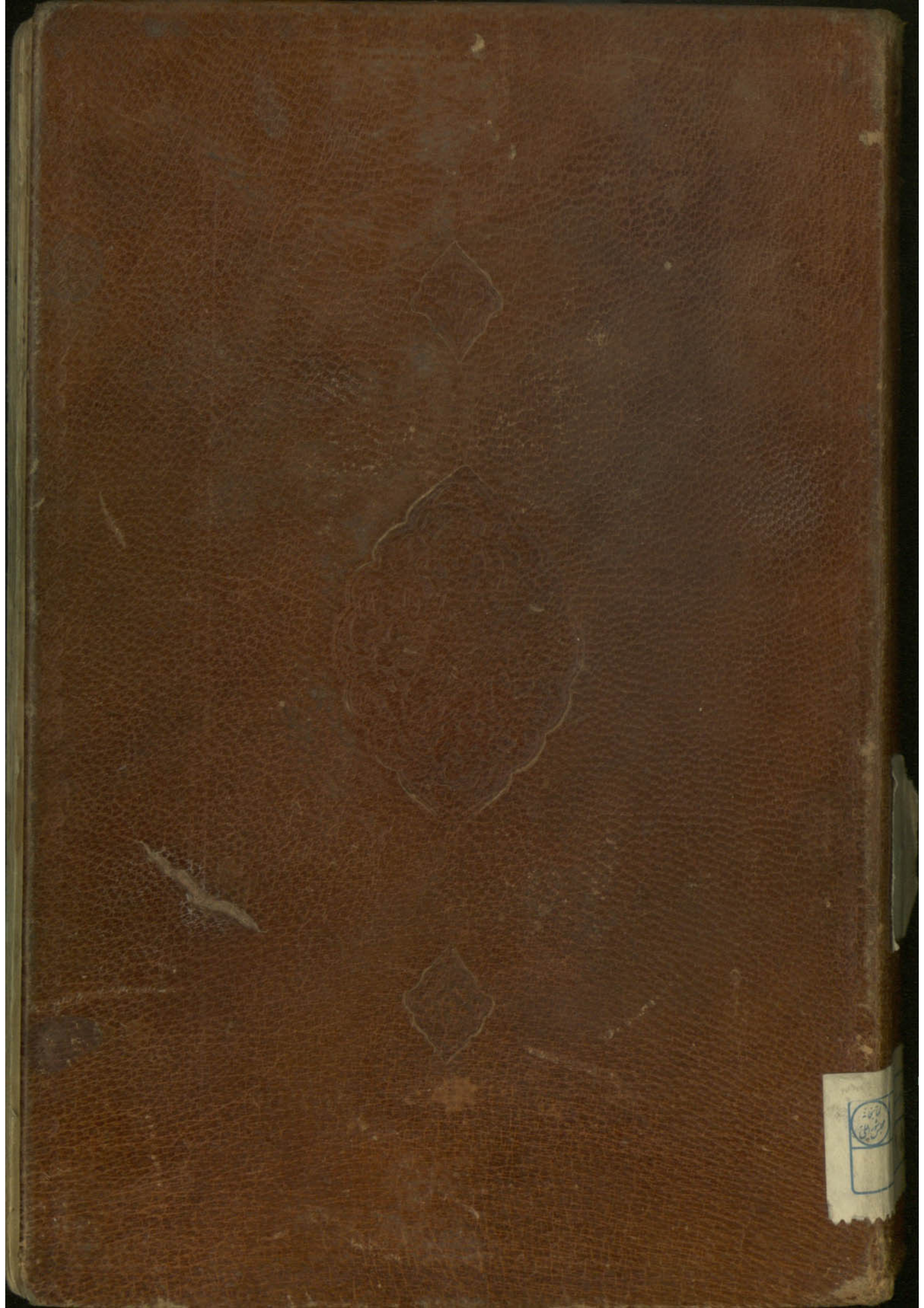
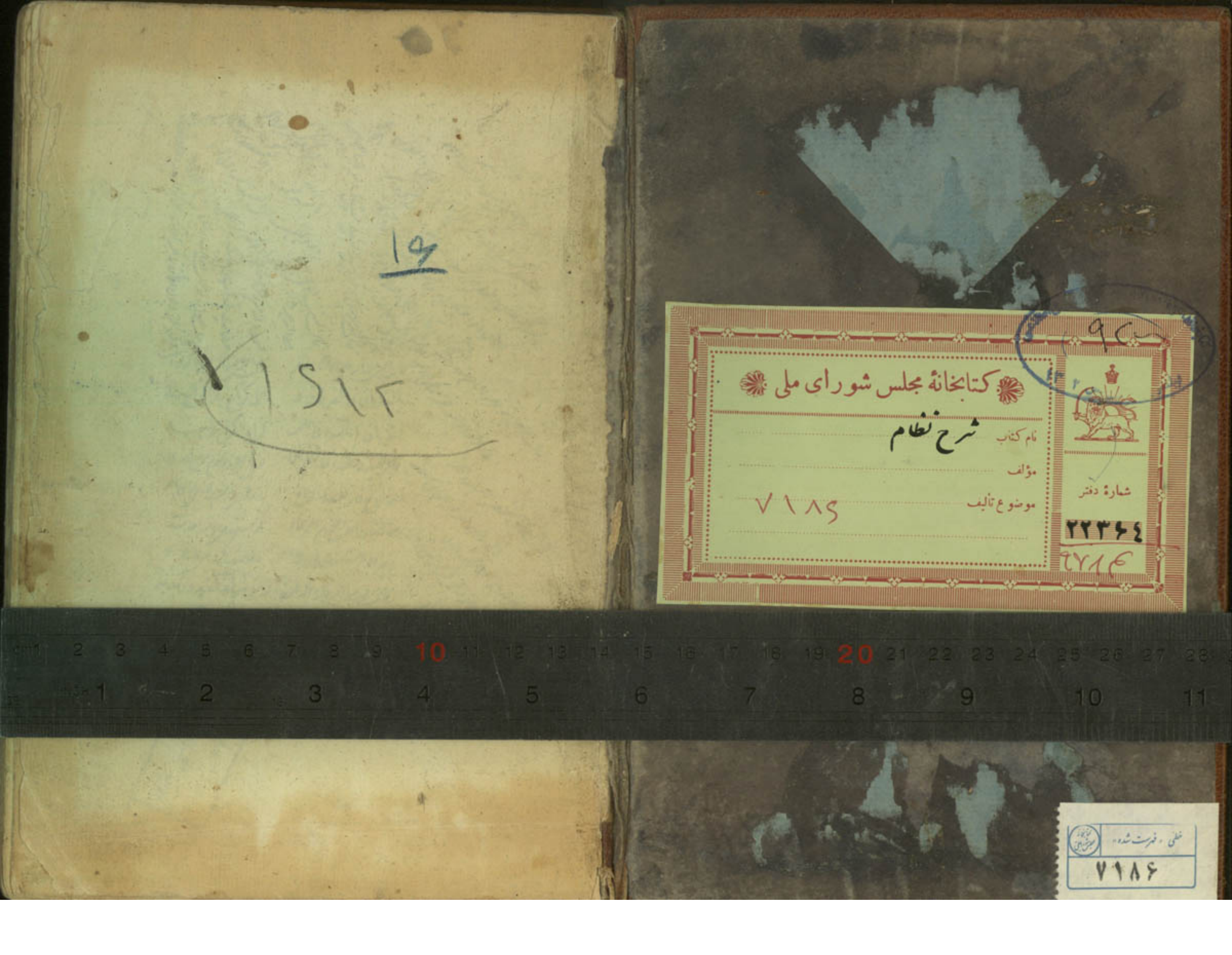
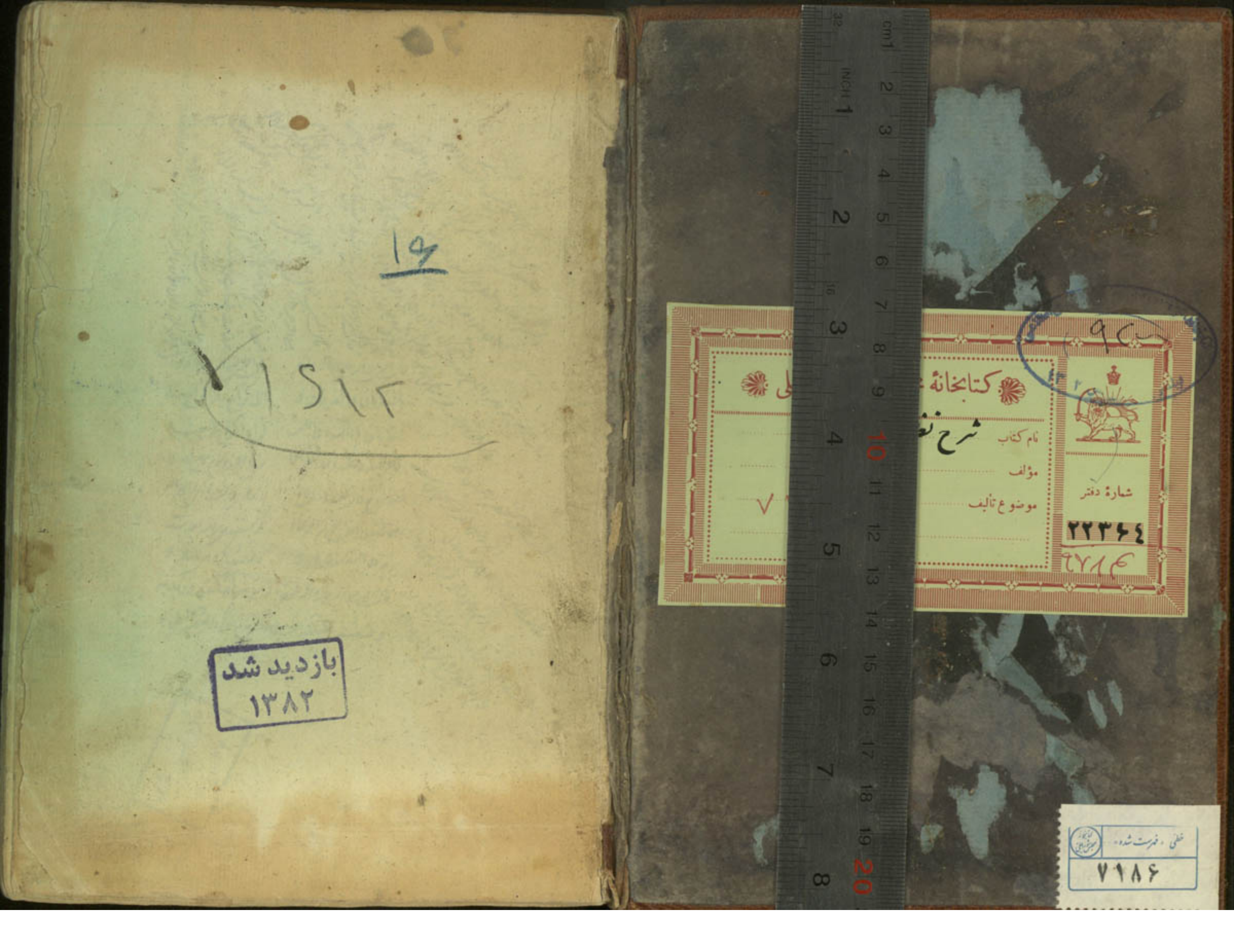
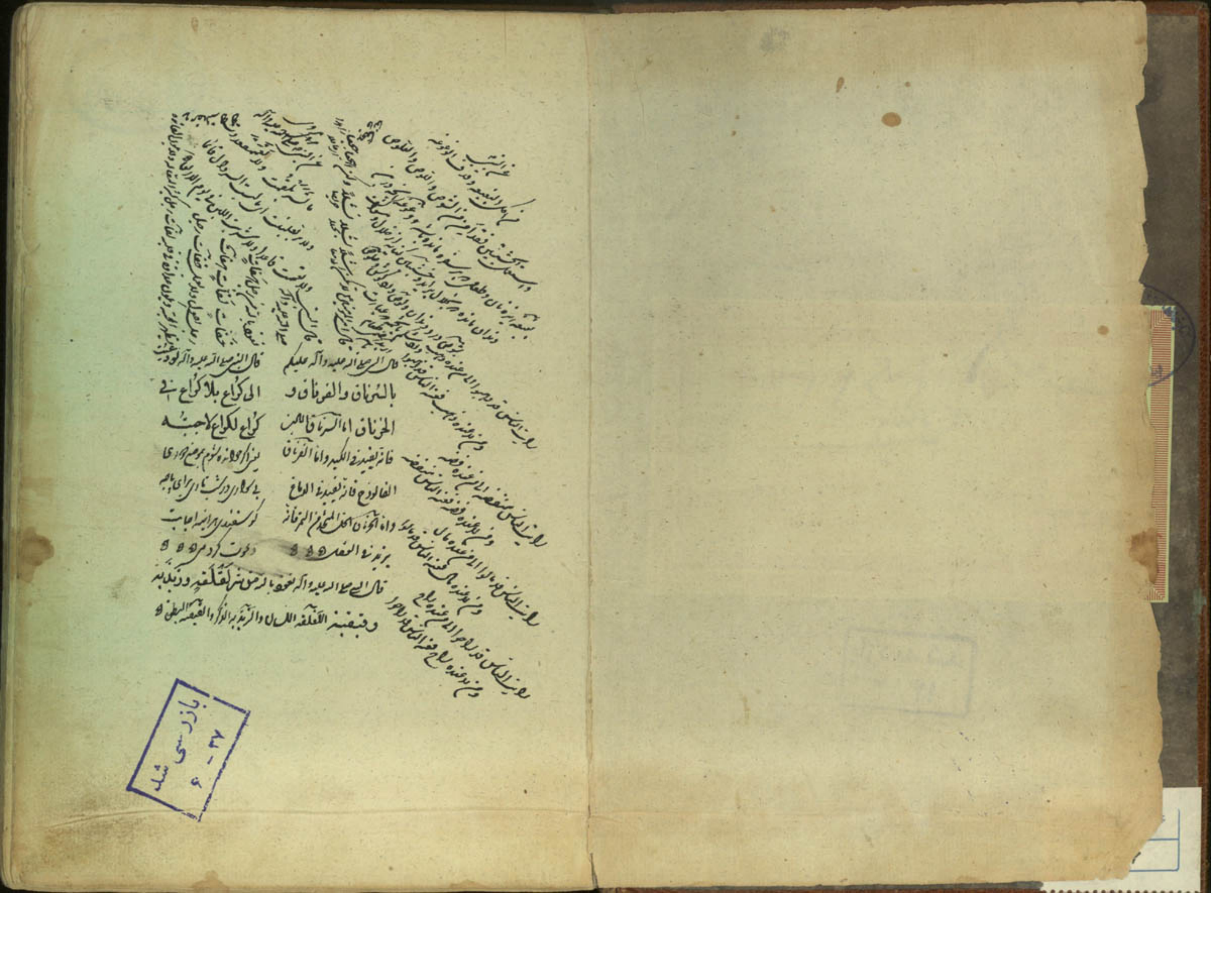


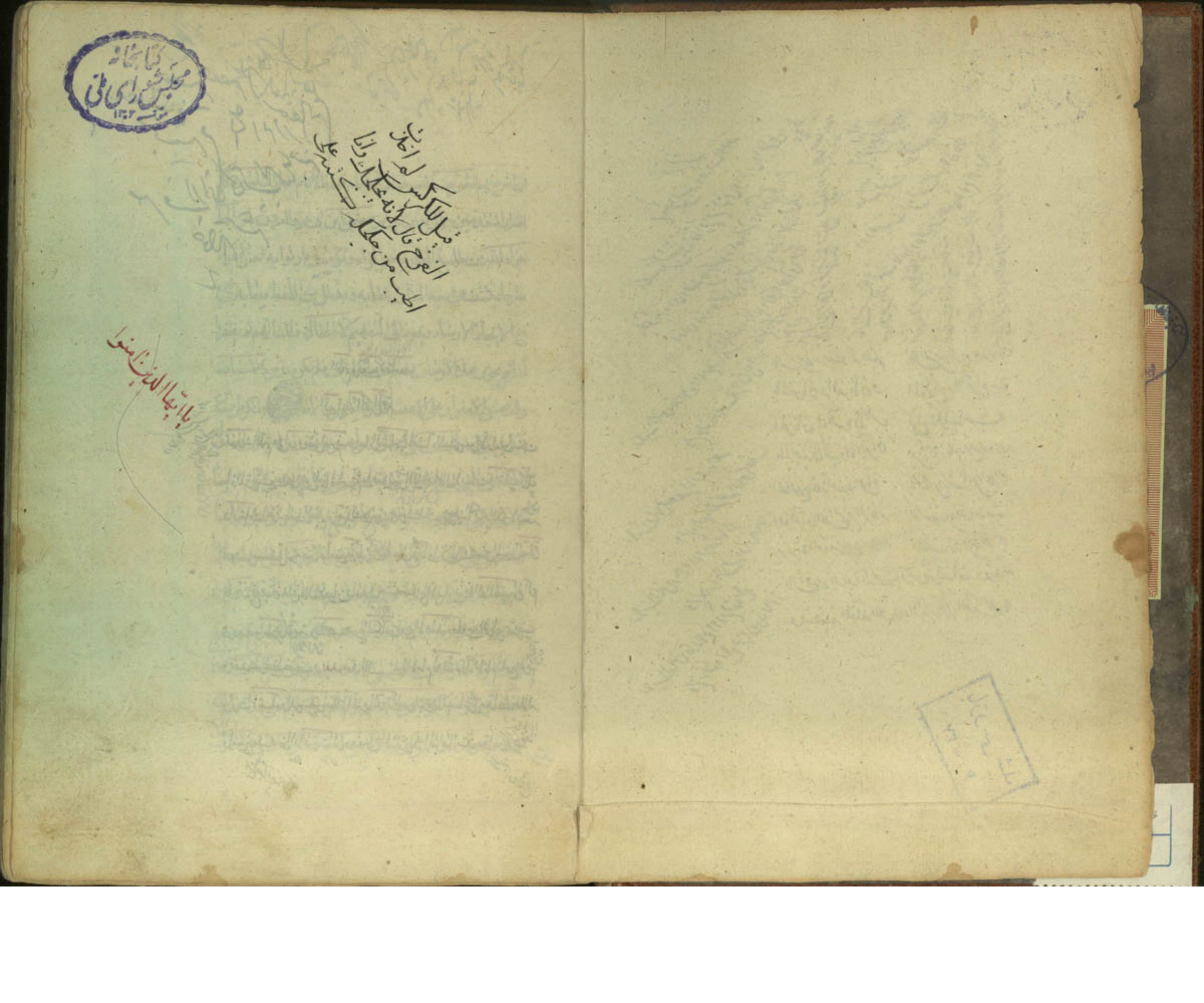


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب شرح نظام
مؤلف
موضوع تألیف ۷۱۸۶
شمارهٔ دفتر
۲۲۳۶۴
۷۱۸۶


بازدید شد
۱۳۸۲
نام کتاب
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
۲۲۳۶۴
۷۱۸۶


بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب شرح نظام
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
۲۲۳۶۴
۷۱۸۶




کتابخانه
مجلس شورای ملی

شرح نظام

اللهم وفقني لاتمامه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب ونسألك
باذل المزيد تثبيتي على كلمة هي للنجاة باب ثم على نقل الخبر التي فيها كمال الانسان بلا شك وريب
وان نتاب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف او عرضت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه مكان
ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون احوالي حالي في ونا الى ان القاك محقق المنى والصلاة
على من حجج بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان نقطة دائرة المنتسبين الى اكرم
ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما رحبت الرياح بتصريف
وقصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين
وارث الانبياء والمرسلين نظام الملة والدين الحسن ابن محمد النيسابوري مد الله ظلاله
واسبغ عليه نواله اقترح بالحوالة على بالمحاكمة لديه انشرحا استمد مداه وعرف غداه

ان اشرح المقدمة الشريفة المنسوبة الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف
اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمن ابن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب
جزاه الله عن طلبة العلوم خير الجزاء وبوءه في دار ثوابه احسن التبوء
شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع
مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا
بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف
ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر موات
الالاء ولو صب الولاء فاقبلت على اعطاء سؤلهم وتوجهت الى انجاز مأمولهم
سالكا في سلوك صوغ الكلام طريقة عذرائي وبازغا في تبيين المرام بدايعا
فاسأل ان يكون مكتوبي في سائر الشروح كالروح من الابدان او العين من الانسان
وما تشجعني على القضية التي انا فيها الا ما قيل ان الهدايا على مقدار مهديها
ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار في التأخرة مسير
الصبا والقبول فلم يخص لم اذا المنقاد واسأله دعاء يسير وكلام يشفع انه لسميع
مجيب وكيف يرد امله ولا يخيب رجاه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الشيخ
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله
الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة

في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع
بهما كما نفع باختها والله الموفق والمعين. التصريف علم باصول تعرف
بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيده
بالاصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي
يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما يبتنى عليه غيره ويستند تحقق
ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صور كلية منطبقة
على ما تحته من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما
ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج من حد
التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف غير احوال الابنية وهي
من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف وخرج بباقي الحد صنعة
الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب

اعنى تلك الاحوال

ولا باس بذكر المبنيات في المخوفات ذكرها هناك استطرادا وانما
قيل احوال ابنية الكلم ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد
معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها
من حيث هياتها واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والمستقبل
والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيلي

عليك

عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يصرف الابنية
من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة
جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية و
خماسية لا اقل منه ولا ازيد اما الاول فليكون البناء عليها اعدل
الابنية ولانقسامه على المراتب الثلاثة المبدأ والمنتهى والوسط فان
كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما
او كان محذوف منه شيء نحو اب غد ويد واما الثاني وهو الاقتصار
على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها وزيادتها فان زاد على الخمسة
كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا
محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث
والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير
كالجزء منه ولهذا يسكن لامه ح ان كان الضمير متحركا فالخماسي منه
يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة
في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها
في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء

والنون فاء والجيم والصاد عين واللام الثانية لام وانما قلنا في ابتداء الوضع
ليدخل فيه المقلوب نحو جاه وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول
الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام
ثانية ان كان الزايد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل
وفعلل وثالثة ان كان الزايد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعلّل
وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع
المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق
افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا
غيره اي الفعل ويعبر عن الزايد على الاصول بلفظه كما يقال وزن
ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزايد والميم
والواو الزايدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزايد وهذا القاعدة
مطرد في كل زايد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه
لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن
بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل منه والا المكرر للالحاق وغيره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من
حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف

الزيادة

الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوايد وتفسير
الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها
في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال المكرر للالحاق
قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى
وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق ومثال المكرر لغير الالحاق
كرّم فانه يقال وزنه فعّل عبر من الراء الثانية بما عبر عن الاولى
وهو العين تنبيها على ان الاعتنا بالثاني مثله بالاول هذا اذا
لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما ان كان المكرر من حروف الزيادة
فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج فمثال غير الملحق علّم فاللام
في المثالين من حروف الزيادة فاذا تقررت هذه القاعدة فلا
رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم كان حلبث لضبع
فعلل لا فعلبا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما
تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول
من القاعدة الممهدة المتقدمة فان فعليا غير عزيز كعفريت
كعفريت وسحنون على الرجل ومشرون لتغيرات طوال العنق
حنك البعير اولا ول الرياح والطو فعلول لا فعلون لذلك اي

لوجود

الذى قلنا من قصد التكرار ولعنتيه اعنى عدم فعلون فى كلامهم و
فعلول كعصفور وعصفود ولو كان فعلون موجودا ايضا لوجب ثانية
القاعدة المعلومة كما قلنا فى حلبث كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح
ان صح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم
وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر اللام وفعلول
فى كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما
قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا
على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو
صعفوق خول اليمامة وخرنوب بالفتح لنبت ينداوى به ضعيف
لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء ويحذفون النون
فيقولون خروب وسمنان ماء لبنى ربيعة اورواد فعلان لا فعلال
وخزعال للناقة التى بها ظلع نادر اذ لم يوجد فى كلامهم من غير
ذوات التضعيف مثل صلصال وسلسال وزلزال سواه وهذا
ايضا هو الثبت المقتضى للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو
القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب فهفار
للجحر الصلب والاكثرون على انه فهر بتشديد الراء وبطنان فعلان

لا فعلال

لا فعلال
لا فعلول قرطاس بضم القاف ضعيف فالفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت
المقتضى للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من
الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر
فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة فى ان
النقيضين غالبا يتلازمان فى الخطور بالبال بشهادة الوجدان
ثم ان كان قلب فى الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم
والتاخير قلبت فى الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه الاصول كقولك
فى ادور جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل فى جمعها ان يقال ادور
اذ هى معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع
الفاء وخففت الهمزة فصار آدر ويعرف القلب فى الموزون
باصله كناء يناء وناى ينأى مع النأى الذى هو الاصل لاشتقاق
الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر
فى كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام
عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناى ينأى فوزنهما فلع يفلع وبامثلة
اشتقاقه وهى الكلمات التى يعرف عودها جميعا الى اصل واحد
كالجاه فانه نظايره الوجه والتوجه وغير ذلك وهى معتلة الفاء

كالتوجيه والمواجهة

ثلاثاً فالجاه يعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس
قيل وكان القياس جوها بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم
غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفا والحادي فان
نظايره وهي الوحدة والتوحد وغيرهما دل على ان اصله الواحد ثم
نقلت الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء
فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة
بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا نظاير
من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه
قووس على وزن فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار
قسوو على وزن فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف
والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على فليع وبصحة كايس
فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يجيء لقيل آس على قياس آب
وهاب فالاندراج بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد
لم يندرج الاصل فيه كما في آيس بخلاف ما كان الاصل ايضا كذلك نحو
ناء ينأ وبقلة استعماله كآرام وادرجي رئم ودار اصلها اللذي
ورد به الاستعمال الاكثري آرام وادور فقلبا فوزنهما اعفال

واعفل

واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب
وربما يقع الاختلاف في المطلوب اكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا
باداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك لانه اسم فاعل من جاء
معتل العين مهموز اللام فاصله جايء بتقديم الياء على الهمزة فلو لم
تقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان يقلب الياء التي بعد الالف
الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير فيجر
تؤدي الى اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة وذلك مستنكرة فظهر ان
ترك القلب في مثل جاء كيف تؤدي الى اجتماع همزتين فيجب
تقدير القلب في مثله ثم اعلاله مثل اعلال قاض هذا قول الخليل
فوزنه فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذا اعملهما بما
يقتضيه الاصول فهي جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء ثم مات
مثلها ثم يعلل باعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة
عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جاء بتقديم
الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاءها كما في نحو رب
ومستهزيون اذا خففت همزتهما فانه لا يعل ثم اعلال قاض ولما
اجمع على ان اعلال جاء اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة

عن الهمزة واجب من الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارى وردّ هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله اءممه بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال ياء الهمزة جايز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ايمة اءممه نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وادغمت الميم فى الميم فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضية وكذا حركة الياء المبدلة منها والحركة العارضة لا يعتد بها كما فى اخشوا الله فوجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثانى فلان ابدال الهمزة ياء فى نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو دارى فان تخفيف الهمزة فيه مقصر بالذات ويمكن ان يقوى

مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس اما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال القلب فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فهذا لوجه ايضا يقوى القلب وان كان مختلفا فيه او يعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا لوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها الفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير مصروفة فى كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائى انها افعال جمع الشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى اصل اشاوى اشائى بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واو كما فى

انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشاوات افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيء مثل بين وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك لان اصل شيء مثل بين ولين فجمع على افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خففت فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء فحذفت الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شايعا كثير استعماله كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيا يمنع من ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة بحسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما الحذف فالجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ

المؤنث بالالف الممدودة ولا يفيد تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم في الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان قلب في الموزون نقلب في الزنة مثل ذلك فنقول كذلك الحذف حتى ان كان في الموزون حذف يحذف من الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع فتحذف اللام من الزنة كما حذف من الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله لا نعدل عن هذه الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان نبين فيهما الاصل فانك تقول ح في القلب زنه ادرفي الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسماء كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الى اخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كغزوت وبالفاء والعين

كويل يوم او بالعين واللام مثل طوى وحي لفيف مقرون لاتفاق
حرفي علة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما
وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحرك
الفاء اما للتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره واداء الى الكلفة وبعد
ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثنى عشر قسما من جهة ضرب
احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي
الحركات مع السكون سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل
من الضمة الى الكسرة اذا كانت لازمتين بخلاف العارضتين
نحو ضُرِب للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا
من دئل الذي هو مبني للمفعول من دأل يدأل دألا ودألانا اذا
مشى كانه ينقل من حمله والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال
كعب بن مالك شعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا
كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة
والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل للاستراحة وعرسوا
لغة منه قليلة والموضع معرَّس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على فِعُل غير هذا قيل جاء رئم للاست ووعل في الوعل واجيب

بان

بان امثالهما لو ثبت فمحمولة على النقل من الافعال مثله في ضرب لو سمي به
والحِبُك في جمع الحباك الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ
في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل
اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك
بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس
كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد للطائر عنق وقد يرد بعض من هذه
الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففَعِل مما ثانيه حرف
حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخْذ بابطال
حركة العين لتحصيل التخفيف فِخْذ بنقل كسرة العين الى الفاء لكن
ابقي فِخِذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه
الاوزان الثلثة وبين قولنا فلس حبر ابل ان هذه فروع في الاوزان
المردود اليها وتلك اصول وكذلك الفِعْل ان كان عينه حرف حلق
كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعِل وليس
ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط كتْف بابطال حركة العين
وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضْد بابطال
حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان وفي ابل ابْل ونحو بلز

للمرة الفخمة بكر بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا بشهادة استقرا
كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اِلِاتٌ
اِبِدٌ اى لود وحِبِرٌ لقلح الاسنان واِطِلٌ فى الاطل للخاصرة وعند ذلك
لم يتحقق وجودها بعد فى الصحيح نحو قفل بجدّ فيه قفل بضمتين
على راى المجىء عُسُر ويُسُر فى عُسْر ويُسْر فان الضم فرع السكون فيهما
لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون واكثر من خلاف ذلك
فان الفرع يجب ان يكون اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثى
المجرد ولرباعى المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب
كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث
فى احوال العين الاربع ثم فى احوال اللام الاولى الاربع لكنه
لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية هى جعفر للنهر الصغير
وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان
فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب
من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم
الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من المنقول بمحل لانهم
يقولون ماله عندد اى بد والدال الثانية للالحاق

ولا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو جندل
لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالى الحركات الاربع حملهما على انهما
محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض فى كلامهم فلا يثبت
بهما بناء ان اخران وللخماسى المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة
تقتضى كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعى
فى الاربع احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هى سفرجل وفرزدق
للشىء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم قال وللمزيد
من الثلاثى والرباعى ابنية للعطاية كثيرة تعرف على الاجمال فى
باب ذى الزوايد ولم يجئ فى الخماسى الا عضرفوط للعطاية الذكر
وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصل
مهزول وجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسى يلحق
به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان
نونه اصلية على الاكثر ووزنه فعلليل ليكون من مزيد الخماسى
وعند بعضهم النون زايدة فوزنه فنعليل فيكون من مزيد الرباعى
واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى
الافتقار فى التعبير عما فى الضمير اليها كالماضى والمضارع والاسم

الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي
الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي
الزيادة وقد تكون للمجانسة كالإمالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف
الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي للثلاثي
المجرد ثلثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل
بضم العين او يفعِل بكسرها متعديا او لازما والثاني فَعِلَ ومضارعه
يفعَل بفتح العين ويفعِل بكسرها متعديا او لازما والثالث
فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم كله نحو حسن وهما
لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي
والمضارع لانه فرع على يفعُل او يفعِل وانما صير اليه لمكان حرف
الحلق والثاني نحو شرِبه يشرَبه ووَمِقه يمِقه وهما متعديان
وفرِح يفرَح ووثِق يثِق وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم
وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق
بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول
وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل

الشيخ

الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار
وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة
اذا ألبسه القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه
وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني لم يورده
صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه
والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع
وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل
وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل نحو تجلبب وتجورب اذا ألبس
الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كأنه يموج في مشيه
وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق
لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة
في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني تغافل وتكلم من
الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا تكون للالحاق
الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن
تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان
تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في العدد

نكد لمطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه
افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج
صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه
افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة
خمسة عشر بناء ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون
مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف
كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض
من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير
ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل
وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجوّب وقاتل وانطلق
واقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ بمعنى اذا غلب بياضه
على سواده واغدودن الشعر اذا طال وطم واعلوّط بعيره اذا تعلق
بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجوّب ملحقا بدحرج وان
كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجئ دحراج
في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال
في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون

في اول

في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون
ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وساير تصاريفهما لان
احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه
من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج
نون زايدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان
اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي
ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح لانهم
يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاي
فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كان خضوعه تغير من كون الى
كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثل استجاب
واستقام واليه ميل ابو علي الفارسي ففعل بفتح العين في الماضي جاء
لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان يجعل الفعل
بين الفاعلين مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجئ الفعل
بمعنى المغالبة من هذا الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة
والقمار نحو كارمني فكرمته اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب

وعدت وبعت في رميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين واللام
اليائيين فانه يجيء منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
بالكسر في الغابر مثال واعدني فوعدته اعده وباعني فبعته ابيعه
وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم تجئ من يفعل
بضم العين وعن الكسائي انه يجيء في نحو شاعرته فشعرته مما عينه
او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم
الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف الحلق
مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى
شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه
وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني
فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه
العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون
لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجيء الالوان والعيوب والحلى
لتشابهها عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف
من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا ومن الحلية
رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بالضم لافعال



الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان وصارت ملكة له بالتكرار كحسن و
قبح وصغر وكبر ومن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد
العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه
محمول على حذف الياء اي رحبت بك فهو بمنزلة المتعدي لازم واما
باب سدت مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك
تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة
واختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم
لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات
الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء
قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون
دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي وراعوا
في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث
لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت
ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لان
الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت كان

العين وان الكسرة منقولة
عنها اذ لا ماضي مكسورة

يدل على انهما مكسورا الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح
في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا
وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى
لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل
سدت سودت بفتح العين نقل الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة
الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله بيعت
بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت
الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه
يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظاهر
ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود
من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته
ومعنى التعدية ان تجعل الفعل حيث يتوقف فهمه على متعلق
بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع
ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد
الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده عليها
نحو احمدته اي وجدته محمودا واجلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو

اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل للتكثير
غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب
فان قلت الباب والثوب خففت في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه
نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت المال وهذان اعني اللذين
يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون
الفاعل جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الكثرة ويلزم جميع
الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى
الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهول
وغير متقرر وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت جلده وازلت
قراده وبمعنى فعل نحو زلت وزيلته اي ميزته وفرقته وفاعل للنسبة اصله
وهو مصدر ثلاثيا الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس
ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب
الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب يعني كونه واقعا عليه صريحا لا ضمنا
بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه
متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول
من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد هو متعلق المنسوب اليه

الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين
بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبت
الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل فى الجذب فيجب
زيادة مفعول من يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثى
منهما متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول
اخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل
لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا و
تضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد
الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر منه عليه بل يقصد مجرد
تشاركهما فى اصل الفعل ولهذا فان البادى فى فاعل يستبق الى الفهم
انه هو الذى نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادى
لا يفهم منه اصلا ويجئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله
حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت
بمعنى ونيت ومطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة التاثر
بقبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسر وللتكلف
نحو تشجع وتحلم اى اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة ولا تخاذ
نحو توسد الحجر اى اتخذه وسادة وللتجنب نحو تاثم وتحرج اى تجنب الاثم والحرج
والعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم
المسئلة اى فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى
استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم
كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قال مطاوع فعل المتعدى غالبا نحو
كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب فى سفقته اى
رددته فانسفق وازعجته اى قلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص
بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من
افعال الجوارح لتكون مطاوعة جلية عند الحس بخلاف ما لو كان
من المعانى فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن
ثم قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا
تبقى ثمة حيثية علاج وتاثير وقيل لان الشئ اذا انعدم لم يبق
له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته
اى احدثته فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء
لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا
وللتصرف وهو المعاناة فى تحصيل الشئ والمبالغة والاحتيال فيه

نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان
بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز وجل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
تنبيها على ان الثواب تنال على اي فعل حسن كان وان صدر عنه
على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على منهي يولع في ارتكابه وانسد
طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او
تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الامر تخييل طلب الخروج
خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واحتال
حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وكقولك استرقع الثوب فانه
لظهور خلوقته كانه يسأل ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر
الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث حركات
البا ضعاف الطيور وما يصطاد منها والنسر معروف اي من جاورنا عزبنا
وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا
معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على اصولها الا
المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا
وللمبالغة نحو اشهب اشهيبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن
واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا وهذا لازم

غالبا

غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند من يقول احلولته
واعروريت الفرس اي ركبته عريانا وكذا افعوّل انما يستعمل للمبالغة نحو اجلوذ
بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في
ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد هو فعلل نحو
دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد و
دربخ الرجل اذا طأطأ رأسه اي سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا
خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلثة
فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين
نحو تدحرج وهو الفاء بعد همزة المكسورة للوصل وفتح النون مع تثقيل
الاخر واصله افعلّل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو
مطاوع دحرج واحرنجم القوم اي ازدحموا واقشعر جلد الرجل اصله اقشعرر
يقال منه اخذته القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء **المضارع**
انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اتين على
الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب
يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كانت العين او اللام منه حرف الحلق غير
الالف اذ لا اعتداد بها وان كانت من جملة حروف حلق لانها تكون

بحث المضارع

منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة الهمزة وا
الهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سال يسال وجبه يجبه ومنع يمنع و
منح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف
حلق في الرد الى الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فظاهر واما
اللام فغالبا فناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان
ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا ولكنه لا يلزم من وجود الشروط وجود
المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل
يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف
حلق وشذ ابى يابى كانهم ادعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهي
الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما
الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن
نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
ولزموا الضم في المضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو
والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء
ومن قال طوحت اي هلكت من طاح اذا هلك واطوح من كذا
في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده

اومن

او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما
واويا فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه
يتيه ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا
واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى
عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي والمضارع
جميعا كحسب يحسب وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع
في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لغة بني
عامرية قال لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفواد بشربة
تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اي رويت به والصوادي
النخيل الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة العطش ولزموا الضم
في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده في مضارع شد ومد لانهم علموا
ان المتعدي كثيرا ما يلحقه ها الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع كثرة مجي المضاعف المتعدي قد جاء قليلا بالكسر ايضا
نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشده يشده وصده يصده
وحبه يحبه بالكسر فقط جميع هذه المباحث على تقدير كون الماضي
المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين وان كان على فعل بكسرها فتح

عينه فى المضارع نحو علم يعلم او كسرنا ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث
يرث وكذلك كل ما فاؤه واو نحو ولى يلى لاستلزامه التخفيف مع حذف الواو
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل
ولى يلى لادى الى استثقال ان بقيت الواو التى هى فاء فى المضارع
والى الالتباس ان حذف الواو وهما حذف الواو فى الاول وقلب الياء الفا
وقد جاء الكسر فى اربعة احرف مع الفتح وان لم فاؤها واوا نحو حسب
يحسب ونعم ينعم وبئس يبأس ويئس ييئس وطى تقول فى باب بقى
يبقى بقى يبقى يقلبون الياء المفتوحة فى الماضى الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك
فى المجهول نحو دعى وبنى يقولون دعا وبنا ومنه قول شاعرهم شعر
تستبقل البذل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اى تستبعد
بسهامنا فى الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظام
الى حضيضه خارجا الصعقة بها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا
مبنية على الكرم ونقتلهم ولما فعل يفعل بمعنى الفضالة ونعم ينعم
نعومة اى صار ناعما لينا بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن التداخل
التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم
فاخذ الماضى من احدهما والمستقبل من الآخر واما بمعنى الفضيلة خلاف

النقيصة فلم يجئ الا مثل دخل يدخل والثانى جاء على وزن كرم يكرم وعلى
وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هى الكسر
فيهما وان كان الماضى على فعل بضم العين ضمت عينه فى المستقبل لا غير
فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضى ثلاثيا مجردا وان كان غير
ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون
بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر فى المضارع
نحو فيل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا
الكلام مطردا وانما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل
وتدحرج فلا يغير ما قبل الآخر فيه تتعلم وتتجاهل وتتدحرج او لم يكن
اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الآخر فى الآخر فيه نحو يحمر ويحمار فلا
يظهر التغيير فيه وان كان فى التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع
ولا بد فى الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضى ومن ثم كان اصل مضارع
افعل نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف
المضارعة على الماضى الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضى لما يلزم
من توالى الهمزتين فى المتكلم لو قيل أأكرم فخفف الجميع وهى اكرم ونكرم
وتؤكرم للتسوية لباب قوله فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذا

يؤكرم

الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو **الصفة المشبهة**
تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب فاما هيئاتها التصريفية
فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وقد جاء معه الضم في بعضها
نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لمن
ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي فنبور تجيء في الالوان والعيوب والحلى على
افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على حسن
وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي في فعل بفتح العين
قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو حريص وشيخ واشيب وضيق
على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل
من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعل وفعل وفعل
بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان
وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها **المصادر ابنية**
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم
ولا زيادة فيها نحو **قتل وفسق وشغل** ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء
التانيث نحو رحمة ونشدة من نشد الضالة انشدها **وكدرة** مصدر الاكدر
وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع زيادتها الف التانيث نحو دعوى

من دعا بدعوا في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم
ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين
لا غير نحو **ليان** من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه
بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور
او مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم
ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين
مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما مع فتح الفاء نحو يك
العين فتحا او كسرا فيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف التانيث
زايدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب و
صراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال
ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى
الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم
او مفتوح لا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح
فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير يجيف ومنها
ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من
صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها

من دعا

نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التأنيث نحو مسعاة ومحمدة وقد نقل
ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة الذكورات وكراهية من غيرها
فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس
فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره
على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب في الصنايع ونحوها نحو كتب
وعبر الرويا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها
بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يقل نحو الجولان والدوران على
من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الجمود وفي الاصوات نحو صرخ على
صراخ وبقي بكا بكاء بالدلالات الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على
القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعله
فعلا للحجاز وفعولا للنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي
من فعل واهل النجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح
العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل بفتح العين بالمتعدي
ونحو طلب بفتح الفاء والعين مختص من فعل يفعل بفتح العين مضموم العين
الا مصدرين نحو جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين
قال الجوهري جلب الجرح يجلب والجلبة جلبة تعلو الجرح عند البرء

وجلب الشيء يجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا احتياج الى اضافة الجلب الى
الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بالكسر العين والغالب
في فعل اللازم نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو
جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم
وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين
وفعل نحو كرم يجي مصدره على كرامة غالبا وعلى عظيم وكرم بفتح العين
وكسر الفاء وفتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان
والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا
فيه قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكرمة وتكريم وجاء
كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين او تخفيفها والتزموا الحذف
والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل و
اجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل
تعزي حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب
ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل
اجازة اجواز قلبت الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين
وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم

ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة
لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوز ذلك في الاستفعال لطول
الكلام حينئذ لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيء
من غير حذف ولا تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغير
ريحه وقال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب مصدره استحواذا
قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب
استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على
مضاربة وضرابا ومراء شاة وجاء قتالا ونحو تكرم على تكرما
بضم ما قبل الآخر وجاء تملاقا قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة
وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق وهو التودد والتلطف
ونحو تضارب على تضاربا لنا قص من تفعل وتفاعل تنقلب ضمة
العين في مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ومصادرها واضح
فان الملحق بدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل
والتفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب
والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال

ماضيه

ماضيه بزيادة تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة والفعولة والفعنلة
والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة
او الشرنبثة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد
قبل آخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر منه
الا في افعنلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء
وفي افعال فان الالف تصير ياء نحو افعيلال وافعلال وانفعال وافتعال
واستفعال وافعنلال وافعلال وافعيعال وافعوال كالاقعنساس
والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب
والاغدان والاجلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو الترداد
والتجوال والحثيثى والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدر الثلاثي
وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجيء غيرهما
ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا
وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا ونحو مرجع بالكسر شاذ
الا فيما فاؤه واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة فيها
الفراء والمصدر الميمي لم يجيء على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا

بُرهما شاباً فما دارت حتى حلبها القراء جمعاً لكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراآت فنظرة الى ميسره اى الى سعته وغنائه
بالاضافة ومثل ما بين انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومألك للرسالة
بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثر فهذه حال المصدر الميمي القياسي
في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج
ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام
وكذلك الباقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور
والمعسور بمعنى العسر واليسر من يسر وعسر بالضم بيسر ويعسر والمجلود
بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اى الجنون
وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على
اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة
مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى ~~ليس لوقعتها كاذبة~~
فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اى كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد
يجيء مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج بالكسر في نحو زلزال

اعني

اعني مضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة على فعلال وفعلال بضم قياسا نحو زلزال
بالفتح والكسر طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة
بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اى الهيئة التي يكون
عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربته
ضربة زيد وقتلته قتلة عمرو وتريد انك كنت على هيئة ضاربية
زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا
فيه او رباعيا مجردا او مزيدا او ملحقا به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع
من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة والفارق بين ارادة المصدر المطلق
وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف فيما يجري مجراه نحو نشدته
نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا
في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم يكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها
والمصدر حاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه ان جاء للرباعي وذي الزيادة
مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب
فيقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة
والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة و
لقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية

اسماء الزمان والمكان

ولِمَ تُعِدْ اسماء الزمان والمكان هما الموضوعات للزمان والمكان باعتبار
وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه
مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في
مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك
خلاف وضعهما واما قول النابغة شعر كان مجر الرامسات ذيولها
عليه قضيم نمقته الصوانع فبانا لمضاف محذوف والمجر مصدر التقدير
كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه
هو اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه نمقته الصوانع بالكتابة
وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف
لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها
به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في صيغتهما انهما
مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص
مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومحى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعل نحو مضرب
وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به النسائك
اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب

بجزر الجزور بالضم الثاني وتقديم الزاي المعجمة على المهملة موضع نحر الابل

والمفرق

والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس
وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من يرفق ويرفق
والمسجد والمنخر لقصب الانف من نحو ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم العين وروي في بعضها الفتح على القياس وهو المنسك
وبه قرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن
والمسجد قال الفراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فلحقت اوزان
اسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل
بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر فاما من هذا الباب بكسر الميم والخاء ففرع على
المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم
الميم وكسر التاء من انتن الشيء وانتن فهو منتن ولا عبرة بهما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين اخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو
المظنة والمقبرة بفتحها وضمها مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو
مقصور على السماع وذلك انهما غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة
وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة
فان مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحدة
المقابر وكذا المنزلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها

غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التأنيث كالمقبرة ضما وفتحا فخروج
هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منصوص عليه وانما المعتبر خروجها
عن القياس من قبل ادخال تاء التأنيث عليها فكأنهم اشاروا بدخولها عليها
تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان والمكان والى ارادة البقعة
كما قالوا مأسدة ومسبعة ومذأبة ومحياة ومفعاة للأرض المستكثرة من
هذه الاجناس فهذه هيئة اسمى الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه
فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة وهي ما يستعان
بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما
يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح وا
لكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث
انه يجوز ان يشتق كل منها من اى فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق
تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن آلة له
مخصوصة بذلك حاصرة ونحو المسعط لما يجعل فيه السعوط وهو دواء
يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والدهن والمكحلة

والمحرضة

والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومات الميم
والعين ليست عند سيبويه من الجملة الاول اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح
الراء ليس بقياس لانها اسماء الآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها
في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري
على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يرد المدهن الآلة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في دعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف
المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على المفصل الذي
يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل
وعويلم ومثل فويق ذلك او تهكما مفيدا للتعظيم نحو دويهية واللتيا والتي
للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو
من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد بها اذ ليس على ظاهره وانما
المراد الذي وصف بالحسن كالمجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان
يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما
ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلثة احرف
اصول او غيرها نحو بييت ومُبيت في بيت الذي وزنه فعل وميت الذي
وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل محذوف العين وبكسر ما بعدها اعني

ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم خلاف تاء التانيث والفيه المقصودة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فانه ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا نحو طليحة وحبيلى وحميرى وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى فمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو جحجبى وخنفسا فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول جحيجب وخنيفس وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار يقال العشير للقدر المنكسرة قطعا كما يقال رمح اقصاد اي منكسر ولا يزاد على

المصغر

المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناة على اربعة اصول وغيرها فلذلك لذا قلنا عن عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعل وفعيعل وفعيعيل وذلك ان النظر هيهنا على مجرد العدد لا على الاصلي والزايد ولهذا قيل مثال محيرج فعيلل وفعيعل مع ان زنته مفيعل وانما لم يرد في غيرها على هذه الامثلة الثلثة لان حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل ومتيت ودريهم ومكيرم وحبيريج في دراج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشا عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزايد منه في جحمرش جحيرش لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما في التصغير

لوجوب ضمة والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن
هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا
في موقظ اصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي
التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء
بويب ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف مثل قائم وتراث وادد لي
قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث وادد
بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي
لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من
المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة
في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير ولذا
قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد
التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتكسير
والتصغير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى
اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا -
ولو قيل انما قالوا عييد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير
عود لاتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في

الاسم

الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثالثة لا اصل لها فالواو ان لم يكن اياها
لا محالة تصغير مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب و
ضويريب في ضورب اما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد
اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة
حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا او حركة ما قبله من جنسه فالالف
ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن
وما ينخرط في سلكه نحو من على حرفين يرد محذوفه في التصغير حتى يصير
مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء
وعيدة واكيل يردهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما
لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة ومنيذ يرد عينهما فان اصل سه
سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاة
ساكنا كما في التقاء الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح يرد لامهما
فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي الباقي
على غير القياس وكذا باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض
عن محذوفه شيء لا يصح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل وذلك

ان اصل ابن بَنَوٌ بالتحريك واصل اسم سِمْوٌ وسُمْوٌ بسكون الميم وكسر السين او
ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يمكن بناء فعيل وان فتحت
سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف
حتى يصير بُنَيٌّ وسُمَيٌّ واختٌ وبنتٌ اصلهما اخوةٌ وبنوةٌ بالتحريك
وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هَنَوَةٌ حذفوا اعجازها
وجعلت تاء التأنيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيتا
فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف لا اعتددت بما كان في الاصل
تاء التأنيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فنقول
اُخَيَّة وبُنَيَّةٌ وهُنَيَّةٌ وان شئت هُنَيْهَةٌ بجعل الهاء بدلا فقط عوضا
عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التأنيث لا محالة بالهاء
ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر وهو
التأنيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن
تفيد الا التعويض وامكان الابتداء بالساكن في اوائل الكلمات وكلا المعنيين قد
زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم
على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء او يعوض ولم يكن مما يصلح معه

يبنى

يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد
المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من مَيْتٍ بالتخفيف وكذا من هارٍ وهو
المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال
صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتفٍ قصر عن فاعل كخَلَفٍ عن خالف
والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس
محذوف الفاء اذ يمكن منه بناء فعيل فتقول فيها مييت وهوير ونويس
كلها على مثال فعيل وان شئت قلت مييّت وهوير وانيس بالتشديد
على مثال فيعيل ولا يجوز الهمزة في هوير كما في قويسم لان المحذوف منه
الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا وبعد الواو يكون ياء التصغير
وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين
وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير واو او الف
منقلبة او زائدة قلبت الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها و
كذا الهمزة المنقلبة بعدها ايضا اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير
نحو عطاء تقلب ياء وح يتفق اجتماع ثلث ياآت ويجيء حكم ذلك انفا
فالاول نحو عرية وعصية ورسيلة في تصغير عروة وعصا ورسالة و
ذلك ان الاول صار عند التصغير عُرَيْوة اجتمعت الواو والياء وسبقت

احدیهما بالسکون فوجب قلب الواو یاء وادغام الیاء فی الیاء واما الف عصا
المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا یاء لانهما لما انطرفا
الی آخر بکهما وعلم ان قلبهما واوا یؤل الی قلبهما یاء لتحقق العلة الذی کسرة
ح قلبوهما من اول الامر یاء وهذا الذی قلنا من قلب الواو یاء اذا وقعت
یاء التصغیر قاعدة ممهدة وتصحیحها فی باب سیّد وجدیّل قلیل لا یکاد
یجیء فی اللغة الفصحی وکان من قال اسیود وجدیول صححهن رای
مکبره حیث لم یُعَلّ اما نحو اسود فلئلا یلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة علی الالحاق فان اتفق بعد القلب المذکور اجتماع ثلث
یاآت حذفت الیاء الاخیرة نسیا منسیا والمراد بذلک ان لا یعتد بها
ویعرب ما قبلها کاعرابها لو لم تکن محذوفة اذ کان الاعراب علیها
وان کان بعدها تاء التانیث فتحت الیاء الثانیة لاجلها ولا یعتد
بالمحذوفة وانما یحذف نسیا علی الافصح کقولک فی عطاء واداوة والمطهرة
وغاویة من الغوایة ومعویة عطیّ وادیّة وغویّة ومعیّة وقیل
ان یقع فی تصغیرها عطیّی وادیّیة وغویّیة ومعیّیة بالیاآت الثلث
اما فی عطیّ فالاولی یاء التصغیر والثانیة منقلبة عن الف عطاء
کما قلنا فی عصا ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف

ای لا یجوز ان تحذف بقوله نسیا منسیا فانه یقتضی جواز قولک هذا عطی بکسر الیاء حالة الرفع والجر بغیر اعلم فهو منقلق ... الاخیرة م

عطاء

عطاء فانک قد عرفت انها یجب ان تقلب یاء فحذفت الاخیرة استثقالا
الیاآت وجعل الاعراب علی ما قبلها فیقال هذا عُطَیٌّ بالرفع ورایت عُطَیًّا
ومررت بعُطَیٍّ ولو اعتدّ بها لقیل عُطَیِّی بالکسر فی الرفع والجر علی مثال
قاضٍ وکذا الکلام فی الیائین الاولی والثانیة من اُدَیَّة واما الثالثة
فانما هی مقلوبة عن الواو التی هی لام لتطرفها وانکسار ما قبلها وکذا الکلام
فی الیاء الاولی من عُوَیِّیَة یعنی انها یاء التصغیر واما الثانیة فانها منقلبة
من الواو التی هی عین الکلمة وسبب قلبها ما تقرر فی عروة والثالثة
لام الکلمة واما معویة فانک تحذف الفها لیمکن لک فی تحقیره مثال
فعیعل ثم تعامل معها معاملة عُوَیِّیَة فیجتمع ثلث یاآت وفی جمیع هذه
الکلمات الثلاث تحذف الیاء الاخیرة نسیا وتفتح الثانیة لاجل تاء التانیث
وقیاس احوی للشاب سود الشعر او اسمر الشفة ان یقع فی تصغیره
اُحَیٌّ غیر منصرف لان اصله فی التصغیر اُحَیْوِی فیفعل به ما فعل بواو
عروة فصار اُحَیِّیِی بثلث یاآت فحذفت الاخیرة نسیا بناء علی اللغة
الفصحی فصار اُحَیّ بابقاء اعراب غیر المنصرف علی الیاء الثانیة فان
بقاء الزیادة التی هی کزیادة الفعل فی اوله کاف فی منع صرفه لوزن
الفعل کما تقول هو افیضل منک فتمنعه الصرف وان لم یکن بنی علی

منسیا

على صيغة أفعل وعيسى بن عمر أستاذ الخليل يصرفه وإن وافقنا في فرض المحذوف
نسيا فيقول هذا أُحَيٌّ بالضم رفعا مع التنوين كأنه نظر إلى خروجه بالحذف
من صيغة أفعل فأوجب صرفه كما يصرف خير وإن كان بمعنى أخير لخروجه بالحذف
عن صيغة أفعل وهذا النظر ضعيف إذ المعتبر بقاء الزيادة في أوله ولم يبق
ههنا الخلاف فيما في أُحَيّ وقال أبو عمرو أُحَيٍّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر
على مثال قاضٍ فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما في جوارٍ رفعا
وجرا وكما يقال هو أُعَيْلٍ منك بالتنوين وهذا القول وإن كان له وجه إلا
أنه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها
اجتماع ثلث ياءات إذ الأفصح حذف الأخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب
كلها على تقدير قلب الواو في أُحَيْوٍ ياء كما في تصغير أسود أُسَيِّد معلا
وأما على قياس أُسَيْوِد مصححا فإنه يجب أن يقال أُحَيْوٍ بالكسر والتنوين رفعا
وجرا وأُحَيْوِيَ بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوارٍ رفعا
وجرا وأنه لا يتصور ههنا الاختلاف لأن ذلك فرع اجتماع الياءات
وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء
أو عن إعلاله بالسكون تنوينا خالف في إثبات الياء ساكنة في الرفع
والجر ووافق في إثباتها متحركة في النصب يزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء

كعيينة

كعيينة وأذينة في تصغير عين وأذن وذلك لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها
وعُرَيْب وعُرَيْس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك لأنهما مؤنثان وكان
القياس عُرَيْبَة وعُرَيْسَة والعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الأسد بخلاف
المؤنث الرباعي بغير تاء كعُقَيْرِب في عقرب إذ الزيادة كأنها تقوم مقام
تاء التأنيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديمة
ووُرَيِّئَة في تصغير قدّام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لأنهما مؤنثان
غير ثلاثيين وكان القياس أن لا تثبت التاء في مصغرهما ويحذف ألف
التأنيث المقصورة غير الرابعة كجُحَيْجِب وحُوَيْلِيّ في جحجبى اسم رجل سيد
في قومه أو حي من الأنصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لأنهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة
ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر وإنما صار تصغير
حولايا بعد حذف ألف التأنيث حُوَيْلِيّ لما يجيء أن المدة الواقعة
بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء وتثبت
الألف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة أو خامسة فصاعدا
كحُمَيْرَاء وخُنَيْفِسَاء في حمراء وخنفساء كأنها لما كانت على حرفين جعلوها
مع ما هي فيه كالمركب فأثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة

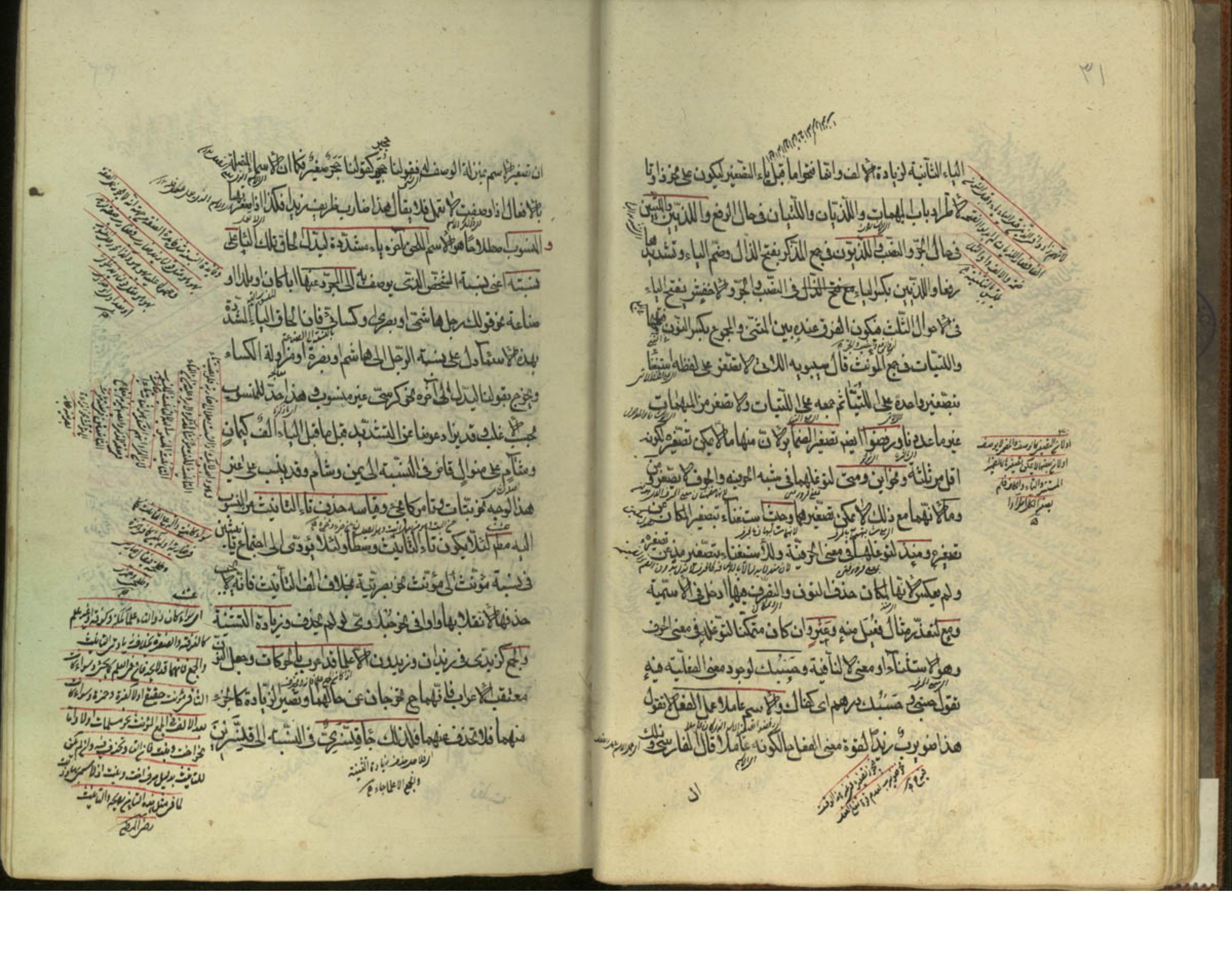
عشر وعبد الله فانك تقول منها بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول
في اثنا عشر واثنتا عشر ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تنقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس
انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة
من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا اذا لم تكن المدة ياء واما ان كانت ياء فتثبت على حالها
نحو قنيديل في قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من
الثلاثي تحذف احديهما فايدة ان تفاوت الزيادتان في الفائدة
كمطلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم الذي هاج
به شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك لان
النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم يوضح المستعمل
والزوايد الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والفاعلة
والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة
الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب بقائها كما قلنا في مفتاح
ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي
يجي ذكره وهذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا

فتخير انت في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة فان
النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت الواو
قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة
ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للصغير البطن لان الالف
والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت
النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات
الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون
واحدى السينين زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان
احدى الثلاث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقاديم وتحذف
زيادة الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا ليمكن
بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل ببناء التصغير اذ يمكن صوغ
بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كجحيمرش في مقشعر فانه تحذف
الميم منه والراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها منه على اسم الفاعل
والثاني نحو حريجيم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزايدة بمدة
بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة

نحو كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت مغيلم بغير المد
كما سبق وكما تقول في مستعير مسيعير بالمد مع مسيعر بدونها ويرد جمع الكثرة
الى جمع القلة ان وجد ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر
او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه
ذلك الواحد من الواو والنون والالف والتاء نحو غليمون ودويرات
برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر
السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث
السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى الواحد ثم تصغيره وجمعه جمع
السلامة على ما يقتضيه الاول كقولك في شسوع شسيعات وان
يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة بطل اسم جمع كقوم
وركب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر
فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من
الامور الثلاثة تعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين
يجب رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكرنا كانيسان في انسان
وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية
شاذ اذ القياس انيسين وعشية كجنين ومغية وغليمة وصبية

وقولهم

وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت
فهو اذن داخل في هذا التصغير كما قلنا في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان جرى
على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وقد اويل بان يبقى المراد تصغير المتعجب منه
ونحو جميل وكعيت لطايرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير
على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير
في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد
وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي في مبناه يحذف منه كل الزوائد
ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود بعينه لا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين
وخولف في امثلة التصغير باسم الاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها
غير متمكنة فالحقت في اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول
وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واولياء مدا وقصرا
في اولا واولاء مدا وقصرا لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها
الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها ووجب
الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي وذه استغناء بتيا عنهما
واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح



الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على حد ذا وتا
لاطراد باب المبهمات واللذيات واللتيات في حال الرفع واللذيين واللتيين
في حال الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها
رفعا واللذيين بكسر الياء مع فتح الذال في النصب والجر وللاخفش بفتح الياء
في الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها
واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظها استغنا
بتصغير واحدة على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا تصغر من المبهمات
غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه
اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرفية والحرف لا يصغر ومن
وما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن
تصغيرها ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية وللاستغنا بتصغير مذ عن تصغيره
ولم يكسر لانها لمكان حذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية
ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف
وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه
تقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل لا تقول
هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك

ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكان الاسم المصغر شبيها
بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها
المنسوب مطلقا هو الاسم الملحق آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على
نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او
صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري وكسائي فان الحاق الياء المشددة
بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء
وخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي غير منسوب هذا حد للمنسوب
بحسب الاغلب فقد يزاد عوضا عن التشديد قبل ما قبل الياء الف كيمان
وشام على صنوان قاض في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير
هذا الوجه نحو بتات وتامر كلابن وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب
اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين
في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب
حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي ولم يحذف وزيادة التثنية
والجمع كزيدي في زيدان وزيدون اعلاما فاعرب بالحركات وجعل النون
معتقب الاعراب فانهما خرجا عن حالهما وتصير الزيادة كالجزء
منهما فلا تحذف منهما فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين

بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو
مسلمين وقنسريني بحذف النون وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب
والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني
من نحو نمر والدئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودؤلي كراهة
توالي الكسرتين والياءين مع حركة ما قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى
تغلب ابي قبيلة على الاصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه
فترك على الاصل وقد يفتح هذا الحرف واما نحو عُلَبِط ودُئِل ومستخرج
بكسر الراء فالفرق لا غير فان الثقل الذي من ان يتداركه هذا القدر من
التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وبحذف الياء والواو وبفتح العين
من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي
في حنيفة اي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف
فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما الشخص على ما قيل
شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون
جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة
والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بحنيفة اذ لو قلت شددي
وطولي فلو تركت المثلين وحرف اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت

وقلبت

وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير ولالتبس بالنسبة
الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو عيينة فان
الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين
والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى
السليقة الطبيعة ومنه قولهم تتكلم بالسليقة اي بالطبيعة
لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري
في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون
في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين
في شيء منها وعبيدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء
مع فتح ثانيهما في عبيدة علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية بن
قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس
اشد من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوع الى الاصل واما
ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ
اذ القياس خرَبي نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة
الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان القياس فعيلي بالياء



وقرشيّ في النسبة الى قريش وفقميّ في النسبة الى فقيم حيّ من كنانة و
في النسبة الى مُلَيح حيّ من خزاعة شاذ كلها لانها فُعَيل لا فُعَيلة فكان
القياس فُعَيليّ بالياء هذا حكم فَعيلة وفُعَيلة مؤنثا ومذكرا في غير
المعتل اللام ويحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث
وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلاث ايضا
ويفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نمر كغنويّ وقصويّ واموي
في غنيّ حيّ من غطفان وغنية وقصيّ علما لرجل وقصية و
امية قبيلة وجاء في فُعيل بالضم امييّ بالجمع بين الياءات الاربع
على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنويّ فانه لم يجيء على الاصل لوجود
كسرة قبل الياء وامويّ بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها
وهي الامة واجرى نحو تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى
فعيلة فهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام
واما فعول منه نحو عدوّ فعدويّ على وزن فعولي اتفاقا
وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدويّ
كما في الصحيح اللام نحو شنئيّ في شنوءة وتحذف الياء الثانية
من نحو سيّد وميّت ومهيّم من هيّم الحب الرجل اذا جعله

هائما لئلا يلزم الجمع بين الكسرتين واربع ياءات وطائيّ بالالف شاذ
اذ كان القياس طيئيا كسيّديّ لانه منسوب الى طيّء مثل سيّد فان
كان نحو مهيّم تصغير مهوّم من هوّم الرجل اذا هزّ راسه من النعاس
قيل مهيّيميّ بالتعويض عن محذوف في تصغيره وذلك ان مهوّما اذا
اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم في مقدّم وبعد
زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال سيّد يصير مهيّما مثل
اسم الفاعل مكبرا من هيّم فلو نسب اليهما معا على ذلك الاصل وقع الالتباس
فنسبوا الى اسم الفاعل من هيّم على الاصل المقرر وهو حذف الياء الثانية
من نحو سيّدي ونسبوا الى مهيّم تصغير مهوّم بزيادة ياء بعد ياء
المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوّز زيادة
الياء مع كسرتين واربع ياءات اخو لان السكون من غير ادغام كالاستراحة
وتقلب الالف الاخيرة الثالثة لا محالة تكون عن اصل والرابعة
المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق
واوا كعصويّ في عصا واصله واو لقولك عصوت ورحويّ في رحى
واصله ياء لقولك رحيان ومرمويّ وملهويّ من الرمي واللهو
اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع الالف

من قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياآت وتحذف منها
اعني عن الثالثة وعن الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلى وهذه
رابعة للتانيث ومعزى في معزى وهذه رابعة للالحاق ويمرى
في مرامى الحسير بسريع وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك
خامسة ومرامى في مرامى اسم مفعول من المرامات وهذه عن اصلية وقبعثرى
في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه رابعة للتانيث
لا عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف حبلوى
بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف واوا مع زيادة الف قبلها
وهذا معزوى ومعزاوي بخلاف نحو جمزى لتحرك ثانيه و
نقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوا وبفتح ما قبلها
كعموى وشجوى في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة
لعدم موجب حذفها ح ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث
ياآت وكسرتان وتحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضي وبجوز
قاضوى وبحذف ما سواها كمشترى ومستلقي في مشتر ومستلق
لكثرة حروف الخامس والسادس وباب محيي مما كان الياء فيه

خامسة في الاخير ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيى
يحيي جاء على محوى ومحيي كاموى في اميّي فالاول يكون بعدم رد الياء
المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني
بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناء وذلك
ان للعتل اللام بالتاء كان اوواوا وياء اذا سكن ما قبل حرف العلة
منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى
هذه الاسماء على نحو النسبة الى تمرة وكسرة ونحوه ونريوي في
بني زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس
زنيي وقريي كما قلنا وقال يونس النسبة الى نحو ظبية ونحو
ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في الياء بلا ثبت
يشتد به واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم
الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل
غزو وباب طي وحي مما اخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى
الى اصلها وتفتح وتقلب الاخيرة واوا فتقول طووي لانه من طويت
وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة وياءين وبخلاف
دوي في النسبة الى الدو المفازة وكوي في النسبة الى الكوة

بفتح الكاف تعقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء
المشددة هين وما آخره ياء مشددة او واو بعد حرفين كغنيّ و
عدو تقدم ذكره وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كانت في حكم
من محى اى لا يكون زايدة مثل مرمويّ بحذف احدى اليائين وتقلب
الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كعنويّ ومرميّ بحذف ياء المشددة
استثقالا وهذا افصح وان كانت زايدة حذفت ككرسيّ في
النسبة الى كرسيّ وبخاتيّ في النسبة الى بخاتيّ اسم رجل وانما
قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى
واحده وهو بختيّ فتفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم
تطرق اختلاف في حال الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء
النسبة وبخاتيّ غير منسوب لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذا
العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فخرج الباقي عن كونه على صيغة
منتهى الجموع وما آخره همزة بعد الف اى ما آخره الف ممدودة ان
كانت للتأنيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراويّ وصحراويّ
في حمراء وصحراء وصنعانيّ في صنعاء اليمن وبهرانيّ في بهراء

قبيله

قبيلة من قضاعة وروحانيّ في روحاء واسم بلد جعلوا موضع الواو نونا
وجلولائيّ في جلولاء قرية بناحية فارس وحروريّ في حروراء مدًّا
وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج كان اول مجمعهم بها و
تحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاويّ وبهراويّ وجلولاويّ
وحروراويّ ويمكن ان يقال النسبة الى حرورا بناء على انها مقصورة
فيكون حذف الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية
تثبت على الاكثر كقرائيّ ويجوز القلب نحو قراويّ والا اى وان
لم يكن الالف للتأنيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة
عن واو او ياء او الالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات
ككساويّ وعلباويّ وكسائيّ وعلبائيّ في كساء من كسوت
وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف
الزايدة وبعد تلك الياء للزوم تاء التأنيث بعدها سقائيّ
بالهمزة لانه لما حذفت التاء للنسبة زال مانع قلب الياء همزة
ولم يجز قلب الهمزة واوا كما في كساويّ لئلا يلزم التغايير
دفعة واحدة وباب شقاوة بالواو شقاويّ من غير قلب الواو همزة وان زال
المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان استثقال

الواو مع ياء النسبة لبس كاستثقال الياء معها وباب راي وراية
للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة من حرف اصلي ويفرق
بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه فيه ثلاثة اوجه الهمزة
والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس
اذ لا فرق بينها بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقاي والثاني
تشبيها بطيوي لان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثالث لان
الساكن في ظبي صحيح بخلاف في راي فيكون اجتماع الياآت فههنا
اثقل فيما سببه القلب ما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط
اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان
المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي
وستهي في ست لا في سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو
وستة بتحريك الاوسط حذفت اعجازها ولم يعوض منها
همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل
للحوادث ومثل وشوي في شية وهي كل لون يخالف معظم
لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت فاؤها واللام حرف
العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف

تسقط

تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين
ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة
فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد المحذوف تعامل معاملة
نحو منوي من فتح ثانيه وقلب يائه واوا كراهة اجتماع ثلاث يا آت
وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل
ووجهه انها لما رجعت الى اصلها فصارت وشية والنسبة الى
فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي فكذلك ههنا وهو ضعيف
لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه
صحيحة والمحذوف منها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي
وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما و
سهي في سه والاصل ستة حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف
لكون الباقي بعد التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة
الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد الفاء المحذوفة وانما
هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم
احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد
فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي

وغَنَوِيٌّ فانّ احدى شرائط وجوب الردّ مفقودة فيه وهي
تحرّك الاوسط في الاصل اذ اصل غدٍ غدْوٌ بالسكون وابنيّ وبنويّ
لفقدان شريطة اخرى اى من شرائط وجوب الردّ وهي عدم
تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسميّ وسمويّ
هذا في وجوب الردّ ونحو حِرِيّ وحِرَحِيّ فانّ احدى شرائط
وجوب عدم الردّ وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة امّا
جواز الردّ وعدمه فلانّ المحذوف هو اللام في الجميع واللام
قابل للتغيير بالردّ وعدمه واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين
نحو غدٍ ويدٍ فلانّ العين كانت محلّ الاعراب فلمّا سلب ذلك
بردّ الاصل عُوِّضَ عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يُسكّن
ما اصله السكون فيقول غَدْوِيٌّ وحِرْحِيٌّ تنبيها على اصله
السكون وليس ببعيدٍ واختٌ وبنتٌ كاخٍ وابنٍ عند
سيبويه لصيرورتها بعد حذف التاء مثلهما وعليه يجب
ان يقال كلويّ في النسبة الى كلتا لانّ النسبة الى كلا
مذكرة كذلك اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو
وامّا في المؤنث فهي للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل

والاصل

والاصل كلوا مثل ذكرى والتاء ابدلت لانّ التاء علم التأنيث والالف
في كلتا قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رأيت كلتيهما فيخرج عن علامة
التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث وقال ابو عمرو
الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده فِعْتَلٌ ولو
كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كِلْتَوِيٌّ فقط وقال يونس
في النسبة الى اخت وبنت اُخْتِيٌّ وبِنْتِيٌّ اعتدادا بالتاء
لانها عوض عن المحذوف وعليه كِلْتِيٌّ وكِلْتَوِيٌّ وكِلْتاوِيٌّ
لانّ وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف
التي علامة التأنيث بقي مثل حبلى وقد عرفت انّ مثل ذلك
يجوز فيه الاوجه الثلاثة والمركّب ينسب الى صدره كبعليّ و
تأبطيّ في بعلبك وتأبط شرا لاستثقال النسبة الى الكلمتين
معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا
نحو خمسيّ في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لانّ الجزئين
مقصودان فلو حذف احدهما اختلّ المعنى والمضاف ان
كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له ابٌ اسمه زبيرٌ
وابي عمرو لمن له ولد مسمّى بعمرو قيل زبيريّ وعمريّ منسو

والمركب ينسب الى صدره

والمضاف ان كان الثاني

الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابن عرس للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعرس فان
الثاني حينئذ لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه
مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد بها الثاني
مطلقا ولو تقديرا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس
مما ليس للمضاف اليه مسمى يلاحظ له ولا هو مقصود اصلا
قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس
وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف
قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني
مقصودا لهم تعينا منهم فان منافا اسم صنم مشهور عندهم
والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول
للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف و
مساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي
وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه
فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم
الاعلام وكذا قبلي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك

ان

ان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا يتغير وكذا ان لم
يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبادي في العباديد الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها
هيئات المنسوبات بياء النسبة في الاغلب وما جاء على غير
ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ماله مدخل في القياس
وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل
البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب العاج
وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب
فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل الذي
تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان
الاولى لمن صنعته يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس
الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز وعلا فهو في
عيشة راضية اي ذات رضى وبذلك باعتبار صاحبها كما يقال
نهاره صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة ❁ دع المكارم
لا ترحل لبغيتها ❁ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ❁ اي

ذو طعام وذو كسوة وقال الفراء يعني الكثير كقوله تعالى ماءٍ دافقٍ وعيشةٍ
راضيةٍ لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وهذا مما يذم به
اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى الجمع والمقصود به ههنا الكثير
والنظر فيه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا
ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي مجرد او
مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة
وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها

هذا باب فَعْل المجرد

الثلاثي الغالب نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب
ثوب مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاء زناد
في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب
ولم يجئ سيال والله لن تدعوه تقدم به البنات وريلان
لولد النعامة وبطنان للجانب لطويل من الوتين وغردة
لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فَعْل بفتح الفاء
وسكون العين في الغالب والكثير والخدة لما ارتفع من الارض

شرح باب فِعْل

شاذ ونحو حِمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء
على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح المشرب

وارجل

هذا باب فُعْل

وارجل و على صنوان وقال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد
فكل واحدة منهن صنو وذوبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قُرْط
بضم الفاء وسكون العين للقطر او الحبص على اقراط وقروط وجاء على
قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف في خف وباب

هذا باب فَعَل

عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جَمَل بفتح الفاء والعين على
اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على
ذكور وازمن ونحو خربان للذكر من الحبارى طائر وحملان وصبرة بر
بسكون الباء واسد وعلى القبح ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا

هذا باب فَعِل

والظرب جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على

هذا باب فَعُل

افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمور
ونحو عضد على اعضاد منهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة
بتكسير للرجل خلاف المراة وانما هي اسم جمع لها والراجل خلاف
الفارس وقيل ان رجلة بمعنى الراجل فيكون اسم جمع
للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء
وسكون العين ليست من ابنية الجموع ونحو عِنَب بكسر

هذا باب فِعَل

الفاء وفتح العين على اعناب ونحو اِبِل بكسرتين على آبال

هذا باب فِعِل

هذا باب فُعَل

فيهما ونحو صُرَدٍ بضم الفاء وفتح العين لطائر على صِرْدانٍ فيهما
فالبا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول
النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل

هذا باب فُعُل

في المعتل العين واويا او يائيا من اي باب كان وافرس وانوب
في الواوي واعين في اليائي الجمع من باب فَعْل بفتح الفاء
وسكون العين وانيب في اليائي من باب فَعَل بفتحتين شاذ
ولعلهم امتنعوا من فعال في اليائي من اي باب كان فلا يقال
سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كمفعول في الواو
فانه لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيول وفووج
في فوج الجماعة من الناس وسووق في سياق واصله سُوُوق
بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج واسوق مثل اسد وسفن
وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في انيب
المؤنث من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون
العين على قصاع وبدرة وبدر لعشرة الاف درهم ونوب
ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق
على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون

العين

العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على بُرَقٍ غالبا وجاء على حجز
وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة وبرام للقدر
ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق
واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على
الواو فقدموها فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض
الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه
اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض
عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو
المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل وتير في الاجوف يقال
فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا
في جمع تارة مقصور تيار اي حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم
وبدن بسكون الدال الناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين و
يوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين
على معد بحذف التاء من غير تغيير آخر نحو كلمة وكلم ونقمة و
نقم وقد يقال ان جمعه على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين قال

السيرافي ومثله قليل غير مستعمل لا يقال في كلمة وخلقة وهي
الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة
على الثلاث تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة
كنبقة فمعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة لا فعلة واما غيرها
من نحو كلمة وخلقة فلا يجيء على زنة نبقة الا عند بني تميم
ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا
يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها
وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان
الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف
وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى
الواحد ثم جمعه بالالف والتاء واذا صحح باب تمرة مفتوح
الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم
والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة في الشعر والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات
وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن التاء
نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة

على الياء والواو وتغيير البنية ان قلبتا الفا وهذيل تسوي بين الصحيح
والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى المعتل اللام من التحريك
الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح والرائح من راح يروح نقيض غدا
يغدو والمتأوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن
العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة
وخفة الفتح والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام
بالواو يسكن العين فيهما ونحو ديمة وديمات فانه اجوف
واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
واليائي كبيعة وهي للضارب والجمع بيعات والمعتل اللام
بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان
فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه
اصلا بالنسبة الى حروف العلة واما الفتح في المعتل اللام
بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوات والاسكان على الاصل واما المعتل اللام
بالياء نحو فتية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة

مع كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف
الواوي فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو
مع كسر ما قبلها ولهذه يقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها و
نحو حُجْرة مضموم الفاء ساكن العين على حُجُرات بالضم وا
الفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين
لا محالة يكون واوياً لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالتاء
لا يُسَكَّن العين ويفتح منهما نحو دُولة ودولات فالاسكان
على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو
اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال
والدولة بالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا
في رُقية ورُقيات ولم يجز فيهما الضم استثقا
واما اذا كان معتل اللام واوياً كعروة فيجوز فيه الضم ايضا
لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال
وقوع الياء بعدها للتناسب بينهما ويُسَكَّن العين في نحو
في جرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة
والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسطه في الجمع

ساكن

ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدة
وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وقذة وقذات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام
لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث
الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان مطلقا نحو
صَعبة وصعبات وصُلبة وصُلبات ونِكْصِفرة وصِفرات
وقالوا الجبات بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام
وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء
جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق
لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون
الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح اسمية اصلية
قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم
انه اسم وصف به كما قالوا امراة كلبة يجمع على الاصل او نكون
لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا
شيات لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة
ايضا بالتحريك فاتفقوا في الجميع على هذا وقالوا رجال ربعات

ولسنوة ربات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض والبهل وعرس بالكسرة امراة الرجل ولبوة الاسد وعير للابل اللاتى عليها الاحمال لانها تعير اى تذهب وتجى مما فيه التاء مقدرة وازيد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم مثل ذلك المثنى قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول فى جموعها المصححة ارضات بتحريك العين مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل كسرات وعثرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها ومنها التاء جاء فيه سنون وقلون وثبون وقلوت بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء فى جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع فى مثلها ان يكون

كفالك اى

مكسرا

مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبى بضم الفاء وفتح العين وجاء فى باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو وعند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجاء فى المحذوف الاعجاز امر مكسر امة الى اصلها اموة بالتحريك واصله اءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما فى آدم فصار آمو كاكم فى جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل فى جمع دلو فصار فى الرفع والجر آم وفى النصب آميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثى مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجى نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتد عنه على اشياخ وجاء من معتل العين من ضيف ضيفان ووغد للئيم وكهول وربطة للرجل الرخو وشيخة بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسمحاء وفى نحو جلف بكسر الفاء وسكون العين فى قولهم اعرابى جلف اى جاف يجى على اجلاف كثيرا واجلف

عضوات والهاء عند بعض
بدليل جمعه على م

نادر ونحو جُرْح بضم الفاء وسكون العين يجمع على اجراح ونحو بَطَل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسان واحزان وذكران بخلاف الانث
ونَصَف بضمتين للمرأة بين الحدثة والمسنة ونحو نَكِد بفتح
الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء على
فعال نحو وجاع في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن و
حذار في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على
ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير منه قليل
ونحو جُنُب بضمتين على اجناب وجمع الجميع من هذه الصفات
جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وخشنون وحذرون
وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه بالالف
والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة
ويقظات في يقظة الاياب وفعلة بفتح الفاء وسكون
العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغير الضرع فانه جاء على
عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث
علج بكسر العين وسكون اللام الرجل من كفار العجم فهذه
تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنث

واما المزيد فيه منه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر
او مؤنث المذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح
ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذال لمؤخر الراس وقُذُل
وعَنَاق للانثى من ولد المعز وعنوق وحمار مما فاؤه مكسور والمدة الفا
على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر و
شمائل لخلاف اليمين والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة
الفا على اغربة غالبا وجاء فؤاد في فراد وغربان وزقان وا
الزقاق والسقاء والسكة وعلمة قليل وذب نادر وجاء في مؤنث
هذه الثلثة نحو عناق للانثى من ولد المعز ونحو ذراع لما يذرع به
وعقاب للطير الضاري مما هو مؤنثات معنوية اعنق واذرع
واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان
بالحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم
توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره
ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف
ورغفان غالبا وجاء ايضا وفصال لولد الناقة اذا فصل عن
امه وافائل الصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام

تليل وربتباجاء مضاعفة نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته
واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء فعدان للبعير الذي
يعتقده الرائي في كل حاجة وانثاء في فلو المهر وذباب
للدلو المذي ما الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح
على جبناء وصنع يقال امرأة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل
اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بحالها للناقة الكثيرة اللحم على كنز وهجان للبيض
من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في
كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعان و
شجعاء وشجعان ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح والعين
لام على كرماء وكرام ونذر وثنيان وثني وهو الذي يلقي
ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة
والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف ونحو مدة
واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط
على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان
منه ضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وقتاء

اسارى وشتى اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون
ولا يقال جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل
فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون
واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب
ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل
ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو
مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم واذا
حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى
في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه
في اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه في
الزنة واصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع
لموافقتهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى
في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له وللمرأة التي
لا زوج لها ويتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له
ومن البهائم ما لا ام له ومن الدر ما لا اخ له على وجاعى و
حباطى مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل

لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما في آخره الالف وشرع فيما في آخره الياء والواو لانه لا يكون الا مفتوحا ما قبلهما

لتوافقهما في اصابة الآفة وخالف الجوهري في اياي فقال التي اصله اياييم فقلب المؤنث اسم وصفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو سفينة ونحو ركوبة كلها على الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصلايح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاعيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما وصفة الاسم مذكرا ومؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء جراب بالجيم والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وجنان كالجن المؤنث نحو كاثبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلة فاعلة منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابب في قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير والقاصعاء

قال الواحدي ... خليف ... لانه فعيل ... كالعليم والسميع ... للمبالغة ... كما قالوا ... وعلاء ...

تجر من جحر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل والنافقاء احد حجرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج والداماء بتشديد الميم احدى جحرته التي يخرج منه التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسوابب اصله سوابي اعل اعلال قاض الصفة مذكرا ومؤنث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام واصلهما قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض وكان لغير العقلاء الآدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل ولم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه

شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا من الصفة لان الفرق بين
المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال لهما
في الهوالك تجري على الاصل لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها
واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال
رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطئ
رأسه المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوّم وكذلك حوائض
وحيّض مما لا مذكر له فلم يفرق ذلك بالتاء ومن المزيد في آخره
المؤنث بالالف اربعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه
مقصورة وهو الاسم فيجيء جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم
ايضا ولكن الفه ممدودة على صحاري قال الجوهري اصله
صحاريّ بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت
صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما
بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر وتنقلب الالف
الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف
الثانية التي للتأنيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء

لتسلم

لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين
الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف
التي ليست للتأنيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي
ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف
الثانية فيقول صحاري بكسر الراء وهذه صحارٍ كما يقول جوارٍ
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات
الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين
مع كون الف كليهما مقصورة وفائهما مفتوحة وهما صفتان
ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس
له ذلك لكن نزّل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان
وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهو مسيل واسع فيه دقاق
الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشارٍ
بالكسر والعشراء الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها
الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل نحو
الصغرى على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى
على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتأنيث ولا للالحاق

وانما بنى الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا
نكرة اي لا ينون ولا شبهة انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل
وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرفت في حركاته نحو اجدل
للصقر واقبع واخوص علما على فاعل نحو اجادل واصابع واخاوص
وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص
ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمراة
حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى اتاني وعيد الحوص
من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد عمرو بن
شريح بن الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف
بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن
جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله
من ال جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب
على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون
لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو حمراء
حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذ لا يجمع الاصل جمع السلامة

فان

فان لا يجمع الفرع كذلك وحكي في جاء الخضراوات في جمع خضراء وهو
قوله عليه السلام الصلوة والسلام ليس في الخضراوات
صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس
في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل
في التكسير والافضلين في التصحيح ونحو مبدا شروع فيما زيادة الالف
والنون شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في اخره الالف
والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين
وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران
فيجمع غالبا على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة
من المجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان
وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ابين
جائز في الجمع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة
يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى و
سكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد
فيعل نحو ميت وجيد وبين اي واضح ويجمع على اموات وجياد
وابيناء ولا يجي فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين

الا من الصحيح كصيقل وحيدر حرفا واحدا قال ما بال عيني كالشعيب العين
الشعيب الراوية وسفاء عين ومتعين اذا كان بها رز وائد بر وسقه
وفلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون والحسان بالضم
احسن من الحسن ولا تنثى حسانة ونحو فسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون ومنها من اسماء الفاعلين والمفعولين
الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره
سوى فاعل كامر استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير
في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤم
وميامين في ميمون ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى
ومفاطير في مفطور ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية
معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن
ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية
وغيرها للثلاثي المجرد والمزيد فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره
من الهيئات مثل درهم وبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر
وبراثن ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس و
ما كان زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة

لما فرغ المصنف من بيان تكسير الثلاثي شرع في تكسير الرباعي

اي زنة الرباعي — اي الرباعي

رابعة

رابعة او بها ولست اخر الحرفي مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم
للغبار ولهذه الثلاث من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر يتخذ
منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او
هو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفنا
نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قراع للارض
البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولنا فقرطوبة القوائم
وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح
وهذا غير ملحق مع المدة يجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح و
قراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم
ومكرمة ومكارم وكسرواله وسراويل وانما قلنا وما كان على
زنة الرباعي وما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل فانها
فانها ليست زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر
فعال فان الالف للينها خرج الوزن عن مثال فعلل على ان في جواب
بكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جوارية في جورب
واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل عجمي في الرباعي الا
عجمي والمنسوب وربما لم يدخل الهاء كقولهم كيالج في جمع

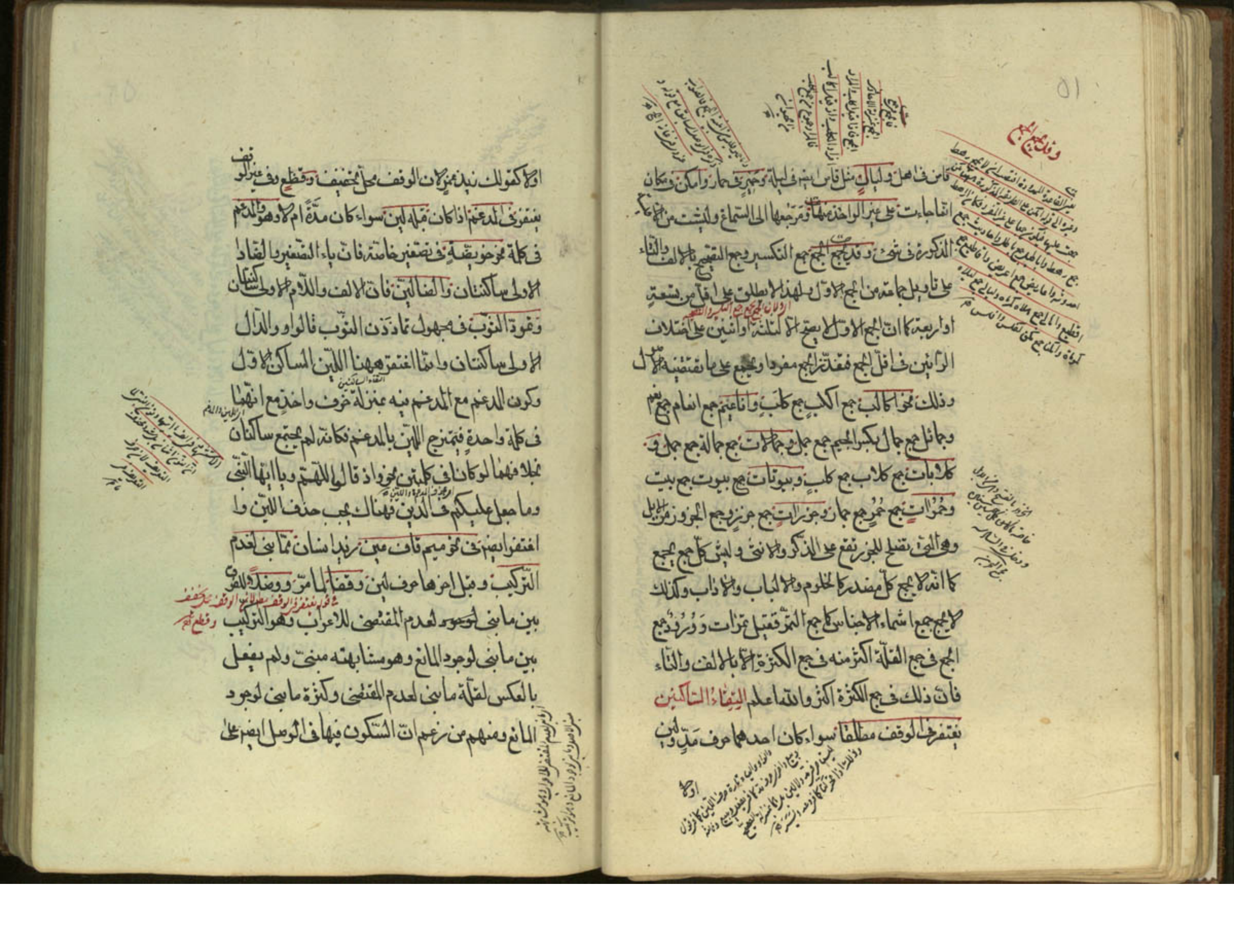
وانما

والجحاجحة جمع الجحجاح ... كالجحجاح ملحق آخره الياء التي ... الاعجمي نزع العرب فزيد فيها التاء ... دون الياء او بالنسبة

كبلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعاللة في جمع
الاعجمي الرباعي امارة للعجمية وفي جمع المنسوب لرباعي كالاشاعثة
على النسبة واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو مستخرج
ومستمرج ومفعنسس وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه
نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير نحو المفطلى
او تحذف غيرها وفي المتساوي يتبين لك الخيار كما في حبنطى
ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن
المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي مستكره كما
في تصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسة كما قلنا
في التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا
فرازد على الاقل وفرازق على الثاني لان الدال يشبه التاء
التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز
واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح
بل اسم مبني موضوع للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا
يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو
وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين

ولبن

ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات
وكماة وكمء ولبنة معرفة وجباة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح
الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس
تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة
مكسر جبء مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون
الجباة مثل الجبهة لغة فصيحة ونحو ركب في حلق وجامل للقطيع
من الابل مع رعاته وأربابه وسراة في سري للسيد ونحو فره
في فاره الحاذق من البراذين والبغال والحمار وغزي في غاز و
توأم مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها
اسماء جموع ولهذا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان
جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجواز عود الضمير
اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة
واباطيل في باطل واحاديث في جمع حديث واعاريض في العروض
الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع
طائفة من النعم البقر والغنم وغيرها واهال بحذف الياء مثل



قائم في محل ولبالٍ مثل اناس في ليلة وحمير في حمار واماكن في مكان
جمع انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من
المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء
على تأويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة
او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف
الرأيين في اقل الجمع فقدر الجمع مفردا ويجمع على ما تقتضيه الاصل
وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم
وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل و
كلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت
وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع الجزور من الابل
وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع
كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاذاب وكذلك
لا يجمع جمع اسماء الاجناس كجمع التمر فقيل تمرات وورد جمع
الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء
فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم **التقاء الساكنين**
يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين

اولا كقولك زيدْ عمرْو لان الوقف محل التخفيف وقطع نفس عن الكلمة
ويغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدةً ام لا وهو والمدغم
في كلمة نحو خويصّة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد
الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان
وتمودّ الثوب في مجهول تمادّ الثوب فالواو والدال
الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول
ولكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما
في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان
بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي
وما جعل عليكم في الدين فهنالك يجب حذف اللين و
اغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيدْ سانْ مما بني لعدم
التركيب وقبل آخرها حرف لين وقفا لما مر ووصلا للفرق
بين ما بني [illegible] لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب
بين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني ولم يفعل
بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود
المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في الوصل ايضا على

نبه الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله
يمينك معاد ملت به همزة الاستفهام على حرف التعريف او
على همزة الوصل المفتوحة ولئلا اغتفر لالتباس بالخبر لو حذفت
همزة الوصل وحلقتا البطان بالادغام لان الساكن الاول
وان كان مدة لان الثاني غير مدغم لانهما في كلمة والبطان
للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا
البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يعتدوا التثنية في هذا
المثل تقطيعا للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ هذا اذا كان
التقاء الساكنين في الوقف او في نحو كلمة اولهما لين والثاني
مدغم او في نحو ميم عين قاف او في نحو الحسن وايمن الله
فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف
وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف
حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل
وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء
التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا

استثقلت

استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان
وارمي فان الاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء و
بعد حذفها يلتقي الياءان ساكنين واغزن يا رجال وارمن
يا امرأة اذ بعد اتصال التأكيد الثقيلة باغزوا وارمي يلتقي
ساكنان الواو والياء واول نوني التأكيد وهما في كلمتين اذ
الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى في اخشي القوم وتغزو الجيش
وترمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول
اليه في الاخيرة يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف
المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين
المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه
قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله
واخشون يا رجال واخشين يا امرأة غير معتد بها لعروضها
فلهذا لم يرد الساكن الاول وهي الالف في الامثلة اما في
خف الله فظاهر واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين

وكذا في اخشى الله لان اصله وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة
لانها انما جيء بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى مفصلة اما
في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن اشدة اتصال
الضمير المرفوع بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم
يكن اولهما مدة حرك نحو اذهب اذهب في الساكنان فيه الباء والـ
الذال ولم يك اصله ابالحي بعد ادخال الجازم صار لم ابال ثم كثر
حتى وظن كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى
ساكنان واولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي
لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت
للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع
الاستشهاد والم الله والساكنان فيهما الميم الاخيرة من الم
واللام من الله ومن ثم وفي اصا عف من اجل وجوب تحريك اول
الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة
قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث

ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كامر
من ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك
اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا
في نحو انطلق ولم يلده في قوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم
يلده ابوان وفي ردّ ولم يردّ في لغة تميم مما فر من تحريكه للتخفيف
فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف
والدال اصلهما انطلق ولم يلد بكسر اللام وسكون الدال والقاف
فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان
اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حركوا الاول فات الغرض
المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة
اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم
ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما
اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منها بالقاء حركتها على ما قبلها
فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو
التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير
ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وفي قراءة حفص

في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين
ظنا منه ان اصل الكلام ويتق زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل
كيف وبعد اسكان القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت
فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب
وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا
تحريكها اصلا ولو جوز واحد تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في
انطلق فهذا بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء ضمير عائد
الى الله واسكان القاف من يتقه يكون للتخفيف على منوال كيف
فلا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقاء الساكنين
هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما
التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم
الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم
ان تكون مضمومة يدل عليه قراآت اهل مكة بضم الميمات
بلا واو وبعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد الياء

مثل

مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا
او لوجوب الضم في مذ اذا في مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي
الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من نحو الم الله محافظة
على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني
منهما ضمة اصلية في كلمة اعني في كلمة الساكن الثاني نحو وقالت
اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة
اصلية في كلمة وقالت اخرجي كذلك اذ الراء في الاصل مضمومة
لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرها العارضة وانما التزم
حصول هذه الشرائط لتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ
فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك
يقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا
كذلك لان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا
وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها
ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها و
نحو اختيار اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا
بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما

المختار الكسر ابتداءً فانّ الواو فيه ليس بضمير وبجواز الضم والفتح
في نحو رُدَّ ولم يَرُدَّ بعد الكسر الذي هو الاصل فالضمّ للاتباع
والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان
كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع
في المفتوح العين بخلاف نحو رُدِّ القومَ على الكثير مما لقي المضاعف
ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانّك لو فككت الادغام
قلت اُرْدُدِ القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو رُدَّها لانّ
الهاء لخفائها كالعدم فكانّ الالف واقعة بعد الدال والضم
في رُدُّهُ لانّ الواو الثانية في التلفظ بعد الهاء كأنها واقعة بعد
الدال لخفاء الهاء والكسر في رُدِّهِ لُغَيَّة سمعها الاخفش من بني
عقيل وليست مستكرهة لانّ الواو تنقلب ياءً لكسرة ما قبلها
وغلط ثعلب في جواز الفتح في رُدُّهُ قياسا على رُدَّ لانّ الواو
بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح
قياسهم وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل
طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف
لانه لم يكثر عكس من ابنك فانّ الكسر فيه واجب على الاصل

والفتح

والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول
عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصل
لانها لم يكثر كثرة من مع لام التعريف وعن الرجل بالضم ضعيف
لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين
المغتفر وهو اللازم عن الوقف ان يكون الاول الفا والثاني مدغما
في كلمة هذا النقر ومن النقر نحو اضربه بتحريك الساكن الاول بحركة
الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كان الحركة ضما او كسرا ودأبّة و
شأبّة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين بخلاف لسانا
نحو تأمرونّي مما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل
الابتداء لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا المتحرك كما لا
يوقف [illegible] الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة
ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنم وابنة
واسم وقد مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة
للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة
والا لم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين هذا
ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب وا

واصله سنه مثل جمل بدليل تكسيره على اسناه واثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنيان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة
ثنوي مثل بنوي وامرؤ وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء
ومرأة وايمن الله هو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون و
ربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف
فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال
والافعلال والافعيلال والافعوال والافعنلال والافعنلاء
هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال
كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب
والاغديدان والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام
والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر و
اقتدر الى آخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف
المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طيء وعليه
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس من امبر امصيام
في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في
الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك

الصورة

الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين
السكون من التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه
ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزا اغزي الا امرأة لان التاء
في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم
يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية
بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم
التعريف نحو الرجل وامرجل والا في ايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف
وشبه بها ميمه وشبه ايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم
فضارع الحرف من قبيل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها
بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان آل على وزن هل مجموعها
موضوعة للتعريف وانما حذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال
والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في
ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها
وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة
همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع
فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها وانما سميتها وصلا لانها

انما جئ بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون
اثباتها خطاء وشذ اثباتها في ضرورة كقولهم ؛ كل علم ليس
في القرطاس ضاع ؛ وكل سر جاوز الاثنين شاع ؛ والتزموا
جعلها الفا لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن
الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر كما
قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة و
بين الالف في قول الشاعر ؛ وما ادري اذا يممت ارضا ؛
اريد الخير ايهما يليني ؛ الخير الذي انا ابتغيه ؛ ام الشر
هو يبتغيني ؛ وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن
فرارا من التقاء الساكنين وقد جاء بين بين والافصح جعلها الفا
لان التقاء الساكنين مغتفر في هذه الصور واما ان كان همزة
الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام ولعدم اللبس
نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي
وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها
مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء ببعضد وكتف
فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال في كذلك

لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون ان اتصل
بواو العطف وفائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وتشبيه به اهو واهي
وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما
لكونهما على زنتها وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنجه وليوفوا
لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو
ان عل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين
التشبيه في الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية
الوقف قطع الكلمة اسما او فعلا او حرفا عما بعدها ولو
فرضا ومثل عن تحريك آخرها وليس بواضح لانه قد يقف محركه وهو
غير واقف كالوقال واحد ثنان ثلثه في الوصل ولهذا لو اسكن آخر
الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد
واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطاء في تركه
حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والحل فان الوقوف احسن بعضها
من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك يختلف الاحكام
وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني
الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث

سبعة منها في بيت نقل وحذف والسكان وغيرها التضعيف والروم والاشمام والبدل

هذا هو الوجه الاول الاسكان
هذا هو الوجه الثاني الروم
هذا هو الوجه الثالث الاشمام

هاء السكت السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات
الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي
عشر نقل الحركة والاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك
سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء يكون الاسم منونا او لا
وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة
وقد يعدل عن ذلك في المحال لخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض
آخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة
خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا
تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو
في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا يكاد
تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التثنية ومن ثم لم
يقرا به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب
والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان
ليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى كانك اشممت
الحرف رائحة الحركة وخص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على
تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث

رائحة الحركة بان هيئات العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل

هذا هو الوجه الرابع ابدال الالف

محركة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث
وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقف عليها بالتاء نحو
اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو عليكم
اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو وقف
بحذف الواو اذ الميم ليست اخر الكلمة عنده فلا يجيء فيها الروم
والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا
الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم
وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي
اذا لان صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربا من المفرد
المذكر الملحق به النون الخفيفة لشبهها بالتنوين بخلاف
المرفوع المنون والمجرور في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان
ذلك غير مرخص على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل
هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء
وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل منهما ايضا فيقول
فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول
رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصى ورحى مما في اخره الف

مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح
ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع والجر فهي
التي كانت قبل الوقف لان المعتل انما اشكل امره يحمل على الصحيح
وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال
الثلاث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا
وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه
بالياء ولو كانت الالف الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع
من ان الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف
التنوين في الاحوال الثلاث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها
واجيب وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك
والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا
وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل
الف غيرها سواء كانت للتانيث نحو حبلى او لا كعصى ونحو هو يضربها
همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى مما هي للتانيث
همزة او واوا او ياء وقفا ووصله مثل هذه حبلاء او حبلو
او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وقفت

وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها
حرفا من جنسها اظهر منها وعذر من قلبها همزة ايضا بذلك وابدال
تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على
الاكثر فرقا بينه وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت وكانت وربما
يوقف عليها بالتاء نحو رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه هاء
هيهات به في الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه
بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية
على الافراد فصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا حذفت
لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل
هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء
الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف
وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لكلالتها على الجمعية و
التانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء
في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفاة ان فتحت تاؤه
في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء

في النصب فبالهاء يوقف عليها
لكونها مثل سعلاة والا فيجمع

لكونها مثل كسرات حج والراء من العرفات تسكن وتفتح واعلم ان تاء التانيث
الفعلية نحو ضربت وتلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا
في الوقف او عند اجراء الوصل مجرى الوقف ولا تكون حج الا ساكنة
واما ثلثه اربعة فيمن حرك بالهاء من ثلثة فلانه حركة همزة
القطع اعني همزة الاربعة الى الهاء لما وصل واجرى الوصل مجرى
الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة
سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك لام اذ لو كان الاصل هو الكسر
الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة
من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة
الالف في الوقف انما تكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه
انما يبقى على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف
على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام
لكن انا هو الله ربي اي لكن ان الشان الله ربي نقل حركة الهمزة
من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون

في النون

في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير
لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على الاصل مشددا اذ لو كان كذلك
لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة المرفوع المنفصل بل على
صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان
يجعل اسم لكن ضمير الشان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله تعالى
هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا ان
اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا ردي كقوله
انا سيف العشيرة فاعرفوني ❊ حميدا قد تذريت السناما
واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا
فقوية لان ذلك لدفع التباسه بلكن المشددة على اصلها وجاء
في ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف نحو مه
وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف ويراد به التوصل
الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل
بها الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه امر من رأى يرى و
وقى يقي ونحو مجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت مثل م انت مما هو
حالة الوقف على حرف واحد ليس قبله شيء او كان قبله

شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما تاما
بفائدته في مدلوله الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم
مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما اي
جئت مجيء اي شئ وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت
على اي صفة وانت مثل اي شئ فاخر الفعل والمبتدا
لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن
المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذف الف ما لان
ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا
بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه
الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن والوقف على المتحرك
وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه
عند من حرك ياء المتكلم وعلامه وحتامه والامه مما
حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على
حرف او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء
المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق

لان الحاجة اليه ... حرف واحد ان يكن او تحرك فان سكن لزم الابتداء بالساكن وان حرك لزم الوقف على المتحرك

لان الاستفهام يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بينها وبين الخبر فلان

فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان يترك
على ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم الالحاق فلانها
على حرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذه
بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد وحركته مشبهة بالاعرابية
كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا
رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في النداء
والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها
من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة الا انها
بوجودها العروضها ولكونها لا محالة اشد من حرف بل من حرفين
والاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هنا وهؤلا
بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف
ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير المضاف اليه
نحو عصاه وحبلاه لا يجوز حذف الياء والوقف بالسكون على
ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وباقي مما اخره
ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصلت به ياء المتكلم
حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاضي و

هذا هو الوجه الثامن

وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من حرك ياء
المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من
الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا حرك الياء يحصل
باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني القاضي
وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي
السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين
فان ابقائه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين
مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء
وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري في يا بغي مما لا
يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف
في جاءني مرو وقاض وذلك ان اصل يا مري مرئي اسم فاعل
من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت
الضمة على منوال القاضي فذكر هو ان يحذف الياء ايضا من غير
اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه
ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء
من نحو جاءني مرو فان ذلك لحذف اقتضاء الاعلال القياسي

بخلاف

اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وجه الذكر

بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات
الواو والياء في نحو يا زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما في نحو زيد
يغزو ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤس الايات ومقاطع
الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي
ما لا يغتفر في غيرها الغرض التناسب وحذفهما منهما في نحو لم يغزو
يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا في قوله لا يبعد الله اقواما
تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع فليك لان الواو والياء
في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام
لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ
انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو
وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة
في الاخر فاذا حذفنا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف
الواو واسكان ما قبلها في نحو ضربته وضربهم فيمن الحق
الواو بهما وصلا فيقول ضربتهو وضربهمو واجب في الوقف
فيقال ح ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الالحاق

الواو بضمير المذكر في حال الوصل مفردًا او جمعًا اذا اتصل كالاسم وبالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جائز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه ولذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثنائيا نحو منه وعنه وفيها ورا ذلك الاحسن وهو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الضمير الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو نه ذه ه وهذه فمن قالهما بالياء وصلا ايضا واجب فيقال جئته وهذه بسكون الهاء بين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلا وهو العشب والجبو بضم الباء لان اصله جبو بسكون الباء وهو ما خبي والبطو لان اصله البطو بسكون الطاء والردي وفان اصله ردء بسكون الدال وهو العون :

هذا هو القسم الثاني

[illegible] اصل الهمزة [illegible] حركتها [illegible] النصب [illegible]

ورايت الكلا والجبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها والجبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذين الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا ابقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كماء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهني من هنات الرجل اهنيه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن مثلي كالحو ضرب لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض

هذا هو الوجه الغريب

من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايضا لاستثقال
حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين
متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه
الشرائط الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف نحو جعفر تشدد
الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر
مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجرى مجرى الوقف وهو التضعيف
في حال الوصل وعلامة كونه واصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك
ضرورة **ونقل الحركة** انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل
حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم
الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما
فنقلوهما ليستدل على بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة
فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن
صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا
قليل مثل هذا بكُر وخبُو بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى الساكن
قبلها ومررت ببكِر وخبِي بنقل الكسرة عن الهمزة الى ما قبلها

ورايت

ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكَر بنقل
الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا حِبُر ولا من قفِل مما يلزم بعد نقل ضمة
اللام وكسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا
او مضموما ويقال هذا الردُؤ ومن البطِئ ان لزم منه بناء مرفوض
لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة ومنهم من يفر من لزوم
البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما
جميعا مثل هذا الردِئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء لان اجتماع الساكنين
في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف
في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض والى
الاتباع **المقصور** من الاسماء ما آخره الف مفردة لا همزة معها وتلك
الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق
كالعصا والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة **والممدود ما
كان بعد الفه** الزائدة همزة اعني في آخره همزة وانما سمي المقصور
مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الالف من المد واللين والممدود
بخلافه لان الفه بمقدار يمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة

طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة من الالف قد تكون الفها للتانيث
وقد تكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور
والممدود قياسي يعرف حاله في المقصور والمد بقواعد معلومة من
استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السماع السماعي فالقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فتعلّ لامه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل اخره الفا
فالمعتل اللام من اسم ما قبل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى
ومشترى ومستقصى لان نظائرهما من الصحيح مكرم ومشترك
ومستخرج **واسماء الزمان والمكان والمصدر** من اللام مما قياسه
مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من مفعول
الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مفعل على زنة المفعول
لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد
يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمرمى
اسما للزمان والمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من
ملهيه لان نظائرها من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة
اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى

[illegible]

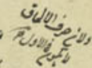
للعطش

للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرهما من الصحيح
الحول والعطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول
حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان
وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء
بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي ولع به فهو غر مثل طوي
فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعروة وجزية جمع عروة
وجزية مقصورات ايضا لان نظائرها قرب وقرب جمع قربة
وقربة السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل
كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى سكران
وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو جرحى وكل
مذكر لفعلاء الفعل لامه من الالوان والحلي كاحوى حواء وكل
مؤنث بالالف من انواع المبني كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل
على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرميا و
الخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندي
وانداء وقفا واقفاء ورجاء غنا واغناء ونحو الاعطاء والرماء
والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتلة اللام ممدود لان

نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات
المعتلة اللام المضموم اولها كالعواء وصوت الذئب والثغاء صوت
الشاة والعزو وما شاكلهما ممدودة لان نظائرهما النباح والصراخ
ومفردا فعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي الاكسية والاقبية
ممدودة لان نظائرها حمار وقذال مفرد احمرة واقذلة واندية شاذ
لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى
فلا شذوذ وكانه تمحل والسماعي من المقصور والممدود يكون
نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح
يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر لقولك ابى يابى وبالفتح القصب
والبواحدة ذو الزيادة وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه
او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف
الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على
ما اجابه من قبل فقال ما سالتك الا هذه الكرة فقال الشيخ
اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك
مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سال المازني
عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت

السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني
الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى
قوله سالت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان
وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم
يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سالت يهون والتنسو هوى
الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق
الذي بالتضعيف والتضعيف عطف على غير الالحاق اي والتضعيف
الذي لغير الالحاق الا منها اي الا انها يكون ابدا زوائد وانما اختير
هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما
قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان قد يكون منها وقد يكون
من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس
بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم
وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة
هنالك ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علّم
وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون
الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت للالحاق

اولغيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة لاجل
الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان
يجعل الحروف الزائدة في المزيد فيه مقابلة للحروف الاصلية في الملحق
به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك ونحو قردد
للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد
مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه
لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق
بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اعني
قياس زيادة الميم لمعنى اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم
يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق



وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه شيء لمعنى آخر غير جعل مثال على مثال
ازيد منه سواء كان الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر
وللزيادة في الاول وجه آخر يعرف به انها ليست للالحاق
وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل ومفعل وفاعل
كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا من ان
الزوائد فيها معان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة

لمصادر

لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان
مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل الملحق به ولا
يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحركها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت
رابعة كانت آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي
للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر لمكن تكسيره
وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه
تقديريا لانها وقعت موقع حرف الاصلي القابل لانواع الحركات
بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزائدة لو جعل اعرابه لفظيا
لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزائد اشد التغايير
وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما نادرا وهذا بخلاف
ما وقع الالف فيه للالحاق آخرا فانها حينئذ يكون قد وقعت
موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا باس
ح بابقاء الالف على حالها كالف علقى وبقلبها همزة كالف علباء
ولمثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تقافل

لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في حروف التغاير لها بين
كونها اوسطا واخيرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق
في الاسم حشوا لانه يجوز ان تقع للالحاق في الاسم حشوا
بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تفاعل للالحاق لزم الحكم
بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد
يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية
لان الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا
ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الحق بجعفر والاصل في الفه
ياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الحق بسرداح
الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في
درحاية للقصير السمين ولم يلحق التاء لبناء الكلمة على
التذكير وعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى الفعل
بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية
وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزائد من الحرف الاصلي

في الاسماء

في الاسماء والافعال ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين
اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الآخر فاذا وجدت
الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض
غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك
بزيادة الالف من ناصر والميم والواو من منصور لفقدانهما في النصر
وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم
وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح
لاحد دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق
مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل
للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال
كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي
لان من لغاتها شمْأل بالتسكين وشمَأل بالتحريك وشمال
بالالف وهي ثلاثية وثئدل الكابوس لان من لغاته الثئد
لان وحروفه الاصلية ث د ل وفرعش للذق برتعش و
فرسن وهو للبعير بمنزلة الحافر للدابة من فرس الاسد فريسة
اذا دق عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه ويلتقي

اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير لانه من الحط وكلامهض للبراق من الدرع لانه من دلاص الدرع وقمارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الحرس الدق وزرقم وهو الشديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الرنيم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفنعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلل بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلل بكسرها وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفناعل بضم الفاء وكسر الميم وفماعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء

وفتح

وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعل بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لاب العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل غلظ وقشف في المعاش ومن هيهنا قال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من السكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكين فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن تمفعل وتدرع وتندل مثل تشجع وتكلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب لوشي كان فعالل لمجيء ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم

بناء مُفْعَلٍ وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وصهباء على مثال
جعفر للحية ضاهأت الرجال فانها للاخفش كان فعلًا بزيادة
الهمزة واصالة الباء لا فعيلًا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء
ضهياء ممدودًا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا الامثلة
والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل بمجيء ضاهات
بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى
وايضا فعلأة اقرب من فعيل لكون الزيادة في الاخر وهنأنٌ
لحسن الشعر طويله او للشيخ اذا التفت اعضاءه واسودّ ظلاله
كان فنعالا لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا من الفنة الساعة
ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وحزابنٍ بالهمزة
للضخم العظيم البطن كان فعالل بزيادة الهمزة لا فعاللًا مثل
علابط لمجيء حزابٍ بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى
لا مفعلًا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت
فعلتة لقولهم سنبٌ بمعناه وبلهنية لسعة العيش كان
فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله
اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من

عادتها

عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل ربحلة للمرأة
السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى في الواحدة
والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكر
والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من وول بواوين بعدها
لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وأل بهمزة متوسطة
بين واو ولام قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم
ومنهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا
وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون فاء
الكلمة وعينها من جنس واحد قال بعضهم اصله فوعل من اول
مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول
ولمجيء الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعه
على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة و
جواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلًا لا فعللًا
كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان
كان افعلانا لا فعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشأن لمجيء
افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة

دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في الآخر للالحاق
ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة
وايضا مجيء تفعى الرجل وافعى اصار كالافعى في الشر يابى كون الهمزة
اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليان
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق
اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا لا فعليلا لوضوح اشتقاقه
من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى بالتنوين للاسد كان
فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب
سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل
لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق
واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من
اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به واولق للجنون حيث قيل
بعير آرط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لاما واعلاله
اعلال قاض وأديم مأروط ومرطي بالاعتبارين ورجل مألوق
بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران فجوز
ان يقال افعل مصروفا ايضا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان

اولق

اولق فوعل وان يقال افعل مصروفا لانه وزن الفعل فقط وحسان
علما للرجل وحمار قبان لدويبة حيث صرف ومنع فالصرف دليل
كون حسان من الحسن وقبان من قبن في الارض ذهب فيها فيكون
وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم
يقب قبوبا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان
من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان
منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر
من فعال فيها وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير منصرف
عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين
مناقشة وقيل جاء ملكا رجل اسمه حبان فقيل للملك اينصرف
حبان فقال الملك ان اكرمه فلا ينصرف والا فينصرف وجه
قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية
والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين
فينصرف والا يكن الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح
للذي هو اوضح كملائك فانه قيل وزنه مفعل من الوكه الرسالة
فقلب بجعل الفاء موضع العين وخففت الهمزة فصار ملك وقال

الثالث
هذا هو الفـ

ابن كيسان انه فعال من الملك لميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو
عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات
الاول لتحقق نسبته الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة
رسلا ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه
يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس لان معنى
ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول
لا يوازن شيئا من لارتكاب الاخيرين اذ القلب شايع في كلامهم
وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون
هو فعلى من ماس يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس مثل
مال اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة
وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى
من كل افعلت ولان نسبته موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان
من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه
افعان منقوص من افعلان من نسي بزيادة الهمزة و[illegible]
الياء وحذفها لمجيء انيسيان في تصغيره على فعيعلان واستدل

عليه

عليه ايضا بقول ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه
عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون
والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من النسيان
ابعد لا ستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوا
يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا
اذا قلت اناسي لان الياء الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل
اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها الا واوسطها حرف
مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام التصغير من غير
حاجة اليه لحصول بناء التصغير بدونها وحديث ابن عباس
غير محقق وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه
لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب
التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوي
هذا الظن عنده لما راى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل
هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت خير

مقول القول

دليل فعلان

الانس

اي اقتضاء الاعلال

الجبروت [illegible] والملكوت الملك العظيم

من رحوت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله
تفعولا من رتب المتحقق برتبة ترتبنا اى ترباه لعدم المناسبة من
جهة اللفظ والمعنى جميعا قال في سبروت وهو من الارض
القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلوت لبعد كون اشتقاقه
من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا
وفعلول كثيرا كعصفور وحرنوب وقيل انه من السبر بناء
على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو
بهذا المعنى غير موجود في الصحاح وانما ذلك فيه معنى الحريت
وقال في تنبالة فعلالة لتبذر تفعالة وقيل انه من التبل الفعال
لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من
ضروب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا
انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما البحث عن التائين اللتين
في اول ترتوب وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية لدامه التي يتولها
بنا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع وللاخفاء لان الانسان
كثيرا ما يسرها ويسترها من حرمه والياء للنسبة وانما ضمت

وذلك لان فعولا فعلية لم يستعمل الا في قليل واصلها سرورة من السر ابدلت الراء الاخيرة ياء للتخفيف قلبت الواو ياء وادغمت قبلها للمناسبة

سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة
الى الدهر دهري والى الارض السهل سهلي وكان الاخفش يقول
انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت
ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعلية والاصل فعلولة
ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل
من السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعلية ابتداء والمختار الاول
لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة
وفعلة او فعلية وموونة بغير الهمزة وبالهمزة قيل انها فعولة
من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤونتهم او من
مأن القوم يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون
العين من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو
احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون الهمزة
وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها
مفعلة ايضا لكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة
بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها تصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصلها

والراء احد الرائين او السين الثاني

اصلها سرورة ابدلت الواو المضمومة المشروطة الهمزة او وردت

فان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا والان تبدل
الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه ولا دلالة في هذه
الاقوال اصح لدلالة المؤونة على معنى مان بمون مباشرة بجلائل الثقل
والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس
دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير
على مذهبه واما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم
بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم
والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد
لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه
القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق
فانا عند جنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم
كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فنفعيل وزنها لان اصلها على
هذا التقدير ج ن ق ولا ابدال لقلة ورود ذلك في استعمال
الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة
في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على

افعالها

افعالها نحو منطلق وان اعتد بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها
ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه زيادتها فتعين كون الميم اصلية
والا اجتمع في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء
آخر منها ولا يعتد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الذي
كالمجئ ففعلليل وزنها اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق
فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير
ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور
من عدم النظير وغيره ولا يعتد بشيء مما ذكر فعلنيل وزنها اذ لا
يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه
الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الآخر
اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا عن
معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بهذا ويمكن ان يقال
ان لم يعتد مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية
او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك فعلليل
وان كانا زائدين ففنعليل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل
وان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان

اصليين ففعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فُفعنيل
وكان بالعكس فنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان
معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زائدة
البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة
سبعة وفعلليل غير ثابت بالعزم وكذا منفعيل لاجتماع الزائدتين
في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ الابراد
الميم في اول مع اربعة اصول بعدها كما سيجيء الا في الجاري على
الفعل فينبغي بعدها لثلثة فَنْعَنيلٌ وفَعْلَنيلٌ ومَفْعَنيلٌ فَنْعَليلٌ
والكل نادر الا فنعليلة كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة
من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقدير الاقوال
في مجنيق ومجنون للدولاب مثله منجنين في معناه الا
في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة الجيم والنون مثل جنفونا
الدال على اصالة الجيم والنون في منجنيق ولو لا منجنين لكان منجنون
فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس
كمنجنيق في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل
لان الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنيق

وهذا

وهذا تمام البحث عما علم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة
فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب
للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء لو جعلت
اصلية فيهما لزم بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام
وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا
عبرة بكون وزن الزائد واجد النظير او فائده فان اوزان المزيد
غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء الاولى
وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا من الاصول على تقدير عدم
ثبوت جخدب ومثل نون كنتال للقصير مهموزا وغير مهموز فانها
على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعلالا او فعللا وكلاهما
مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ومثل نون كنهبل بضم
الباء كشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام
الكهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود
فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل
نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم
الجثة فانهما زائدتان لعدم فعللاء وفعلل فيهما فنعلاء
وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او الخروج

فوزنه فنعلل بخلاف نون ٢

هذا هو القسم الثاني من عدم النظير

زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها كتاء تُنْفُل وتُرْتُب
مضمومي الاول والثالث مع تَنْفَل وتَرْتَب مفتوحي الاول مضمومي
الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول
لو جعل التاء فيهما اصليا لمجيء فُعْلُل بضمتين مثل بُرْثُن وانما
قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي
الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكلام على المعلوم هو الوجه
وكذا الكلام في زيادة نون قِنْفَخْر بكسر القاف وخُنْفُساء بضم
الفاء مع انهما على وزن قِرْطَعْب وقُرْفُصاء لخروج قُنْفَخْر بضم
القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة الَّنْجَج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج الَّنْجُوج
عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افْعَلَل وافْعُول
هذا اذا خرج احدى زنتي الكلمة عن الاصول اذا حكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا تخرج الزنة عن ان يكون
لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير
فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة
كنون نرجس وحِنْطَاو للقصير والعظيم البطن فانها يحكم عليها

بالزيادة

بالزيادة اذ ليس في الكلام فَعْلِل بكسر اللام ولا نَفْعِل وكذا فعلاء نَعَلُّو
ونِفْعَلو فالحكم بان وزنهما نَفْعِل ونِفْعَلو اولى على انه قد نقل
جاء نِفْعَلو حركتنا والعظيم اللحية من كنثات لحية اذا نبتت
وكذا نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة
لعدم فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام ولا فُنْعَل هذا اذا لم يثبت في الاصول
جندب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل
اولى لا سيما الزيادة فلا يحكم باصالته كميم مرزنجوش دون نونها
اذ لم تزد الميم اولا ولا خامسة في غير الجاري على الفعل واما حكم
بزيادة النون لعدم فَعْلَلُول فوزنه فَعَنْلَلُول ومثل نون برناساء
وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها
بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كالجحنفل فوزنه فعلالا والا
كنابل في اسم ارض مثل خزعبل في اصالة النون والهمزة وزيادة
الباء لعدم وفُعْلِيل وفُعَالِيل وفُعَاعِيل ووجود فَعْلَلِيل فان
لم تخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة
ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف
في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم

بزيادة احد المضعفين كقردد فالدال زائدة ومرمريس للداهية وزنه
فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم
عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وهجرش
للعجوز مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هجرش
لجرش لعدم فعلّل فالدال كذلك لم يظهر انه لا يلتبس انه فعلّل او
فعلّل ولو كان فعلّل موجودا لم يجب الادغام لانه لا بد لهم من التفادي عن
ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر والزائد في نحو كرّم وقردد ومما فيه
التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من قردد
مثلا بازاء الراء من جعفر فاذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره
وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم
على الساكن اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل
الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء وحدها عند البصريين
ونحو زلزل وصيصية وهي ما يتحصن به وقوقيت من قوقأت
الدجاجة وهي صاحها وصوصيت من الصوصات اصوات
الناس وحكيتهم زيادة صوت عندهم اوزانها فعلل وفعللة و
فعللت وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل بين المكررين

وهذا

وهذا الخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان
الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل
لصيرورته ح على وزن فعفل وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام
واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف
صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء والعين للفصل كما تقرر في الصحيح
ولا يدعى زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا تقع مع ثلثة
اصول الا زائدة غالبا كما يجيء لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت
زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس
واحد نحو بين اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة
صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك
سلسبيل مناسبي على الاكثر ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء وال
لعين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل قال الكوفيون
زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد
اي رجع صوته من صرّ القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم
اي اهلكهم من دمّ اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى
هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول

فقط فان الغالب عليها زيادتها هنالك كاحمر وابيض ونحو اكرم
فافكل بالشونيز للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها
مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي انه فعلل نحو محلى
لان حكمه على خلاف الغالب نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما زاد
على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها
مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب
زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة
اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما
والمراد بالاصول في مثل هذه المواضع ما يكون خارجا عن حروف
الزيادة او يشهد لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها
اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو
منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل
وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل
من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة
والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم
للاسد ويهيم الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه

اربعة اصول فان الياء لا يكون هنالك زائدة الا الرباعي الجاري على الفعل
كيدحرج علما فانها تكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع
او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس
جاريا على الفعل ويسخفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير
واقعة في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا
نحو كوثر وضارب جدول وكتاب كنهور وسرداج وعضرفوط
وحنبطى وقبعثرى الا في اول من الكلمة فانهما لا تزادان هنالك
ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللة كجحنفل وهو الغليظ الشفة
والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران
وسرحان وعزبان جمع غراب وغليان مصدر غلى يغلي وثالثة
ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به
الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في
مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون
والالف يتعاوران الاسم في معنى نحو شرنبث وشرابث بضم
الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت
زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء

في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعّل زائدة في
نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها
في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل
اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم اصله يطيع والشاذ
زيادة السين وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عند الفراء يسطيع
بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق
بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت
بكس حالة الوقف ابقاء الكسرة الفارقة بينها وبين كاف
الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط الابتداء شين الكشكشة
في قول بعض احز اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق
ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء
من الزائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد
اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل
في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة
لراس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء

فيشة

فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا في هيقلة
للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس
للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل لجعفر مع افحج وهو الذي
يتباعد صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد
لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه هاء
السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو
امهات في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات
للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب ؛ اني لدى الحرب رخي
اللبب ؛ معتزم الصولة عالي النسب ؛ امهتي خندف والياس
ابي ؛ يريد امّتي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة او الناقة
يمنع الرجل من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا
كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها
ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة
وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة فامهة
فعلة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تامهت

قال الشاعر
اني لدى الحرب رخي اللبب
معتزم الصولة عالي النسب

الاستيخار

الحدث اما فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبرياء ثم حذفت
الهاء فبقي ام فعلا او هما اصلان كدمثنٍ للمكان اللين ذي الرمل
ودمثنٍ معناه وثرة وثرثارٍ متعينين متقاربين يقال عين ثرة
كثيرة الماء وهي سحابة ثالث فهو ثرثارٍ مهذارٍ ولؤلؤ ولأّلٍ
لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة
لا يجي الا من الثلاثي المجرد فاللآلي من الثلاثي لم يستعمل ولا
يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لعلة باب سلس
ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق للماء
مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه
كما في اسطاع يسطيع بضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع
للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وهبلع
للاكول من البلع الابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب
من الاول قال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء
لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف
ايضا العدم وضوح الاشتقاق جميع ما بحثنا عنه من قولنا
فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انها كانت على تقدير كون الحرف

الذي

الذي تغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة اوثنين
او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها
او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل واحد منهما
غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما
لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجهما
اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا
كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة لا للياء لوجود
مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل ونحو همزة ايدع للزعفران
دون يائه لوجود افعل كافكل ومن فيعل ويمكن ان يقال ان
فيعلا في الصحيح منه عزيز كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح على
ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون بائها العوز
تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا افعلانا
لعدم فعلان ووجود فيعلان كهيبان شجر يخرج منه الترنج
قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكيهبان اسم
قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود
فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه

كلام اذ لولى دلبلاء اى انطلق استخفاء دون الفهما العدم فنو
وافعولى وجود فعوعل كعنوتل للقدم المسترخى وافعوعل نحو
اعشوشب ووا وحولايا فى اسم موضع دون بابها الوجود فوعلا
كوعلا وهو النشاط دون فعلاء باواول يهتر واحد حرفى
التضعيف دون الباء الثانية فاحدهما الكون يفعل اقرب
من فعلل واليهتر بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من
اليهتر هو السراب وهوة ادونان ليوم صعب دون واوه لعدم
تفعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ايجاد المعجمين المنتفخ
قال الجوهرى هذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعى بالحاء
عن ابى سعيد ولى العوس وغيرهما فان خرجنا عن اصولهم
بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما
زيادة فى الكلام كالتضعيف فى يقفان مع التاء منه وكذا فى مجان
عنده من رويه بالكسر فان كلا من فعلان ونفعلان غير موجود
فى ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاء على يقفان ذاك اى اثله والواو فى كوالل وهو القصير
فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر

من

من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل و نون حنطاو وواوها
مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجبه
ان يقال وزنه فنعلوا لا فعلول ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم
فيهما اعنى فى التقديرين فى اما ان يكون هناك اظهار شاذ
اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم
تثبت رجح بلا اظهار الشاذ بالاتفاق وان تثبت الشبهة فاما
ان تثبت فى احدهما او فيهما فان تثبت فى احدهما رجح بلا اظهار
الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى يأجج
اسم قبيلة وفى مأجج اسم مكان فمن رجح بلا اظهار الشاذ لئلا يلزم
خرم قاعدة معلومة وهى الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنها
يفعل ومفعل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة
الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم قال وزنهما
يفعل غير منصرف ومفعل اذ وجد فى لغتهم اجت النار تؤج اجيجا
تلهبت واج الظليم يؤج اجا اى عدا وله حفيف فى عدوه
ولم يوجد يأجج ومأجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث
تعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بلا اظهار الشاذ اولى وفى

شبهة الاشتقاق موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول
من عمران نتلم موافقة البناء اياه المعنى الاصلي في نحو محبب علما
لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق
لان وزنه بالاتفاق مفعل اذ اجيب بوضوح اشتقاقه من حب
وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبت شبهة الاشتقاق في
منهما اي بالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدال مهدد غير مصروف
لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد ومن الهد
فالرجحان للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما
ان ثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا
او لا ثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط شبهة
الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الآخر
كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما
موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من
وظب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب ومعلى اسم
رجل كذلك اذ التركيب من ع ل ى كثير شايع بخلاف التركيب
من م ع ل م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا

اذا

اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اي في تقديم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الآخر نظر ولا يصح
تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا
الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم
اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستندا باثبات الحمل على ما اكثر
نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره ولذلك قيل رمان فعال
لغلبته في نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والعلام
لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات
من ر م م دون من ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه
وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورمه ايضا المعنى اكله فان
ثبت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان
احدهما اغلب في نفسهما ومن ثم اختلف في مورق
بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل
من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا
الاشتقاقين ممكن والرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين

وهو ههنا مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان
عند قوم لا يتيسر الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم
في مثاله ان يكسر عينه نحو موعد وموصل فلو كان الميم من مورق زائدة
لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس
اختلف فيه دون حومان اسم موضع فانه لا خلاف في انه
ههنا ان جعلته فعلانا او فوعالا والبناءان موجودان في كلامهم
كسمنان وتوراب للتراب وشبهة الاشتقاق موهومة فانه
من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء دار حوله وحومة القتال
معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وهكذا من حمن من ذلك
حمنة اسم امراة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم
فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت
شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا او التقدير بحاله احتملهما
كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل
ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج
الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما فالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واوكان

لموضع

لموضع او للقصير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل
اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى في لا افع وافعلان نحو قرات اسم رجل
كارونان وانجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان نحو قرات
اسم رجل وحوثنان بالثاء اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر
من فوعل فاوكان افعلان وان لم يوجد فيك ولا انك ونحو
مرامية للذي يكون لضعف رأيه مع كل احد دون ضمرتها فان
يفعلة كربعة ودينة للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف
رأيه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا ممع هذا اذا
غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا
والغرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة
في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة لندرهما
وعدم التركيب من سطن واسط ولا ثبت افعوالة ففعلوانة
لا افعلانة وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت
فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على
شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجيء اساطين
في جمعها فتكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال

حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون دزوت اساطين افاعين
اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت
الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود
في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون
اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ التقدير عدم
ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط
المهمل واسطوانة فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح هي ان ينحى
بالفتحة نحو الكسرة فتشمل امالة فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو
الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة واما فتحة
قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة
امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح
المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما
اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي
قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز
لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة
لاحد ستة اشياء لكسرة او ياء او تكون الالف منقلبة عن

واو

واو مكسور او من ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او
للامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي
اول الاسباب تجوز الامالة ان كانت قبل الالف فانما تحقق
سببها في نحو عماد وشملال مما يكون بينهما وبين الالف
حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح
الميم وتشديدها مما بينهما وبين الالف حرفان اولهما متحرك
او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان
بسكون النون وبزيادتها بعدها مما جوز فيه الامالة مع ان ما
بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان لسرعة
خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد
هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء
التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجوز فيه الامالة احد نحو
هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل
الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع
المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل مري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة

اخرى نظر فان كانت احد الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة
احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا
احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله
اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب
الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان يضربها او في
كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها
كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان
الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى
حرف اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا
ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها
وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق
سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة
ويكون الكسرة اصلية غير والمنفصل في هذا كالمتصل نحو
غلاما بشر واما الظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة
للالف ونحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها اي الكسرة
فان الاضافة محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة

التي

التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه
من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف
مع الفاصلة ولم يؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود
اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها
الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فاصلهما جادد وجوادد
الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت
الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا
كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة
معتد بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة
المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى
ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة
قبلها او بعدها فلا تمال نحو من بابه وماله لان الفهما من واو
بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تأثير لها هذا عند الاكثر
وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه
واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال

ايضا انما يمال لمال لانكسرة اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير
الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف
مقصور الكناسة شاذ مجئ امالته لان الفه عن واو لقولهم
كبوت البيت كاشذ ان امپل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا
حجر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه
وباب ومال والحجاج علما لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب
اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف
نحو المكا ياء مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب
جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف
الممالة واما الربوا فلاجل الرا ولم يشذ امالته مع ان الكسرة
فيه قبل الف منقلبة عن الواو ولانه ربما الشيء يربوا
اذا زاد والياء وهي ثالث اسباب جواز الامالة انما تؤثر
قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا
بل في نحو شيبان بفتح الشين لضرب من السمك وله شوك
وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف لغير فاصلة

اوبفا

او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء
ومناسبتها الكسرة بخلاف ما لو لم تكن كذلك نحو حيوان
وديباج وبعضهم اجاز امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة
بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع
والالف المنقلبة عن مكسورة في الفعل التي هي ثالث
اسباب الجواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان
كسرته في بعض المواضع ينقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز
امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم
نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود
ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد تكون
عينا وقد تكون لاما كلاهما في الاسم وفي الفعل نحو ناب والرحى
بدليل نيب ورحيان وسال ورمى بدليل سيل ورمي
والالف الصائرة ياء مفتوحة وان كانت عن واو
وهي خامسة الاسباب نحو دعي وحبلى والعلى جمع المؤنث
الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان
وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك

نقول في مجهولها جيء وحيل فلا يصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل
ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى
فانه لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا
كسرة ولا ياء ولا الف ايضا منقلبة عن واو مكسورة ولا عن ياء
ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع الاسباب
نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لا مالة
قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم والامالة بعدها اضعف
قرئ بها بالشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف
الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحا في التثنية
فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شاعر بين رماحي
مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني
فتحة على الهمزة نحو راى ونأى يميلون فتحة الراء والنون لامالة
فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف
مستثقل طبعا فطلب التخفيف معا الكن بتعديل الصوت
في مجموع الكلمة واما مهارى فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة
وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو

قولك

قولك نغزانا بامالة فتحة ~~فيما هو كجزء تلك الكلمة~~ النون لامالة فتحة
الزاي لكون الضمير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغيير
بخلاف الف مال في زامال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد يمال الف التنوين وان لم يكن قبلها
امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت
شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست
بلازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا
عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يقول
رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير
باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون الفه عن مكسور
او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين
القاف ترتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان يمت
امالة الالف وهي بعد هذه الحروف او قبلها كانحدرت بعد صعد
او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني اشق
ولهذا فات امالة الالف تمتنع اذا كان حروف المستعلي قبلها

بليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم
وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور
نحو ضوالّ وصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقوا
واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكن بعد مكسور
نحو خلاف وصحاف وضعاف وطلاب وظباء وغلاب
وقباب ونحو اخباث ومصباح واضعاف ومطعام واظلام
وامفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع
على راي واما اذا كان حرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها
نحو اخذ وعاصم وغاضد وعاطل وواظب وشاغل وعاقل
فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
نحو سالخ وفاحص وناهض وباسط ولاحظ ونابغ ولاحق
واذا كان بعدها بثلثة احرف احدهما حرف الاستعلاء نحو
منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة ومعاريض ومناشيط
ومواعيظ ومنابيع ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر وايضا
المستعلي ان كان في كلمة اخرى منفصل لم يكن له اثر نحو ضبط

عالم

عالم بالامالة لان المستعلي بانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار
بعد الاصعاد سهل واما اذا كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم
ويمال فانه فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل
له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو يمال
قاسم لجعله مثل فاتن وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معالق
وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك
لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت من الامالة منع
الحروف المستعلية منها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال
كرام وراشد ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هار الجرف
على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء
ولذا تترى في قوله عز من قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا
بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل
عن الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اي بعد الالف الحروف
والمستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال
طارد وقارب لما علمنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية

ومن ثم قيل لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط
المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير
المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا يغلب الراء المستعلي لمثل
ما مر في نحو عالم ومعاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق
جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده
في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند
الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة
لبعدها وتفتح مررت بقادر كما تفتح مررت بقادم لان الراء لكونها
بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم العكس الامر ففتح
هذا كافر اعتبارا بالمكسورة في غلبته المستعلية وان بعدت
ومثل لان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث
في الوقف لمشابهتها الالف حينئذ لفظا لخفائها دون تاء
التانيث لعقلية لفقد الشبه فيحسن هذه الامالة في نحو
رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح
في الراء نحو كدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرر الراء
فالعمل في ما قبلها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة لان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غيرا

غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة
بالمستعلية ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة
في ابن يضربها راشد اقوى منها في ان يضربها قاسم واجيز امالة
عمران دون برقان بل لان فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف
لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال
للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد
فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان
الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا تثنى حينئذ
بالياء فيقال اليان على قياس حليان والا لم تمل كالو سميت
بها ولا ونحو على لان التسمية تجعلها من ذوات الواو لان ذوات
الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية ح علوان واميل بلى ويا في
في اما لا لتضمنها الجملة في الاستقلال فصارت كالفعل المضمر
فاعله نحو غزا ورمى قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي
بلى انت ربنا ويا نحو يا شاب دعوا واصل اما لا ان لا وما صلة
تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فكلم اي ان كنت لا تفعل
الخروج فكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية و

المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع من
الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل
بالمفهومية فلهذا جوزوا فيها الامالة وان كانت غير متمكنة تقول
من فعل كذا فيقال ذا ومتى انى في جواب من قال لك كذا دينارا
ومتى انا مثل زيد بيانا وانما اميل عسى لان الفه عن الياء نحو عسيت
ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في ساير الافعال
لان تصرفه بتغيير لا يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف
التهجي نحو با تا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما لان
وضعها على ان تكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت
لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من يقلب الالف ياء
والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كلمت بالمد نحو با وتا لانها
حينئذ لا تكون موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها
اميلت مع حروف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالب وظالم
وقد يمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث
ولا يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن
الكبر ومن الحاذر لنفخ الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة

في الحاشية

بعدها

بعدها الالف اما التها من المحلفة فلم يقع عليها الا الراء المكسورة لما
فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية
نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها من الفرق فانها لا تمال كما مر
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقيل تمال الراء
المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية
الكثيرة الماء ومن السمر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل
الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة
كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما قيل فتحة من عمرو وضمة من عمر
وكذا ان كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه
قيل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء
تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في
الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها
من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون
مضموما فعلى قوله يجيء بالواو وصريحة غير مشمة شيئا من الياء
بعد الضمة المشمة كسرة وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة
قبلها فتحة نحو خير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسرة لان اشمام

السمر يكون الشيء الطلاوة
نحو النظام ودمك بنعيم
والشون ٥

الفتح الكسرة لا يبين اذا كان بعده باء كما يبين اشمام الضم الكسر اذا
كان بعده واو نحو من بور وبيع وقد يمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما
قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح وهذا خبط
رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة
الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود متحرك بينهما
واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى
الكسرة في نحو من السمر ولا بأس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها
ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة
تعريفا للشيء باشهر اقسامه **تخفيف الهمزة يجمعه** اقسام ثلثة
الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول
سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها
كقولك سُول بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند
الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيفة نحي بها نحو الساكن واعلم
ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري
مجرى التهوع ثقلت الهمزة بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم
اكثر اهل الحجاز ولاسيما قريش [illegible] روي عن امير المؤمنين

[illegible]

على

علي رضي الله عنه نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر
ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلعم ما همزنا وحققها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان
وتخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام
كقولك مبتدأ يا احمد وابل وام وذلك ان المبتدأ بها لو خففت
لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حذوا الباقي عليه هذا
مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلة ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا
نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغني عن همزة الواصل
وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان يكون واحدة او ثنتين
والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة
ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتها
او في كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا
في الوسط ولم يقرا ولم يرد ولم يقرئ وهذا في الاخير والى الهدى ائتنا
والذي ايتمن ويقول ائذن في قوله تعالى له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا
وفي قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن امانته وفي قوله تعالى ومنهم

[illegible]

من يقول أذنت لي وهذا من كلتين وانما تعين الابدال في هذه الصور
اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها لسكون
ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه
لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو اعني ذلك
الساكن ياء او واو زائدتان بغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي
الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان
اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة
على وزن مفعولة وأفيّس بالتشديد مصغر افؤس جمع فاس اصله
أفيأس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم ولا فرق في الياء بين
ياء التصغير وغيرها لانها لا يتحرك في موضع وانما تعين القلب
ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم
التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك
حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان
لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة
الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم
الهمزة وانسداد سائر الابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية

للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجي في بابه هو قلب
الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس
بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز وقولهم التزموا هذا التخفيف
من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان نافع يقرأ النبي بالهمزة
في جميع القرآن وهو مع ابن ذكوان في البرية بالهمز فثبت ان القلب
في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثر وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت
الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة
فبينها وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء
نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان
الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا يدغم ولا
يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن فعل
وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين
لقرب الهمزة حينئذ من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم
مع ان الحركة من ثاني الساكنين غير مسلوبة بالكلية فان كان
الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا

من كونه الفا ومن كونه واوا وياء زائدتين لغير الالحاق. نقلت حركتها
اليه وحذفت نحو مسلة. والخب بتحريك السين والباء الذين هما
حرفان صحيحان في مسلة والخب بسكونهما وبالهمزة ونحو شي وسو
بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما
وبالهمزة. ونحو جيل وحوبة. بتحريك الياء والواو وهما زائدان للالحاق
بجعفر قال الجوهري جيل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف
ولام وذكر في حوب ان الحوب بالهمز ماء من مياه العرب على
طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن
الساكن في الكلمة التي قبلها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء
كان الساكن حرف علة او صحيحا. نحو ابو يوب وذو مرهم واتبعي
مرهم وقاضو بيك. في ابو ايوب وذو امرهم واتبعي امرهم
وقاضو ابيك وهكذا من بوك ومن مك وكم بلك في من
ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم تستثقل الضمة والكسرة
على الواو والياء في قاضو بيك وجاءني بلك ومررت ببلك
وبقاضي مك وبقاضي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان
حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم

او الحركات الاعرابية
من الحركات

من الحركات المنقولة. وقد جاء باب شي وسوء مما ساكنه واو وياء اصليتان
مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة. والتزم
ذلك اي ما قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف
الهمزة في باب يرى واري يري. مما بني على تركيب راى سواء كان
من الروية او من الراي ومن الروبا حرف آخر البناء صيغة وسكن او
اذ لا يكاد يستعمل يراى في مضارع راى من الثلاثي ولا اراى يريء من
باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائرها كالتصاريف الامر
ومراة ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله. ارى عيني ما لم ترايا ه.
وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف يناى وانا ى ينئي
فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال. وكثر الحذف في سل
واصله اسال للهمزتين. همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال
بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال. واذا وقف على الهمزة المتطرفة
المتحركة. وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف. ثم بعمل بمقتضى الوقف
فيجي وقف هذا الخب وهذا بري ومقرو السكون والروم والاشمام
اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بنقد بر الوصل بنقل
الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا

وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما
في هذا برئ ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها
والادغام فيهما صار برئ ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين
ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم والاشمام وكذلك
شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الياء او الواو ثم ادغمت على اختلاف المذهبين
فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان آخرهما ياء
او واو مخففا ومشددا مضمومان منقول الى ما مر وان كان ما قبلها
الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء اذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها
بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى
يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل
للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ المفروض ان الوقف هو
بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين
والتطويل لامكان الجمع بين الالفين ساكنين بالمد ومنهم من يجعله
اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان

وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام لو كانت
مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة مفتوحة منونة لم تكن
متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه
احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك
فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة
كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين
وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل
كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم وامك وهذا قال ابيك
وابرهيم وامك بغلام ابيك وابراهيم وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة
مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين
بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون
ما قبل ما يقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها
بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما
مخففا والاخرى تقريبا ونحو مستهزؤن وسئل مما انضمت
الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل

في الجميع لان تخفيفها الهمزة مع بقية من آثارها وفيه بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور
على القياس في جاء منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما
قلنا ونحو الواجي الذي بتسكين الياء مخفف واجئ بالهمزة
ليس بقياس ايضا وهذا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل
بين بين كالهمزة واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان
شعر ولولاهم لكنت كحوت بحر ❊ هوى في مظلم الغمرات
داجِ (كرداب) ❊ وكنت اذل من وتد بقاع ❊ يشجج راسه بالفهر واجي
فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما هي
ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب
ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا
البيت في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر
الحجر فالتزموا حذف الهمزة من خذ وكل على غير قياس وذلك
ان اصلهما أأخذ وأأكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية
الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل لهذا الحذف

غير

غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة الثانية واوا
كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه
بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون
وصلا ونحو منساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسيه
وقالوا مر في أؤمر على منوال خذ وكل وليس الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اؤمر بابدال
الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما وأمر افصح من ومر
لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الوصل ثقل
الحذف ما لم تتصل بما قبله فان لاجتماع الهمزتين مستثقل
ح فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بابدال وهو
دونه واذا خففت باب همزة الاحمر ويعني به كل همزة وقعت
بعد لام التعريف الكائنة بعد لام التعريف همزة الوصل فبقاء
همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام
غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل على حالها وبعضهم
يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر
وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وكسر

بحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف دفعاً لالتقاء الساكنين
التنوين ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون
وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف
الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى في قوله
تعالى وانه اهلك عاد الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى
اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين
من عادا الى حالها من السكون وجب ادغام اللام في التنوين على
ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك
التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عاداً لولى ولم يقولوا
على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على
عدم الاعتداد بحركة السين والقاف لكونهما عارضتين بسبب النقل
لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة
وهو لام التعريف غير حرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان
النقل في اسل واقل غالب بل واجب فصارت حركة السين
والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك
قليل فما يصار اليه ولهذا قد يقال لحمر وارف في الامرين

جاء جار

جاء يجار اذا صاح ومن رئف يرؤف بابقاء همزة الوصل لقلة
التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير
الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في
كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفاً من جنس
حركة الاولى طلباً للتخفيف كآدم وايدم وسمو من الاوية آيب وآمن
وليس آجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم
فالفه زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر بمعنى يفاعل
ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر ومما قلته فيه هذان البيتان
ادللت ثلثاً على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر اي ليس آجر
افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة
جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر توجيه الدليل الاول
انهم يقولون آجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون
مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتاباً فكتابة للفرد وكتاب
للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا
على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلته مقاتلة واحدة ولا
يقال قاتلته قتالة كما مر في باب المصادر وايضاً لو كان اجارة

فاعل للمرة لجاز آجر ايجاراً العين المرة ولكنه لم يستعمل وايضاً لم يكن
يستعمل الاجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تفديه وتسبيحه الا لها
وتوجيه الثاني ان الايجار لم يجي في مصدر آجر لا يقولون آجرت
الدار ايجاراً ولو كان آجر افعل لوجب ان يقال ايجار الا انه قياس
مطرد ونقل عن هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر آجرني
داره ايجاراً فهو مؤجر ولا يقال مؤاجر فانه خطاء قبيح ونقل
عن صاحب المحكم آجرت المراة البغي نفسها ايجاراً وتوجيه
الثالث ان صحة آجر بواجر المتفق عليها تمنع آجر ان يكون
افعل لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثة ينشعب
هو منه واما على وجود منشعبة اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل
دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان آجر بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه
الله الثواب فذلك افعل لمجي مصدره على ايجار وان تحركت اعني
الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم يكن الثانية
في موضع اللام كسآل لكثير السؤال تثبت اي الثانية
وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين

واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ
مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجي وجه ذلك في مسائل
الهمزتين انشاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها
فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت
هي اي الثانية وواواً في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة
هي ائمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل
من جاء يجي وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل
همزة مثلها في بايع كما يجي في الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما
عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء
كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم
اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شي واصل ائمة
ائممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية
مكسورة فقلبوا الثانية ياء و اما غير ما ذكر فنحو اويدم
في تصغير آدم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم وأأدم

قلب الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة
ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره
في الاصل عند غير الخليل خطائئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء
الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال
والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فيصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين
وسيأتي في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها
الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم ان التقدير
الذي ذكرناه وهو خطائئ بهمزتين انما اصل بالنسبة الى خطايا
وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع
الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق
في ان الاصل خطايئ بالياء ثم بالهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي
الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة
الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه يخرج
احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل
في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء

ان ا

ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب
قلب الثانية ياء او واوا احتطاء وكيف لا وقد صح في القراءات السبع
اعتراض في قول المصنف
التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما
ولم يجيء في القراءات قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة
وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه
هذا اعتراض آخر على قول المصنف ايضا
اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق
وحذف الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب
غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان
صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة
لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان
اصله مطيوة
اصله مطايو من المطو الذي في السير فقلبت الواو المتطرفة ياء
والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة
ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس
الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الياء الفا فصار
مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء الى موضع الهمزة

بصبر خطاءى بهمزة ثم ياء مثل مطاءى واما على قول عمرو فلانه يبدل اجتماع
الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه جملة
احكام الهمزتين فى كلمة. وفى كلمتين. ان كانت الهمزتان متحركتين
نجوز تحقيقهما. لان كونهما من كلمتين هون امر الخطب
فى اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر. وتخفيفهما
معا ايضا من كلمتين جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما تقتضيه
قياس التخفيف وانفردت ثم تخفف الثانية اما على ما يقتضيه
قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على حسب ما يقتضيه انضمامها
الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى فهى نحو رايت قارئ ابيك
تنقلب الاولى فى التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تنقلب
واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سائل
وتخفيف احدهما على قياسها. المعلوم وهو المختار عند المحققين
من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف
او القلب او التسهيل كما مر فى الهمزة الواحدة ويحقق الثانية
وهو قول ابى عمرو ومنهم من مذهبه العكس ان يخفف
الثانية ويحققها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجى الصور التسع

المذكورة

المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث
كانتا فى كلمة واحدة فكذا اذا كانتا فى كلمتين. وقد جاء فى نحو قوله
تعالى والله يهدى من يشاء. الى صراط مستقيم. الواو ايضا فى الهمزة
الثانية. وهو مذهب من يقول فى مثل سول بابدال الهمزة حرفا
من جنس حركة ما قبلها وجاء فى الهمزتين المتفقتين فى الحركة
نحو فقد جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك ويدبر
الامر من السماء الى الارض. حذف احديهما ثم اختلف فى المحذوفة
فقيل انها الاولى لانها فى اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف
وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشاء منها. وجاء
قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة. فى كلمة
نحو آدم ايت اومن فيقلب الهمزة الثانية فى جاء اشراطها
الفا وفى اولياء اولئك واوا وفى السماء الى ياء. وكثيرا ما يتوسط
الف بين الهمزتين فى مثل اانت ثم تخفف الهمزة بين بين
او تحقق قال ذو الرمة ؛ فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
؛ وبين النقا اانت ام ام سالم ؛ الوعساء الارض اللينة
ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة

[illegible]

موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا
بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط
كراهة اجتماع الفات ثلاث ولا يعرف هذا التوسط في نحو
جاء احدهم وربما التزم ذلك بعضهم في نحو ائمة ايضا اذا حققت
الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام
وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو أاصطفى وأاصطفي حذفت
الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان
في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية
واقرئ اباك السلام ولم يرد وابوك ففيه ايضا اربعة
مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما
معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
فحذفها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا
هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى فحذفها
قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر
ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها
ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل

الثانية

الثانية اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقول اقراه اية بالالف
في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد ويوك بالواو المفتوحة
وفي باك بالياء المفتوحة وعليه قياس لم يرد وتك ولم
يرو بلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو ماشا ائتمن
جاء ايضا فيه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة
اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل
بالعكس كما يفعل في حروف العلة في نحو طوى ونوى وذلك
لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشأ منها
الثقل الحادث يسلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات
مثل قمطر قلت ايا أ بقلب الثانية ياء كما في ايمة والرابعة
الفا كما في آدم وبقي الخامسة بحالها كما في براء واعطاء ومثل
جحمرش قلت اآئيء بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة
ياء كما في ائمة وبقي الخامسة بحالها على هذا قياس سائر
التقادير الواقعة او المفروضة **الاعلال تغيير حرف العلة**
للتخفيف وجعله ثلاثة اقسام القلب والاسكان والحذف
وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في اسم

واما الحروف فالالف [illegible] ... المبنية والاعجمية لعدم الاشتقاق [illegible] ... سعيد

متمكن ولا فعل بحكم الاستقراء فلان الالف لا يقع للالحاق في الاسم
فلئن لا يقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو وياء والياء
والواو قد انضمتا في وقوعهما فائين كوعل ويسر وعينين
كقولك بيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى
فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على
الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا
على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء
لعدم النظير والاستدلال بالحي على ان واو حيوان ياء ضعيف
لانه يلزم من ذلك كون ياء رضي غير منقلبة عن واو واتفقتا
ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء
ولاما في يديت اي نعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا
ولا فاء ولاما الا في اول فان اصله واو وواو ولام على الاصح
كما قلنا في ذي الزيادة ولا في لفظ الواو على وجه وهو القول
بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفتا ايضا في ان الياء
وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت ياء بخلاف الواو
فانها لم يقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان

تركيبه

تركيبه من ثلاث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان
يكون في العين واما ان يكون في اللام الفاء تقلب الواو همزة لزوما
في نحو اواصل وأويصل مكبر واصل ومصغره والاول جمع الاولى تانيث
الاول وذلك لان اصولها وواصل ووويصل والوول فالواو
الاولى في الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف فاعل
والواو الاولى في الوول فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين
ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولاسيما اذا تحركت الثانية
فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري مجهول وارى اذا ستر
فان سكون الثانية مع كونها مدة خففت بعض الثقل بخلاف
نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه
اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي
فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة او
ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واوري
وقال المازني وفي نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة
يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح
شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين

عاتقيها وكشحيها والتزموه في الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا
على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وشذ العكس وربما
يلوح من كلام القاضي ترجيح انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان
ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس
والقلب في ووري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه
اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فحركة الثانية عنده ايضا
غير مشروطة في لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من الوني
لان المراة تحمل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما للمراة
من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة
في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور
على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر
بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضاءها وتدغم
التاء المنقلبة من الواو والياء في تاء الافتعال بخلاف
ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها
نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر

من

من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية هذا قياس مطرد ومن ثم لم يحذف
نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك لانه
لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد بالكسر كما
عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال
ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال
في الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحيث
وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو اعد وتعد ونعد وصيغة
امره وهي عد عليه ليستوي الباب في ذلك الذي قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية جعلت
فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف
الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال الاصل في عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حروف
الحلق وحمل فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت
عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين
فتحة يوجل وشبههما بالتجارب والتجارب فان كسرة الراء في تجارب

عارضة واصله التجارب بضم الراء مثل تفاعل فقلب الضمة كسرة لاجل
الياء والكسرة فى التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو
وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء
فى نحو ييئس وييسر اى يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء
اخف من الواو ولا فرق فى ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة
او غيرها وقد جاء فيما بعد الياء همزة نحو ييئس تحذف الياء استثقالا
اجتماع اليائين والهمزة وجاء ياءس بقلب الياء الفا كما جاء
ياتعد فى يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعى
رضى الله عنه مع ان الاصل ان يقال يتعد وشذ فى مضارع وجل
ييجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهرى يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل
وانت تيجل كلها بالكسرة وهم لا يكسرون الياء فى يعلم استثقالا لهم
الكسرة على الياء وانما يكسرون فى ييجل لتقوى احدى اليائين
بالاخرى وتحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل
حركتها الى ما بعدها اذ اصلها وعدة وومق وهذا الحذف
تختص بالمصادر وفتحت العين فى المضارع لحرف الحلق جازان

بفتح فى المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز فى بعضها ان لا يفتح نحو يهب
هبة وقولهم فى الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة فى قوله
عز وجل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف
فيها فيما لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان معناها
التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجىء
العين الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما
او فى حكمه فى اسم ثلاثى او فعل ثلاثى او فى فعل محمول عليه واسم
محمول عليهما اى على المحمول على الفعل الثلاثى وعلى الفعل الثلاثى
فى نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما بوب
ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع
واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما
ليس مفتوحا الا انه فى حكم الفتح لكونه كذلك فى الثلاثى منهما محمولان
على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا
للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام بضم الميم فان
كلا منها محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت
الواو والياء فى الجميع وما قبلها اما مفتوح او فى حكم الفتح من حيث

تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا انالة للاستثقال بخلاف قول وبيع
فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا وطائى
فى طيئى مثل سبندى وياجل فى يوجل شاذ لان الواو والياء
فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين
وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الواو
والياء فيها تحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا
ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد الذى لا يرفع
راسه كبرا والذى لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان الواو
والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم يقلبا الفا
ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا لتفزع
منه الذئب واغيلت المراة اذا ارضعت على الحبل واغيمت
السماء صارت ذات غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة
وما قبلها فى حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله فى اباع
فكانهم خالفوا القياس فى نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل
وصح باب قوى وهوى للاعلالين فان اصل هوى قوو قلبت
الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها

الفا على القياس المذكور ادى الى اعلالين واصل هوى هوى اعل
اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو التى هى عين اجتمع اعلالان
وصح باب طوى اذا جاع وحيى بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان
لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعنى فرع فعل بفتح العين وهو اصله
لخفته وكثرته او لما يلزم من نقاى ونطاق ويحاى فى مضارع
كاف يخاف فيتحرك الياء التى هى لام بالضم وذلك مرفوض
فى كلامهم وهذا العلة الاخيرة لا تجرى فى تصحيح عين هوى لان
مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام فى باب حيى مما عينه الكسر
ولامه ياء للمثلين فيقال حى ومنهم من لا يدغم نظرا الى الفاع
فان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع ولو ادغم ادى
الى تحريك الياء بالضم وقد يكسر الفاء اذا ادغم فيقال حى لان
الكسرة تناسب الياء الساكنة للادغام او لان الكسر نقل عن العين
الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوى مما عينه المكسور ولامه فى الاصل
واوا فان الادغام لا يجرى فيه لان الاعلال يجرى فيه قبل الادغام
لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان
والجواز والاول مقدم على الثانى وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا

اى الادغام على سبيل الامكان والجواز

يرى فيه الايقاع ولذلك قالوا حيي وبقوى واحواوى الفرس يحواوي اى
من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد وارعوى يرعوى
اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في حيي
في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان
بحالهما وفي يحواوى ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع
المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويواء بالاظهار
ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الواو والياء
وسبق احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهباب اشهيباب
الياء قال احوواء بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون
ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا باسكان
اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول
قتال قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيى
واستحيى لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حي في حيي للسكون
الواقع المثلين ههنا بخلاف احيى واستحيى المبنيين للفاعل
لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يحيي
ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا يضم ما رفض

ضمة

ضمة وهو الياء ولم يبنوا من باب قوي مما عينه ولامه واو مثل ضرب
وشرف بفتح العين او بضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت في
وقووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو
والياء فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا
يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى للادغام
من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف هي عليه اذا
مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه
ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول حدث بينهما خفة
سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعل نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا
لعدم تصرفه حيث لم يجئ تثنيته وجمعه وتانيثه فخرج بذلك
من ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد
اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد
في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او يقول انما لم
يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الاقالة
ولفظ اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا
فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل

اشبه وصح باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح
ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت ازدوج القوم واجتوروا
فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني
غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب
اعوارّ واسوادّ للبس لان اسواد لو اعل بحركت السين وحذفت
الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا
يدرى اهو افعالّ او فاعل وحيث لم يعل باب اعوارّ واسوادّ
لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا
لانه فرعه ولان الاصل في الالوان والعيوب هو باب افعالّ فحمل
بالفعل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف مما ذكر صحيح ايضا
كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور
لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع
لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول
ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبايع على ما يجي
وكذا نحو عاور حيث لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر بالهمز
وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي

عار

عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار و
عائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا
مصدرين لفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت
الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما يبقى تقال وتسار
فيلتبس بتقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط للآلة
للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل ومفعال
ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلا لذلك ولانهما
بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع لعدم ذلك الذي
قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم الفتح
للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب
ولو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول ام مفعل فلما كان
هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى
قاعدة اخرى على ما سيجي وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود
سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها
لالتباس بفاعل او بفعل بسكون العين او فتحها اذ بعد
قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك

الثاني في مثل جاد وطائل وغائر البئر يفاعل ولو حذفت الالف بقي
جاد والبئر يفعل متحرك العين وطيل وغور والبئر يفعل ساكن
العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار والبئر
يفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار
يغار فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل
ان يكون عاملا عمله مطلقا كان ابيض واسود ليسا بجاريين
على افعالهما لو اردت الجاري على فعله لقلت جايد وطايل
وغاير غدا اي ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان
يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو الحيوان
والجولان والصوري والحيدى هما نوعان من المشي فيهما
تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة
فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور
بالبال كان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل
الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان

واما

واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس
بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو ادور واعين جمع دار وعين
انما لم يعل لئلا يلتبس بباب الادارة والاعانة لو اعل بقلب
الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه
في مفردهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه
حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون
موافقته الفعل في الوزن مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول
وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة الالحاق
بجعفر ودرهم وجندب ان ثبت فان الملحق لا يغير بحذف
حركة ولا بنقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل
غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يغير بحذف
الحرف كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاخر محل التغيير
او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة
لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان
همزة في قائم وبايع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء
فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت همزة

عطف على قوله في اول الباب وتقلبان الفا

عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا للشجر ذي شوك وللتام السلاح
وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين واللام فالاصل فيه ان
يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى
موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب
اعرابه او حذفت العين حتى بقي فال واعرب اعراب زيد كان
كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مضموما فامن حتى
يكون انه مقلوب من العين كما قلنا في هار في باب التصغير لم يكن
بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل
مقلوب كشاك وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين
مفصلا في اول الكتاب وفي نحو اوائل وخيائر وسيائق و
بوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها اعني قبل
الالف واوا وياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة
ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها واوان
كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او ياء وواو كما في
سيائق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب او واو

امثلة ح الاكتناف

وياء

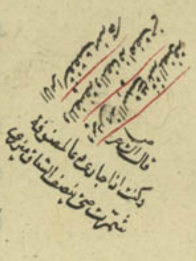
وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان
اصله باء وهو العين وقد يقال ان الهمزة فيه هو الهمز في المفرد
وانما تقلبان همزة في الاقسام الاربعة استثقالا الحرفي علة
بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي
هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار الجبان او القذى و
طواويس جمع طاوس وبيايع جمع بياع وقياويم جمع قيام ونحو ذلك
لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور
الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا
في الواوين لثقلهما بخلاف الياءين او الياء والواو وقول
سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في نحو كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة
كما سبق فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور
في قوله ؎ عزلت ان تقاربت اباعري ؎ وان رايت الدهر
ظل الدوائر ؎ حتى عظامي واراه ثاغري ؎ وكحل العينين
بالعواور ؎ معناه عزلت يا امرأة حتى اجترات على مخالفتي

اى كبرت واجتمعت ابلى لا يفارق بعضها بعضا الا ان تركب السفن
والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامى وكبر اسنانى وافسد
بصرى واعل عيايل فى قوله فيها عيايل اسود ونمر لان
الاصل عياييل بالياء فحذفت ياؤه دعيايل بغير الياء فاشبع
الكسر فتولدت الياء والضمير فى قوله فيها للمفازة وعيايل
على قال الجوهرى جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا
اذا كان قبل الف باب مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها
ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين متدتين وكذا
الالف همزة ايضا كما فى عجائز وصحائف ورسائل ولم تعلوه
فى باب مقاوم ومعايش جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه
وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء فى مقاوم
ومعايش اصلان بخلافهما فى عجائز وصحائف والزائد
بالتغيير اولى وجاء معائش بالهمز على ضعف لان تشبيه
معيشة بفعيلة بعيد فالتزم همزة مصائب فى جمع مصيبة
وهو على خلاف القياس لان اصلهما مصوبة فكان يجب
ان يقال ما جمعه مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء

فى

فعلى بالضم اسما لا صفة واوا نحو طوبى وكوسى من قولك
ما اطيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات
الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا
بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزم الوصفية فى
جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا فى الصفة ولكن يكسر ما قبلها
فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اى تبختر
وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اى جور وهذان وصفان
مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف
بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت
الياء وانما حكموا بان اصلها الضم لان فعلى بالكسر عزيز
فى الصفات وانما قلبت الياء فى الاسم واوا ولم يقلب فى الصفة
بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم
والصفة فى ذلك والصفة اثقل فناسبت تغييرا اسهل
وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض واعين اصله فعل بالضم
نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وعدل من تغيير الحرف
الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا اسهل واعلم ان

القلب فى فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط فى فعلى الصفة ومثل الجمع
مما الاختلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف فى عين
ذلك فقال سيبويه القياس والقياس الثانى لان الاصل ان لا تقل
لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف نحو مضوفة وهو الامر يشفق عليه
شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد
ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس
نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة
يجوز عنده ان يكون فى الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم
وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون
مما نحن فيه وعلى الثانى يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء
ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس
الاول وهو قلب الياء واوا لا ابدال الضمة فمضوفة قياس عنده
لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة
مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة
على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما
انه لو بنى من البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش



بنقل

بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا وتبيع عند
سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو
المكسور ما قبلها فى المصادر لا فى غيرها كعوض ياء نحو قام قياما
وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه فى الاصل مصدرا
وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا
وحال حولا اذا تغير كالقود فى الشذوذ والقياس حيلا والقاد
وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ والقياس حيلا لواذا وعاوذ
عواذا فانه لا يبدل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم
ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفى نحو جياد جمع جيد
واصله جيود وديار جمع دار والاصل دوار ورياح جمع ريح والاصل
رواح وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم تاورته والناس
يتناورون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
وانما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال فى مفردها
لم يجز الاعلال فى الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد
من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رابعا لعدم جريان
الاعلال فى المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة قلة

الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال مثل قوله ؛ وان اعزاء الرجال طيالها ؛
قليل والثانى شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال الله تعالى
اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد ؛ وصح رواء جمع ريان كراهة
اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواى من رويت من الماء بالكسر
قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلب الواو ايضا ياء على مثال مفرده
اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا فى طوى وهوى ؛ وانما
صح نواء لانه جمع ناو السمين من الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل
جمعه ايضا فى نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها فى الواحد فذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل
حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال فى الواحد اعلوا
فى الجمع ايضا لذلك ؛ معات ؛ وقوع الالف بعدها فى الجمع يجعلها
مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء
بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن من الابل ؛ وكوزة جمع كوز
لفقدان الالف بعد الواو فيه ؛ واما ثيرة فى جمع ثور فشاذ
والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه ؛ وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول واو الجمع

التالم

السالم اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق منهما كان
ياء ويدغم الياء الاولى فى الثانية ويكسر ما قبلها اعنى ما قبل الياء
الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام اصله والاصل ايوام لانه جمع يوم الواو والياء
اصليتان ؛ وديار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا
لقلت دوار يقال ما بالدار ديار اى احد ؛ وقيام والاصل قيوام
وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على وزن
فعال وفعول لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفى ديار عين
والياء زائدة والقيام والقيوم من الاسماء الحسنى ومعناهما
الذى لا يفتقر الى غيره فى شئ اصلا ؛ ودلية والاصل دلوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير
وطى والاصل طوى لانه مصدر طويت الواو والياء فيه
اصليتان ؛ ومرمى واصله مرموى الياء لام والواو زائدة ونحو
مسلمى رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموى فعل
بالجمع ما ذكر تخفيفا ؛ وفى مرمى ومسلمى كسر ما قبل الياء بعد
الادغام للمناسبة ؛ وجاء لى فى جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد

لا يزال كذلك ؛ بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل
فى مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل
وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولى ساير وتساير لئلا يلتبس
بسير وتسير مجهولى سير وتسير ولا نحو دنوان لان اصله
دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه
فيعالا لوجب الاعلال لا نحو رويا ورويه اذا خففت الهمزة لعروض
الواو ؛ واما صيون وحيوة علما الرجل ؛ ونهو عن المنكر مبالغة
ناه ؛ فشاذ ؛ لعدم الاعلال المذكور فى كل منها مع وجود ما يقتضيه
فالياء فى صيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل
وعدم فعول والياء فى حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر
فى حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى فى نهو زائدة
والثانية مبدلة من الياء لا اصلية وكان ان يقال نهى لان
اصله نهوى بقلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء والشذوذ
فيه قلبهم الياء واوا وادغام الواو فى الواو ؛ واما صيم وقيم
جمعا صائم وقائم ؛ فشاذ ايضا لوجود الاعلال فى كل منهما مع
عدم المقتضى اذ الاصل صوم وقوم ؛ وقوله ؛ الا طرقتنا مية

ابنه

ابنه منذر ؛ فما ارق النيام الا سلامها ؛ اشذ فوجه شذوذ ما ذكر
فى صيم اذ الاصل نوام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذى
هو محل التغيير ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة الى قاعدة نحو
وجثى كما جى ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه ابعد عن الطرف ؛ وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلها
فى نحو تقوم وتبيع للنسبة بباب خاف لو حمل على الماضى فى قلب حرف العلة
فيه الفا ؛ ومفعل ومفعل كذلك ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع
فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء
يلتقى ساكنان هما الواوان فى الواوى والواو والياء فى اليائى
فيجب حذف احدهما ؛ والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم ينط به كثير فائدة فان علامة
اسم المفعول هى الميم بدليل استمرارها فى الثلاثى وفى غيره بخلاف
الواو ؛ والثابت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا ؛ و
عند الاخفش المحذوف هو العين ؛ وذلك فى الواوى ظاهر ؛ واما
فى اليائى فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت
واو مفعول عنده ياء للكسرة فى الفا ؛ اصلهما ؛ اما مخالفة سيبويه

اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف
الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما تبقى
وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب
من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة
والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوت ومخيوط ومكيول
على التمام وقل نحو مصووف وذلك لخفة الياء دون الواو
وقال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب
مصووف ومسك مدووف مبلول قد جاء منهما النقصان
ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل
بها ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف
العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت
او مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت وسبب ذلك
قد عرف في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في بعت
من كسر الاول لشبهه الحرف فان الحروف لا تتصرف فيها فكذا
ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا

كان هاب

كان هاب لان ذلك تصرف في جوهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك
تصرف في هيأتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف
فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان وانما يقال في علم علم ولا جوف
اليائي لم يجئ من باب فعل بالضم الا هيوء بالضم وهو شاذ ونحو
قل وبع ايضا يحذف الواو والياء لانه متفرع عن يقول ويبيع فيجب
ان ينقل الضمة والكسرة منهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في يقول
ويبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة
والاستقامة والاقالة والاستقالة ايضا كذلك والاصل اقوام
واقيال قلبت الواو والياء منهما الفا وعلى قلبهما الثانية بين
فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام
وقال والحذف من هذه القاعدة ويجوز الحذف في سيد وميت
وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها
حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة
على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة الزم منه
في باب سيد لطوله بزيادة البنية وتاء التأنيث وقلما يستعمل
غير محذوف العين كقوله شعر يا ليت انا ضمنا سفينة : حتى يعود ا

الوصل كينونة : وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعلولة بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور
وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب شعر : قال كل انثى
وان بدا لك منها : اية الحب حبها خيتعور : وايضا لو كان
مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة
وحال حيولة بالواو فيقال كوونونة اذ لا موجب لقلب الواو
ياء وايضا نحو سيد ليس مكرر العين اذ لا يوجد فعل بكسر العين
في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان يوجد في الصحيح
الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا
الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات
الياء الخالصة وذلك في اليائي مما يقوى مذهب سيبويه
اذ بعد اسكان حرف العين استثقل الضمة قبل الياء فابدلت
كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام
وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول في
الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان ايضل به

ما يسكن

ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم
لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما
اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فصير
وقود مثل بيع وقول فيجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم
واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما التكلف
المذكور وشرط اعتلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب ناب
والجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر
حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مختص
به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت
حكمهما وهذه الشريطة مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت
القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم
وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين
من الجلد من جلا الجلد اي قشره قلت مبيع وتبيع معلا لموافقة
الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد
في الافعال وفي تبيع بكسر التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها
لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال

لالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت
تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد فـ
الاعلال لنقله عن الفعل بعد الاعلال الا انه اعل قبل نقله اسما
وكذلك ابان علم لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم
سمي به ولذلك لم ينصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن
فيه وكان حقه ان ينصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزى ورمى ويقوى
ويخشى وعصا ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم
بخلاف غزوت ورميت وغزوا ورميا ويخشين وتابين جمعا
المؤنث فان حرف العلة لم ينقلب فيها لسكون ما بعده فلا اعتداد بتحرك
ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله بخلاف غزوا ورميا ورميان
وعصوان فان حرف العلة لم ينقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها لئلا يلتبس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة
في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا محالة لالتقاء الساكنين
فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح ولخشينا
نحو فان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها ومع

الابد

الالتباس بالمفرد اذ مفرد اخشين لانه من باب لن يخشيا اذ الامر يوخذ
من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن يخشيا الفا فبعد
سقوطها بقي لن يخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل
محمول ايضا على اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين
كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلها بخلاف اخشوا
واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومانع ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب
ضم الواو لالتقاء الساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها
وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امراة فان اصل اخشي اخشيي
قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد
وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما
قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها اما ان يكون مكسورا
او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما
دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان فالرابعة فصاعدا ولم
ينضم ما قبلها مثل اغزيت وتغزيت واستغزيت

ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وانما قلبت الرابعة وما قبلها مفتوح
وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا نسبا اذ اصلهما قنوة ودنوا
من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها
ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت
ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي ودعي الفا فيقولون
رضا وبقى ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء
فقلبوها فتحة وانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت
طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فيقلب الضمة لمناسبة
الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري
لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون آخره ياء
مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل اجرو قلبت
الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل
ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كثمرة
وتمر كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس
حيث لم تتطرف الواو بخلاف العين كالعنوباء داء معروف
والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر للتاء اللاحقة

بين

بين الضمة والواو في الجمع الاتي للاعراب حيث لا يصير الاسم بقلب
الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد
نحو عتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو
كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار
عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت
الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف المفردات اذ القاعدة
مؤثرة هنالك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى
وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد
يكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال
عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا يقال
انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي
من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال
انا الليث معديا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد
الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من قولك
فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو همزة اما لعدم الاعتداد
بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة الا انهم نزلوا الالف

منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة
الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود
الى المد فيصير مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف
راى اسم جنس راية وهي العلم وثاى اسم جنس ثاية وهي ماوى
الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف غير زائدة بل
منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب روى ونوى و
بعد بناء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة
وسقاية مصدري شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة
عن وقوعه طرفا وبالف التثنية كغزاوان اذا كانت لازمة ايضا
كالثنايات لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يات
ثناء للواحد وبلا الف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان
على وزن سلمان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة
وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة و
غزاءة لقولهم سقاء وغزاء او تاء الوحدة القياسية في نحو
استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساآن
ورداآن قلبتا لكونهما كالمتطرفين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر

مثل الكف وعظاءة لدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل
لزوم التاء فيهما اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق بين
مفردة وجنسه بالتاء قليل في المخلوقات المصنوعات وغيرها
كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الوحدة في المصدر فانها
قياسية كثيرة فعروضها ظاهر وكان القياس في نحو صلاءة ان
لا تقلب الياء همزة بل يصح ياؤها كياء السقاية والنهاية وقد
جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا
في فعلى بالفتح اذا كان اسما كالتقوى والبقوى اسم للرحمة والرماية
والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت فتقوى وبقيا فكبت الواو تاء
كالتجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة
نحو صديا مؤنث صديان وهو العطشان وريا مؤنث ريان
ولو كانا اسمين لقلت صدوى وروى كانهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم
اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفة ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما
كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على

القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة نحو
الغزوى تانيث الاغزى فان ذلك لتحصيل الفرق لما مر وانما حكم بان
نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال دار دنيا ولو
كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حالتي تعريفها
وتنكيرها والقصوى لما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالعقب
وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة
ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى
وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا في فعلى بالضم
اذا كان من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقضيا تانيث الاقضى
من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا
فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو
فلو قلبت ياء صار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل
الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق
وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او يائيا فان كان يائيا
فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان
واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وتركت الصفة بحالها لمكان الفرق

واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان
او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال
مع الياء ومع الواو ومن امثلة ذلك خزية وتقلب الياء اذا وقعت بعد
همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك
الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع الفهر وهو صلاءة
وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل
مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو اعل اعلال صحائف
وصار مطائي بياءين ثم اعل اعلال جائي فصار مطائي بياء
بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا
وان كان ذلك مستلزما للثقل فقلبت الياء الفا والهمزة ياء
مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه من ركوت
البئر سددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر
في تخفيف الهمزة وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة
كان اصله صلائي بياء ثم همزة بعد اعلال صحائف فيجتمع همزتان
متحركتان اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف

الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان الاصل
صلايي بيائين وبعد اعلال يحانف يعود الى ما الحق به وكذا شواية اصله
شوايي بعد اعلال او ابل بعير من هذا الباب فثبت وجود شرائط
الاعلال في الجمع بخلاف شواء على وزن جواء جمع شائية من شأوت
الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا
كذلك اذ وقع بعد الفه همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة
في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض بخلاف شواء
وجواء جمعي شائية وجائية من شأيت وجئت الاجوف المهموز
اللام على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما
شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما ان نقلت اللام الى موضع
العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان نعل
اعلال وائل فيجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فقلب
الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب
لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقدت
شريطة اخرى في ذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما

شائية وجائية بياء ثم همزة اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان
متحركتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف
في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة
وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء و
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى
مثلا ادائو بهمزة بعد الف باب مساجد فقياس اعلال رسائل
بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير ادائي بهمزة
ثم ياء فكان ينبغي ان يقال ادايا على وزن مطايا لكنهم وضعوا
مكان الياء واوا مراعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي
مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا
للضمة عليهما و الغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان
استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب
والحذف والاثبات فيهما او في الالف في الجزم فالتحريك في الرفع
كقوله ه فعوضا دنا يذهب بالذباب ولذتها ه موالي ككباش العوس
سحاح ه العوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح سمان اي سمينة كانها

من سمنها تصب الودك والتحريك في الجر كقوله ه ما ان رأيت ولا أرى
في مدتي ه كجواري يلعبن في الصحراء ه والسكون في النصب كقوله
فما سودتني عامر عن وراثة ه ابى الله ان اسمو بام ولا اب ه والاثبات
في الواو والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله ه هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ه اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك
الهجو لانك هجوته وكقوله ه الم ياتيك والانباء تنمي ه بما لاقت
لبون بني زياد وكقوله ه ما انس لا انساه آخر عيشتي ه ما لاح
بالمعزاء ريع سراب ه والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع
بالكسر الطريق وقوله آخر عيشتي اي مدة حياتي والقياس ان تقول
ما انس لانه جواب ما الشرطية ويحذفان في مثل تغزون يا رجال وترمون
والاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن
تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة
الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرأة
كذلك ان الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت
الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت



ضمة الزاي كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو الضمير
او ياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة واغزن يا رجال واغزن
يا امرأة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما
لفتح ما قبلهما ومقاربته اياهما ونحو يد ودم واسم واب واخ واخت حذف
لاماتها الغير قياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي
كظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوحة كاب اصله ابو كما في عصا وقد
عرفت فيما سلف البواقي في الاصل فنذكره الابدال جعل حرف الابدال
التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينها فهو
اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء
والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر الباقي
مفصلا ويعرف الابدال بنحو ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة
اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان
اصله وراث واجوه فان الوجه ووجه وغيرهما يدل على ان
اصله وجوه وبقلة استعمال كالثعالي فانه اقل استعمالا من
الثعالب وبكونه اعني يكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل
عنه زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد

فالواو في الفرع ايضا زائدة مبدل منه وبكونه اصلا يكون اللفظ فرعا وهو
اصل الحروف المبدلة اصل في الفروع كرُوَيّة فانه فرع ماء والواو والهاء
في مُوَيْه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف
من الاصول فالواو والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة
في مكبّره وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم تجعل بدلا نحو هراق
واصطبروا ادّارك فانا لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء
بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل
وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير منه
وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاء زل يعني ان الابدال
لا يقع الا فيها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا تبدل حين تبدل
عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفسيره وقولهم
ان حروف الابدال استنجده يوم طال هم في نقص الضاد والزاي
منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم وهم
في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اوردوا ان
السين بدل من التاء في استخذ اذ اصله اتّخذ ورد نحو اذّكر
واظّلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر

واعلم

واعلم ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال في ذلك ان البدل في هذه الصور
ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد
الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا
ودالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء من اللين
ابدالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل جائز في وجوه
واُورِي وما نحو ذأبة وشأبة والعألم لان الف عالم للتأسيس
لا يجوز معها الا نحو الخاتم والحاتم فلما قال الاسلمي همز العالم ليجري القافية
على منهاج واحد في عدم التاسيس وبأز واصل الفه واو بدليل
ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقد في قوله واحبّ
المؤقدين الى مؤسى على ما انشده ابو علي بهمزة المؤقدين
ومؤسى فشاذ وأباب بحر في عباب بحر وهو في موضع معظم الماء
اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني
الاولى ان يقال أباب من ابّ اذا تهيأ فالذي كان طوى كشحا
وابّ لينهبا وذلك ان البحر يتهيأ للتموج وماء شاذ لا يزيد
واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قالوا بلدة

فالصبية امواهها اسن في راد الضحى افياءها ولا كن امواه ولا الف
تبدل من اختيها لازم الواو والياء والهمزة في اختها والهاء لازم في
نحو قال وباع وآل على رأي وذلك ان اصله عند الكسائي أويل
بتصغيره عند بعضهم على أُويل كانهم يقولون الى الاصل قلبت الواو
الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي
شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن
الهاء في آل على رأي فان اصله عند البصريين اهل والياء تبدل
من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين
والباء والسين والثاء من اختيها لازم في نحو ميقات وغازية
وقيام وحواض كما سبق في الاعلال شاذ في نحو حيي بالياء
عند فزارة واصله حيا بالالف وصبيّم وصبية ويجلّ والجيم وي
ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو امليت
وقصّيت وهو كل ثلاثة من جنس يجتمع هناك مثلان ولا يمكن
الادغام لسكون الثاني نحو املت او ثلاثة امثال اولهما مدغم
في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في قصّصت اظفاري
فيستريحون الى قلب الثالث ياء وقد يبدل اول حرفي المضعف

كا

كما في ديماس الحمام ودبياج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج و
دنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجيء فعّال من المصدر ولا يبدل
في المصدر الاول حرفي تضعيفه مبدلا ياء فرقا بين الاسم والصفة
ولا يبدل في المصدر نحو كذّب كذابا واما من قال دياميس ودياييج
فيجوز ان يكون لم يردّهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء
في آحادها او يجوز ان يكون آحادهما على وزن فيعال في الاصل
وعاء اجلبوا اذا في مصدر اجلوذ ونحو اناسي واصله اناسين
لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل
ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الحوازق الجوانب
ليس له جوانب تمنع الماء من ان يبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع
الوارد بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البير والنقنقة
الصوت والثعالي في قوله لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز
من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب
وحادرة اي مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى
الى دم الصيد والخوافي مادون الريشات العشر من مقدّم

جناحها اذا بلّها الطلّ اسرعت والضمير فى لها للعقاب والاشارة
بالكسر القطعة من القديد تتمّره تجففه والوخز شئ منه ليس بالكثير
اى لها فى وكرها قطاع لحم من الثعالب والارانب والسادى للسادس
فى قوله شعر اذا ما عدّ اربعة فسال شعر فزوجك خامس وابوك سادى
والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالى للثالث فى قوله شعر قد مرّ
يومان وهذا الثالى شعر وانت بالهجران لا تبالى شعر فضعيف
لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها
ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب
تصغير ضارب ورحوى وعصوى فى النسبة الى رحى وعصا
بالالف فى موقن وطوبى وبوطر وبقوى والكل ياتى كما عرفت
من قبل وشاذ ضعيف فى هذا امر ممضوّ عليه من مضى عليه
وفلان نهوّ عن المنكر من النهى وجباوة من جبيت المال
اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبو
ومن الهمزة فى نحو اجونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهرى
والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعنى الادهم الشديد
السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جون

نحو الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم
فى فم وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء خفاء ها
ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف
فى لام التعريف وهى لغة طائية وقد مر فى باب الابتداء ومن النون
لازم فى نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب يقال شنب الثغر
اذا رقّ وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء
فى كلمتها كعنبر او فى كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون
الساكنة ح وضعيف فى البنام قال شعر يا هال ذات المنطق
التمتام شعر وكفك المخضب البنام شعر التمتام الذى فيه تمتمة
وهو الذى يتردد فى التاء والبنان اطراف الاصابع وطامه
الله على الخير فى طانه اى جبله عليه ومن بنات مخر للسحائب
بيض ياتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال
ابن جنى لو قيل انها من المخر يعنى الشق من قوله تعالى وترى
الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اى راتبا من الرتوب
وراتبه من كثم اى من قرب والاصل من كثب والنون تبدل
من اللام والواو فمن الواو وشاذ فى صنعانى وبهرانى والقياس

صنعاوى وبهراوى كما سلف فى المنسوب ومن اللام ضعيف
فى لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والباء والسين والتاء
والصاد فمن الواو والباء لازم فى نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد
وايتسر بقلب الواو ياء على الاصح وقد يقال ياتعد وياتسر بقلب
الواو ياء فى مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح
كما مرّ فى الاعلال وشاذ فى نحو اتلجه والاصل اولجه وفى طست
وحده والاصل طسّ بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما
قولهم ستّ والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله
يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء
ولا اكيات نادر لم يوجد فى استعمال الفصحاء والذعالت والاصل
الذعالب تخفف ذعالب وهى قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت
والاصل لصّ بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة
والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع فى هرقت والاصل اراقت
وهرحت الدابة اى ارحتها وهياك فى قوله شعر فهياك
والامر الذى ان توسعت شعر موارده ضاقت عليك المصادر اى
اياك ولهنك غيّروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا

ان لا يجمعوا بين حرفين بمعنى واحد وهن فعلت فى طئ والاصل وان
فعلت وهذا الذى اذا الذى قال شعر واتت صواحبها فقلن هذا الذى
منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت
ومن الالف شاذ فى انه وحيهله الهاء بدل من الالف فى الوقف
لان الالف فى الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت
فى الوقف كما فى فه وره وفى مه مستفهما كقوله قد وردت من
امكنة ومن هنه ان لم تروها فمه وبروى ان لم اروها اى وردت
الابل من امكنة مختلفة ان تروها فما تصنع ويجوز ان يقال
حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من المجرورة
نحو فيم وبم وعم ثم ادغم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا
اى مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفى نحو ياهناه
فى النداء على راى قال امرؤ القيس وقد رابنى قولها ياهناه
ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين
وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم
هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب فى كساء فامتنع
التلفظ بالمدين فقلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا

نظن انه فعال من التهنية وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب
سلس ومن الياء في هذه امة الله اي هذي وذلك عند تميم وهو
ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا والميم
تبدل من النون والصاد من النون في اصيلال فلمن والاصل
اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس لانه اصل جمع الكثرة
وهو الوقت بين العصر الى المغرب قال النابغة وقفت فيها اصيلالا
اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الصاد في الطجع وهو
ردي والاصل اضطجع قال الراجز ان لا ادعه ولا اسع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء
عوض من التاء والارطي من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف
المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع فيه
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في حصط والاصل
حصت من الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير
كلمة فتغييرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم
في نحو ازدجر وادكر اذا لم يدغم وقيل اذ ذكر واصلها ازتجر
واذتكر وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو فزدنا قلنا في حصط

والاصل

والاصل فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب
الواحد خطاب الاثنين بقوله لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع
شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا فدولج الكناس
الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة
في الوقف نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون
الجيم والياء مشتركتين في الجهر والتشديد بجعل الياء مشاركة
للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت
قبلت حجتج ٥ فلا يزال شاحج ياتيك بج ٥ اقمر نهات ينزي
وفرتج ٥ يريد اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ياتيك
بي شاحج ابيض نهات ينزي وفرتي والشاحج من شحج البغل
صوت والفروة الشعرة الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة
والياء اذا لم تكن مشددة لم يقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا
ما امسجت وامسجا يريد امست وامسيا اشد لان الجيم مثل الياء
المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها
عين او خاء او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ

وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط
لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة متسفلة
فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين
صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه
الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر
السين نحو قست اذ لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل
فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي تبدل من السين
والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل
ثوبه وهكذا فزدي انه فصدي قال حاتم لما وقع في اسر
قوم فغزا رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وانه
تاكيد وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهورة
فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت
الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء للحرف وليس
حائل بين فقربوا احدهما من الاخرى بابدال السين زايا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال
في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي في قصدي ويصدق ويصدر

بين

بين اي يصير حرفا ممزوجة بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب
صوت الصاد بالكلية مع انها افصح ما فيها من الاطباق و
هذه المضارعة جائزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا
يقال يسدل بسين يشبه الزاي وانما يقال بزاي خالصة فقط
فانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكان الصاد ضورع بالزاي
ساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاي اذا كانت هي اعني الصاد
متحركة ايضا نحو صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة
لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولتقوي الحرف بالحركة
والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة
التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة
كالحرف والحرفين لم يسغ المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب
كلفظة الصاد والمصادر والصراط ولان الطاء كالدال والبيان
اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة
من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا
متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة
فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاي من الصاد

جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركا كما في البيان ايضا اكثر وا
المضارعة جائزة دون الابدال في نحو مسترزق بابدال السين الواقعة
قبل القاف زايا لغة كلبية واجدر واشدق بالمضارعة وهي
الاتيان بالجيم كالسين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
ساكنين او اشراب كل منهما صوت الزاي فليل ولكنه عربي
والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشيء في الشيء و
في الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام
ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما
وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك نفاه التعقيب ليدل على
انتفاء المهلة ليخرج نحو ربا اذا خففت فانه ساكن فمتحرك
من مخرج واحد لكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل
الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل
بل على ان تصير امرا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد
وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين

ولذلك

ولذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقد د بفكه ويقال ادغمت
الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمت
بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين
والمتقاربين الجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب
عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين
نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من
مثل قرا اسبطر فتقول قرأئ بقلب الثانية ياء كما يجيء في مسائل
الهمزتين وكقولك املأ اناء فانك تخفف الاولى وتخففها
في غير ادغام الا في نحو سآل والدآت اسم واد مما ضوعفت
عينه فان الادغام واجب هناك لما مر في تخفيف الهمزة ولا
في الالف اذا كانت ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا
لتعذره نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا
فالتقى الفان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله
كساء ورداء وقائل وبائع فلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى
الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة ولا في نحو قوول
مجهول قاول للالتباس بقول مجهول قول ولا في نحو تووي مضارع

الذات الالآل ... والعلم ...

اوى من الايواء وريا على المختار اذا خففت فان الادغام ممتنع فيهما
ايضا وان اجتمع مثلان واولهما ساكن لان الواو الاولى في تووي
والياء الاولى في ريا ابدل من الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه
لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هم احسن اثاثا وريا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى
ظاهر اجتماع المثلين ولا في مثل قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام
لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة التي
ثبتت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف
نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام
للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة
ولا الحاق ولا لبس رد يرد واصلها ردد يردد بخلاف نحو
ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف
نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن
وبخلاف سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل
بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف

الا في

الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة
لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره لما مر في الاعلال
ولا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز
لا واجب وسياتي سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز
فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من
خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا وجاء الضرورة
كثر ضنانه وذلك لبيان الاصل كالعود في الاعلال ومتى اريد ادغام
احد المثلين واولهما متحرك ينقل حركته الى ما قبله ان كان قبله
ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء
فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سكنت حركته وادغم فالتقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو ماد وعود الثوب وخويصة وان كان
قبله متحرك سكنت الحركة ايضا وادغم نحو مد ود والاصل مدد ودد
وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كالوقف
على مد وسر ونحو مكني وعكني ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم
وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير
المجرور والضمير المنصوب المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انهن
مكنني

اي النون والضماير

اجزاها بالتحقيق فلذلك كان الادغام جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب
الادغام هنالك و يمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كامر ويمتنع ان سكن
الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت و رسول الحسن لانهم
لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل الضمير الفاعل المتحرك
الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وعليهم ندغم نحو رده بالرجل
ولم يرد مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان الاصل لم يرد لم يردد
فسكون الثاني عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية
كما كان للتاء في ظللت واردد متنزل منزلة المجزوم وان كان عند
البصريين مبنيا او لانه نزع ترد فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز فيها
الفك بالاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند
الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن
صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم
مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء
الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة
فان كان قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام نحو رحيم ملك
واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء

فيه مثله

في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفا
قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع
التي يمتنع فيها فاعلم ان الادغام جائز فيما سوى ذلك للمتقاربان
ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس
وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبالتحقيق
فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف الات التقطيع هو الموجب لاختلاف
الهيآت اللاحقة بالاصوات فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق
ابعدها من الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف
ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجاهما واحد وللعين والحاء
المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه
الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه مما يليهما
وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه مما يليهما وللجيم
والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان
وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه
وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان
الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان

فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء
وهي الاربع الاخرى خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع
اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس
منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة
من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى
من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه
ثمانية وعشرين وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق
ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء
وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق
طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين طرف
اللسان والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة
بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وفي
هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا صورة مخارج
هذه الحروف الاصول وتتعرف ذلك الحق التعرف اذا وقفت
عليها بحرف مثله ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تخرج

من اشراب

من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين
وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون
الخفيفة نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم
فقط والالف الامالة مثل رمى وتسميها سيبويه الف الترخيم
لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد
او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون
فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد
كالزاي وفي الشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف
التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز
ولهذا تكتب بالواو على زعمهم فاما الصاد كالسين كقولهم في صنع
سنع والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان والفاء كالباء
وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والطاء
والكاف كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم
كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما بينهما الكاف كالجيم
والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف
التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة

في كلام العجم الّا في الابتداء وضاداً الّا في العربيّة ولذلك قال صلى الله
عليه وآله وسلم انا افصح من نطق بالضاد وعدّ كلام الف
حرفاً مستقلاً عامّي لا وجه له وبعضهم لا يعدّ الهمزة حرفاً مستقلاً
وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة
والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة
والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف
والمكرّر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع
جري النفس مع تحرّكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اي ستكدي عليك هذه المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها
وهو ما لا ينحصر جري النفس مع تحرّكه وجمع المجهورة قولهم ظلّ
قوّ ربض اذ غزى جند مطيع العنو بالفخ المكان الخالي والربض
الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلاً يتّفق
وكككك ككرات متحركات امّا التكرار فلانك اذا نطقت بواحد
من المجهورة غير مكرّر وتعقّب فراغك منه بجري النفس بلا فصل
فتظنّ انّ النفس انّما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرّر وطال

زمان الحرف لم يخرج مع تلك الحروف المكرّرة نفس عرفت انّ الموجب لحبس
النفس في مخرج هو تلك الحروف وامّا الحركة فلتعذّر النطق بها ساكنة
وكذا الكلام في المهموسة فانّك اذا كرّرتها فانّ جوهرها الضعف الاعتماد
على مخارجها لا تحبس النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت بها
وانّما اختير القاف والكاف للمثال لانّه اذا علم التباين في المتقاربين
كان ذلك في المتباعدين وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد
والظاء والذال المعجمات والزاي والعين والغين والباء المنقوطة
من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق
من المجهورة ورأى انّ الشدّة تؤكّد الجهر وليس الامر على ذلك
وانّما الشدّة انحصار جري الصوت عند الاسكان لما يجيء والجهر
انحصار النفس مع تحرّكه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري
النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة
ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري وجمعها قولك
اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي
ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند

النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة ما لا يتمّ له الانحصار
ولا الجري المذكوران وجمعها قولك لم يروعنا ومثّلت هذه الاصناف
الثلاثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحجّ والطش والخلّ موقوفات
عليها لتبيين انحصار الصوت في الحجّ وعدم انحصاره فيه وتوسّطه
ذلك لانّك لو حرّكتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء
والالف فيها رخاوة ما لحقت الحركات لشدّة اتّصالها بالحروف
الحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبيّن شدّتها والمطبقة
بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء
والظاء والمنفتحة بخلافها لانّه ينفتح ما بين اللسان والحنك
عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بها اللسان الى الحنك
وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة
بخلافها لانّ اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفكّ
رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان وجمعها
قولك مر بنفل والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها
لانّها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان
فلا ترى رباعيّاً او خماسيّاً صيغ منها فقط مجرداً عن حروف مر بنفل

الا شاذا كالعسجد للذهب والزهرقة للكسر والقطع والزهرقة لشدّة
الضحك وقيل انّما سمّيت مصمتة لانّها لثقلها كان كالشيء المصمت الذي
لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضمّ الى الشدّة فيها ضغطة في الوقوف
في الوقف وذلك لاتّفاق كونها شديدة مجهورة معاً فالجهر يمنع
النفس ان يجري معها والشدّة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك
يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلّم عند النطق بها ساكنة فيحتاج
الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع
وجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف
كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانّها تخرج من بين الثنايا
وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد
المهملة والزاي والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو
والالف والياء لما فيها من قبول المدّ او لانّها تخرج في لين من غير
كلفة على اللسان لاتّساع مخارجها والمهتوت والمنحرف اللام لانّ
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرّر الراء لتعثّر
اللسان به والهاوي الالف لاتّساع هواء الصوت به اشدّ من اتّساع
مخرج الواو والياء لانّك تضمّ شفتيك للواو وتضيق المخرج وترفع

لسانك من الحنك للياء واما الالف فلا تمل له شيئا من هذا بل تخرج
الجوف فلذلك سمى الهاوى اى في الهواء كالنابس والتاء من المهتوت
الياء لخفائها وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة
وقيل المهتوت الهاء من قبل الحلق لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء
وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد
ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك ذلك
حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير
الحرف الاول باسباله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن
بد ههنا من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى
دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس كما في نحو
اذبحتودا واذبجاده والاصل اذبح هذه فعدل عن القياس المذكور
بقلب العين الى الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام
التخفيف وكما في جملة من الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع
وازان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجي بان ابدلت
هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ثم لم تعكس

الامر

الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها نحو مرت السبب وهو كون ما قبل
تاء الافتعال في تلك الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغييرها فان
تاء الافتعال قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر ومحتم في مهتم
ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني
الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث هو الحاء وهذه لغة
بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست
واصله سدس بدليل السديس شاذ لازم اما شذوذه
فلمثل ما مر في محتم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلث سينات فلو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف
يناسبها وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس
وهذه الحروف تدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو اما
تفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما
يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد اى احكم ووتد اى ضرب
الوتد ولذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من
اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم
منها فات الالتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين

في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة
فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال في الاصل
ام لا وهكذا في نحو شاة زنماء لو قلت زماء لم يعرف ان العين
واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر
وطد ووتد وطدا ووتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم
يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة
وبعضهم لا يلزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا
في مصدرهما وهذا بخلاف امحى واطّلم في انمحى وانطلم اذ لا
لبس لعدم افّعل بتشديد الفاء وافّعّل بتشديد الفاء والعين
في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم يسكنون التاء ثم يدغمونها
في الدال لان جمعه على اوتاد يزيل اللبس وهكذا يدغمون في
المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا يدغم حروف
ضوى مشفر في مقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم
فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك
مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين
التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء

تفشٍ

تفشٍ مع تأفف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء
تكرر والضوى الهزال ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير
كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية
فعلة من لوى يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربي
المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدل الياء من الواو
لاجل استثقالها مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل
الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع المثلين اولهما ساكن
وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان
لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت
النون زائدة عليهما في الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغني
رفع صوته وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين
احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد
قوي فدعا ذلك الى اخفائها فلا بد بان يقتصر على مخرج الخيشوم
وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا اخفاء
ايضا معها والا الياء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو
عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام

فيما

وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فيهما متماثلتين في الصفة
وفي الباء والواو وان لم يكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة
مع الادغام لما فيهما من اللين واما لم يدغم فيما هو قريب من مخرجها
كالجيم لعدم بقاء غنتها لو ادغمت في الجيم لما فيها من الشدة فكان
النون باقية وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء مع الغنة
ايضا ادغاما تاما والغنة ضمنا بفضيلة النون في اللام والراء والواو
والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون
مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انها اشرب صوت الفم غنة
وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها
نحو لبعض شأنهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد
في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء
لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما تاما لالتقى ساكنان
لا على حده في بعض شأنهم ولا تدغم حروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير المطبق
على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سنبين ولا
حرف حلق في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل

في الاثقل

في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها
لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ان الادغام
حروف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا العين والهاء قالوا فيهما
انحّوّا واذبحّاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم من ذلك ترك
القياس لما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف
المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك
فعلى ترتيب المخارج فالهاء مدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما
والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة
ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو له السكران ومن العين نحو دع
وكان حق الهاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء
المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه اكثر نحو صح وضخ وشخ
لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من
الشدة والجهر والعين لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضغيغة
للبن المحقون الذي اشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب
الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالخاء نحو الخ والفخ ولما كان حال
تضعيف الحرف الحلق في كلمة لما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا لكنه

مختص لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم الحاء
في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء
لان الهاء المهملة مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان والعين المهملة
يدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى
نحو ارفع حاتما والحاء المهملة يدغم في الهاء والعين المهملة
بقلبهما حائين لما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وربما في
قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة
تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ خلفي والخاء تدغم
في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان
مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول
بعض العرب منخل باخفاء النون كما تخفى قبل حروف الفم ولم يجر
مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ تعتبودا
لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف
نحو خلقكم ونقدس لك لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم
في الشين ولا في الجيم ولا في الشين في الباء والجيم لان الياء اذا

من حروف

من حروف ضوي مشفر فلا تدغم فيما تقاربهما والجيم لا تدغم
في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما
نحو اخرج شطأه والضاد لا يقارب شيئا من الحروف حتى تدغم
فيها مع انها من حروف ضوي مشفر واللام اما معرفة واما
غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام
وفي ثلثة عشر حرفا اخر وهي التاء والثاء والدال والذال والراء
والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء
والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف
لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وفي
الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين
حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران
مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء في القران فانه
جائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار
لقرب مخرجها ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء
والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين
عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء

دوجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها الى اللام
معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء
والذال وانما كان الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة
لان اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا كما ينزل الطاء واخواتها اليها
بخلاف الثلث ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما
بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر
قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم
في اللام فكما لا يدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف صوى مشفر والنون اما ساكنة
او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو
من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا
اذا ادى الى اللبس بتركيب آخر كما في نحو قنوان فانك لا تقول
قوان ولا فصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام
والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة
ميما اذا كانت النون قبل الباء في نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال

ونحو النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون
فيكون لها خمس احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون
الثاني ابقاء الغنة مع الياء والواو الثالث ذهابها مع اللام والراء الرابع
قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق كالادغام و
النون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور
في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء
والذال والثاء يدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاي
والسين لذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاي والسين
في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا يدغم الحروف
المطبقة في غيرها اطباق نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت ان كان
معه ادغام فهو اتيان بطاء آخر وجمع بين ساكنين اما الاتيان
بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع
بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان به ضرورة الاطباق
ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا
والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هذا اخفاء يسمى بالادغام
لشهرته وهذا بخلاف غنة النون بمن يقول بابقائها مع ادغام

النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة
من النون والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض فان ادغمت
الصاد في اختيها فالاولى ابقاء الاطباق كما مر لاشتراكها في فضيلة
الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف صوى مشفر والباء
تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ونبذ فاجرا وتلك لتقاربها
في المخارج والواو من حروف صوى مشفر وهذا تفصيل ادغام الحروف
المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه
اتخذوا نهم لان المثلين فيه اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام
لما مر وان كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه
لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع ه
فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد
تدغم تاء افتعل حينئذ في التاء التي هي عين الكلمة بان ينقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض ويفر
فيستغني عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف
باب الحركات اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد
تحذف حركة اوليهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فيكسر الفاء

ويستغني عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف على مذهب الاول
وقتل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجوز هذا المذهب الثاني اعني
حذف حركة اول المثلين في نحو عبد وبعض لوجوب المحافظة على حركة
العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض قال سيبويه
لانه يجري في اقتتل الاظهار الاخفاء والادغام بخلاف نحو برد فانه
يجب فيه الادغام فلما افترقوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التفرقة
فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا ونقول في المضارع يقتل بفتح الياء
والقاف ويقتل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما يقول في اسم
الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون بكسر
القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء
اتباعا للقاف ومنه القراءة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا
يجوز كسر الميم في مقتل بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان
حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم
وتعلم ويحل وقد جاء في قراءة اهل مكة مردفين بضم الراء
اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين يقال ابتنا فلانا
وارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا يقول مقتلون بضم

اى ابواب ثلاثى المجرد

القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا
لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاء
الادغام اذا كان العين دالا كيهدّي وصادا كيخصّمون وان كان ما قبل
تاء الافتعال اعني فاء الكلمة تاء مثلثة تدغم التاء فيها فجوازا على
الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو
العكس نحو اثّان بتاء مثناة واثّار بثاء مثلثة والاصل اثتار اى
ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين احسن من واجب
على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في
افتعل من الثريد اثترد فهو مثترد ولكن الادغام حسن
وان كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ
نحو استمع واسّمع انما شذ وذلك لان حروف الصفير قد قلنا انه لا
تدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام
المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان نقلب
الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث يذهب فضيلة الصفير وقد
زال كراهة الشذوذ في الاول بسبب الخفة وفي الثاني لان الثاني
حيث قلب سينا فلم يدغم السين الا في حرف الصفير فلا اظهار ههنا

افصح

افصح بخلاف الباء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق
طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء
الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اصطلم واصله
اصتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني
اطّلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا
حسن نحو اضطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي
يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم معناه انه يعطي ماله
بسهولة من غير مطل ويستجدى في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها فيحتمل
ذلك ويروى فيظطلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب
بان يقال اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو
الصاد المهملة في غيره وادغام حرف ضوى مستطيل وهو الضاد المعجمة
فيما تقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول
وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث يفوت
فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال
بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم
حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما

ان لا تدغم فيعسر التلفظ بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان
التاء حرف شديد والصاد والضاد والطاء والظاء المعجمة رخوة
وايضا التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا
تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة
وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي اذا كن فاءات الكلمة
دالا لان التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاي فيهما
رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج
وللذال والزاي في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة
من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع مثلين اولهما ساكن
والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة
والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال
المعجمة وذلك بقلب الثاني فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان
واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان

وهو

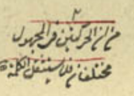
وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس لانه يذهب فضيلة
صفير الزاي هذه احكام ادغام تاء الافتعال وفي نحو خبطّ وحصطّ و
فزدّ وعدّ في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها
وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت وعدت من الفوز
والعود شاذ حيث شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال
تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير
في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزد وعدّ
دالا لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة فصار الادغام واجبا في
خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حصّ مثل
اصّبر لامتناع حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فزّ
فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال
عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه عنهم
في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتبارز
اذا وصل وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين
في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل

نحو قالا تنزّل وقالا تنابزوا ونحو قالوا تنزّل ولا تنابزوا وفي تتابع
فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة وهمزة حروف
المضارعة لا تدخلها من القصد لحقوه قراءة البزي هل تربّصون
والف شهر تنزّل بالادغام والجمع بين ساكنين ليست بقوية
وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام
ايضا نحو لو تنزّل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين
على حدّه اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة
وههنا ليسا في كلمة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول
غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما
في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان
الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف
ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون حينئذ سبيل الى الابقاء ولا
الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول
نحو تُتدارك لاختلاف الحركتين ولا يستثقل اجتماع التاءين
بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم
فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها وهي بعد التاء ثمانية

احرف

احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالثاء وهي التاء
والدال والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب
لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وادّارأوا واصّابروا وازّينوا
واسّمّعوا واظّلّموا واذّكروا واثّاقلوا ومع التاء نحو اتّرّسوا والاصل
في هذه الافعال تطيّروا وتدارأوا وتصابروا وتزيّنوا وتسمّعوا
وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وقد يضمّ الى هذه الحروف الضاد
لما مرّ من انها باستطالتها قربت من حروف طرف اللسان
نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا
في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام
مطّرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول
ونحو استطاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما
يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة في قوله
عزّ من قائل فما اسطّاعوا ان يظهروه خطّأه النحاة لانه
يؤدّي الى اجتماع الساكنين لا على حدّه حيث لا يمكن القاء حركة
التاء على السين التي من شأنها ان لا تتحرك وانما شجّعه
على ذلك ما رأى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال

اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف للاملال قد تقدم
في هذا الكتاب معناه والترخيم قد تقدم في الكافية وقد جاء حذف
في نحو تفعّل وتفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزّل وتتباعد بتاءين
احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما
في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فجوّز تخفيف ذلك اما بالادغام
كما مرّ واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال
سيبويه انها الثانية لان الثقل نشأ عنها ولان حروف المضارعة
جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية
انما زيدت في تفعّل لمعنى ايضا كالتكلّف مثلا وجوّز بعضهم الامرين
واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع
او قاربها نحو تذكّرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي
لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف
وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف انما
يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام ولان
حذف التاء الاولى يلتبس المبني للمفعول من هذين البنائين
بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية يلتبس المبني للمفعول



من باب

من باب التفعّل بباب التفعيل وقد جاء الحذف ايضا في نحو
مست بفتح الميم وكسرها والاصل مسست بكسر السين فاما ان تحذف
السين الاولى فيبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى
الفاء لبيان البنية ويقول مست بكسر الميم وكذا في لببت يا رجل
لبت بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل
واحست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها
الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدّهما وظلت بفتح الظاء وكسرها
اصل ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت
لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وقد جاء الحذف ايضا في اسطاع
بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع
فحذف تاء استفعل استفعالا لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا
لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا
ان يظهروه وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف
المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء لانه في مقام
الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا
مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان

تثبت فلت حذفت الطلالات التكرير منها فتاء وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني عنبر وعلى الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما بتسع وبتقي بحذف التاء منهما والاصل يتسع ويتقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يتسع ويتقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا اذ يجب حذف حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف ويجب حذف الياء من آخره للجزم ويبقى الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فيقال تقي والاصل اتقى حذف التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقي كرمي لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين ٢ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ تخذ بمعنى اخذ باخذ وليس من تركيبه واستخذ من استخذ

في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اسود ولو كان مخففا من اتخذ تخذ لقيل تخذ

استفعل

استفعل من تخذ تخذ فحذف التاء الثانية كما حذف التاء من اسطاع وقيل مجئ السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال لتقارب فصار ومن الاخف الى الاثقل ونحو يتسرون بتشديد النون وبسرى تخفيفها والحق مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاسير احوال ابنية الكلم ومن مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليتمرن المتعلم ويعودوه فيما تعلمه وخلفه في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كالوصل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة المذكورة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب والحذف والادغام

اذا لامدلال وغير ذلك من الاعمال الواجبة ان كان في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاء المسائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما تزيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذفت في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الآخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما يزيد ويحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على قول مسائل مثل محوي اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي لحذف احدى الياءين من محيي وقلب الباقية واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مضربي لانه حذف احدى الياءين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الياءين ليوازن الفرع الاصل فوازنه تامة ومثل اسم وغد اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان الاسم اصله سمو وسمو وحذف عجزه

حصلا عدل الرابين منه كما كان القياس يقتضي

واسكان

واسكانا فانه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل غدو بفتح العين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا دع مثل غد خلافا للآخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحايف من دعا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعائو بهمزة كما في صحايف ثم وقعت الواو المتطرفة بالانكسار ما قبلها فصار دعاي ووقعت الياء بعد الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عيسل من عمل عمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها وعلت انه لا ندغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يطلق انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل على عمنل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالباس بعلكد مضعف العين لو ادغمت النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ

الا السديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل لو قيل كسنرر وجعلل بالاظهار وليس بفعلل
نحو سفرجل وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا
بنى من وايت اى وعدت مثل اوو والاصل اوأى قلبت الضمة
كسرة كما في الترامى ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم من اويت
الى المنزل اويا وثاء اى منعها لوجرى الواو وذلك ان اصله
أأوى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم
ادغمت الواو المبدلة في التى هى العين فصار اوى ابدلت
ضمة الواو كسرة كما في الترامى ثم اعل اعلال قاض في هذا الوجه
نودى فات الفصيح فيه انه لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة
فيه لا يجب ان تقلب واوا فكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان و
مثل اجرد وهو نبت من اتيت والاصل اوأى قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن
اويت اى بالضمة رفعا نبنى قال ايى بالضمة رفعا
وذلك ان اصله أأوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا
كما في ايت فصار ايوى وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث

ياآت

ياآت فحذفت الثانية نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال آج
رفعا وجرا مثل قاض قال اياء في الحالين واتاء في النصب ومثل اوزة
واحدة اوز وهي طير الماء من وايت اياة والاصل اواية لان اصل
اوزة اوززة فان افعلة بكسرة الهمزة وفتح الفاء وسكون العين
غير موجودة في كلامهم والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم
وز بمعنى اوز قلبت الواو التى هى فاء ياء كما في ميزان فصار ايابة تحركت
الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من
وايت اياة والاصل إأيية فقلبت قلبت الهمزة الثانية ياء كما
في ايت فصار ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء
الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم
الليل اذا اظلم لو بنى من وايت مثل ايايا والاصل اوايى لان اصل
اطلخم اطلخمم بدليل اطلخمت قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت
الياء الساكنة التى بعد الهمزة المفتوحة في الياء التى بعدها وقلبت
الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت
ايويا والاصل إأويى قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت
وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان وجبا
مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج
فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو على الفارسي عن مثل ما شاء الله
اما ينى من ولى فقال ما الوى الى الاولى لان لفظ الله في الاصل الاه
فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود من أله بفتح اللام الاهة اى
عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر
الا ان غلبة الحذف في الاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما
متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة
المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا
وان كان ادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الوى اللاى
على اللفظ اى بتخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله
فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا ما الوى الالوى على وجه
وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها
اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم وانقلب
لبه مثل حسن وكبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس
في الالوى موجب لذلك فبقى على حاله وبنى الامر ابو على والجمع على

انه

انه اعنى اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال ما ولق
الولاف على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه
المذكور واجاب في باسم اذا بنى من اولق بالق او بالق بناء على ذلك
الذى قلنا من ان اولقا عنده فوعل كالقال ولق او ولق مثل
سمو او سمو على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسال ابو على
ابن خالويه وعن مثل مصطار مسطار الخمر اسم مفعول من اسطار
يسطير فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها اذا بنى من آءة
شجر فظنه مفعالا من سطر وعثر فقال ابو على مسياء اجاب على اصله
وذلك ان آءة في الاصل اواة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك
الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوى اكثر
فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستاوء على وزن مستفعل تحركت
الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت
التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير واجب لانه قد حذفت
ذلك عن الاصل وهو مسطار فبقى مساء وعلى القول لا الكن يقال
مستناء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه
في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف الاستعمال مع الهمزة غير قياسي

وان كان مع الطاء خائز وقال الجوهري في تركيب سطر السيطار بكسر السين ضرب
من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوّب ظن ابن خالويه وسال
ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وايت مخففا همزة
مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم فتحيّر ايضا
فقال ابن جني أوَيَّ والاصل وَوْاَىُ فوعل اعل اعلال رَحىً
فصار وَوْاً مثل ورى خففت همزته تنقل حركتها الى الواو فهما
فصار ووىً كهوىً جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ووَوْنَ مثل
مصطفون اضيفا الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار وَوَوْيَ
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار وَوَيَّ فقلبت الواو الاولى همزة
كما في واصل فصار اوىّ ومثل عنكبوت من جبت بعبعوت بلام
مكسورة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فعللوت ولو قيل ان
وزنه فعلوت والنون زائدة قيل بنعوت ومثل اطمات من البيع
ابيعع بتشديد العين الثانية مصححا ياء واما التشديد فلتوافق
الادغام في اطمات اذ اصله اطمأن نفكت حركة النون الى الهمزة
وادغمت النون في النون عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين

والتصحيح الاول والثاني زيادة التشديد
ثانية ساكنة لطيلة
اصله ابيعع
بدغم العين الثانية في الثالثة
بعد نقل الحركة فصار
ابيعّ ٥

فالتشديد

فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن وحينئذ
لا يكون سبيل الى ادغام آخر لئلا يلزم تحريك ما فرغ عن اظهاره و
اما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين ساكنين مانع من الاعلال
وههنا وقع الياء بين الياء والعين الساكنين مخففا عند المازني
او باعتبار الاصل عند الاخفش ولا اعلال عند سيبويه عن القياس حلاو
على ثلاثية اولعدم الالتباس بباب آخر لو قيل باع ولا باس بالساكنين
لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقووّل بادغام الواو
الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل
بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها
ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا
للواوات ومثل اغدودن المبني اذا بني من القول والبيع قيل
اقووّل وابيوّع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو
ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل
على ان يكون الواو الثانية في اقووّل المبني للفاعل ومثل مضروب
من القوة مقوي والاصل مقووو وقلبت الواو المتطرفة ياء
كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام

اصله اقوول
لا
مدة وهو نائب في عدم الادغام
بخلاف الواو الثانية ٢

في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية ايضا ياء
لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقوي
ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي ومثل عصفور
من القوة قووي والاصل قوووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية
لامها والثالثة مدة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية
لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار قووو ثم فعل به ما قلنا في
مقووي وهكذا تقول من الغزو غزوي اذ الاصل غزوو
مثل عصفور ومثل عضيب من قضيت قضي والاصل قضيي اعل اعلال
ترام مصدر المبنا ومثل قذعملة من قضيت قضيية والاصل
قضييية بثلث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان
حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للياء وادغمت
الاولى فيها كعيبة في التصغير ومثل قذعملة بجزءيها قضوية
اذ الاصل قضييية بياء زائدة بعد الياءين الاولين ادغمت
الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية
فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين اذ الاصل ثانيان قربنا
بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معية والاوليان

لبنا

لبنا آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي الاولى وتقلب الساكنة كما حذفت
في اموي وان شئت قلت قضوية بحذف الياء الاولى وقلب الثانية
واوا كما في اموي والاول هاهنا اولى لما قلنا خلاف ما مر في اموي
ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة يحمل في الاقط
اذا بني من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية بدغم الياء
في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كحموية في نسبة امراة الى حمي
علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين
ويمكن ان لا يبنى لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفصيح
كالسوري والحبدى ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل
قضيي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب
الثانية الفا فيقال قضيا ولا يقال يجب ان لا يبنى هذه الياء
لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يبنى وانما تبنى اذا كانت
آخرا كعلباء وحرباء لانا نقول مرادهم من البناء في هذه
المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم
كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش

مهم

من حبيت حتو والاصل حييي باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصارت الثا
وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض وحذفت الاخيرة
نسيا لكونها اثقل منها في محيية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فيقول حيا لما قلنا في قضيا ومثل جلبلاب وهو التلبب
اذا بني من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت غزيزاء بقلب الياء والواو
المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل برهرهت من قرأ قرأيت
والاصل قرأات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف
قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واوا او ياء نحو دعوت
ورميت واغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف
ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من الاسد ونحوه من قرأ قرأى
لما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين
ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء في نحو
اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا
اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقدم
في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين كجلباب فكذلك
اتفق الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيات لما

قلنا

قلنا في قرأى ومضارعه يقرأيي كيقرعيع والاصل يقرأأا كما ان
اصل تطمئن تطمأنن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة التي
قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس
في الفرع لقيل يقرائي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضربب
ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم
منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال سيبويه
يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضربب
على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى
من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا
في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا
اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون
في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب كلام سيبويه
انفس وكلام الاخفش ادخل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من
تخالف الصيغتين فلا يقال كيف يبنى من ضرب مثل خرج ولا تفاوت
ولا من ضرب مثل يضرب اذ ليس الغرض بان يقال كيف يكون مضارع

ضرب وايضا لا يبنى من الرباعى ثلاثى ولا من الخماسى رباعى ولا ثلاثى
انه يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما للابناء ولهذا لما
سئل ابو على عن مثل ما شاء الله من اولق لم يبن منه لاجل ما شاء
وههنا عدة ابواب المحتاج اليها فى التصريف بسم الله الرحمن الرحيم الخط
المشهور تصوير اللفظ المقصود بتصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء
والتهجى هى الحروف التى عددت مخارجها من قبل ومنها تركب الكلم
فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد
انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهى مسميات الزاى والياء
والدال اعنى ز ى د ومسميات الراء والجيم واللام اعنى ر ج ل الا نحو
القرآن والشعر مما كتابة مسماه واريد لك ولا اسماء الحروف
اذا قصدت بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن وتريد مسماه من قوله
عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة او اكتب وتريد
مثلا قوله ❊ الا كل شيء ما خلا الله باطل ❊ وكل نعيم لا محالة زائل
او اكتب جيم عين فاء راء وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة
جعفر لانها اعنى هذه الصورة مسماها الى مسمى هذه الحروف خطا
ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف جعفر هو ج لا جيم وكذا

المفهوم

المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سالهم
كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا
بالمسئول عنها والجواب جه لانه المسمى فان سمى بها اى باسماء حروف
التهجى مسمى آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف
هجائها فاذا قيل حينئذ اكتب جيم كذا جيم كما تكتب زيدا لو قيل اكتب
زيدا وفى المصحف تكتب الحروف المقطعة الواردة فى بعض فواتح
السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء
لحروف التهجى والمراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف
كالفاظكم التى تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فيكتب
حينئذ كما اصلناه بصور الحروف التى هى مسمياتها نحو يس و
حم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روى عن ابن عباس
انه فى الم انا الله اعلم والثانى انها سميت بها مسميات
آخر وهى اما السور واما اشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان النبى
صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل وغير ذلك فكتبت حينئذ كما
اصلنا بحروف هجائها لغيرها من اسامى المسميات نحو ياسين
وحاميم والاصل المعتبر المعتبر فى كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة

تلفظها بمعنى الابتداء بها والوقوف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة
مستقلة عما قبلها وعما بعدها ومن ثم كتب من اسك بهمزة الوصل
لانك اذا ابتدأت بها لم تكن بد من همزة الوصل وكتب نحو رة وقه
زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجىء مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف
على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية
نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتب معها بالفات
مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجىء في آخر الكتاب فكان علام
مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا
وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحروف كما يجىء في كل
حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش وامحى والاصل
هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الحاق الهاء عند
الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية
بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجىء مه وردت الياء في حتى
مه ولا مه وعلا مه وغيرها اعنى النون في من مه وعن مه ان
سلمت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلال

ما بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون
علامة مثل كيفه وانه كان الهاء لحقت كلمة واحدة مثل كيف مجولة غير
امرا ثبتة ولا مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف
ومن ثم كتب انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف
ومنه لكنا هو الله ربي وقراءة من لا يقرأ بالالف فانه يكتب بالالف
في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعنى من اجل ان
مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية
في نحو رحمة ونحمة وهي البرهاء فيمن وقف عليها بالهاء وفيمن وقف
بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند
فان الجميع يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من العثبرين
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل
ومن ثم كتب المنون المنصوب بالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره
اعنى المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما
كذلك واذا يكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف
والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس
ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر

مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه يكتب بالالف مع الالف لكن لان الوقف
عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر مؤكدا
بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة
ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة
ان يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها
والمكسور رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا
واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في هل
تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف
ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه اي تبين هذا الاصل وهو ان
نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه
الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن
بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بان
يكتب بالالف ولعدم تبين وقفها بالنسبة الى الحاذق ايضا
لو كتبت هذه الالفاظ بالياء والواو والنون اذ لا يعرف المقصود
ح من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر

فانه

لانه اذا وقف سقطت نون التاكيد وقلت اضربوا

لانك اذا وقفت عليه سقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون

فانه لو تكتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد
وقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون
الخفيفة او لخوف لبساسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان
مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف
عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما
ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف
عليه ايضا وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا بما قبله
لانه لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط
والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او
يستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل
او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك كله
فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر الاول همزة الف في الكتابة مطلقا
اي مفتوحة او مضمومة او مكسورة نحو احد واذن وابل وهذا
ان كانت همزة وصل نحو انصر اعلم وذلك ان الهمزة يقارب الالف
مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولا تشترك

الذي لا صورة له تخصه

صورة الالف في الاسم بينها وبين الهمزة الابتدائية اول لفظ الالف همزة
وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اساميها كالباء والتاء
وغيرهما والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب مثل يأكل و
يؤمن ويئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله
ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من
يحذفها اذا كان تخفيفها بالنقل والحذف والادغام نحو مسألة و
خطيئة لانها حينئذ تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو
يسل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ويسئم والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو سأل على وزن ضارب من المفاعلة ولانه
يجتمعون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء
خففت بالقلب والحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك
فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء
لان تخفيفهما كذلك وكتب سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك
ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى مذهب المشهور وجاء في مثل
ومقرئك لقولان وهما ان تكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها

لان

لان تخفيفها اما على مقتضى مذهب المشهور او على مقتضى مذهب البعض على
القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خب ودفء و
وليست الالف في رأيت خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف
عليها مثلها رأيت زيدا وان كان ما قبله متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ
لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هناك كذلك ومن حذف هناك حذف
هناك لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاك وجنتك
ردؤك وردائك وردئك ونحو يقرؤه ويقرئك الا نحو مقروءة وبريئة
فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا التسهيل بالادغام فان
من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة و
ليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بحكم الاول المنفصل به عين
نحو باحد ولاحد كاحد فانه يكتب بصورته التي يكتب بها قبل الاتصال
وانما كان حكم الطرف حكما حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة
الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد قربته من الحذف
الذي هو ابدا الاشياء من اصلها اعني من كونها على صورة الى ما هو
قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته

الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة
آ محذوفا او مغيرا الى الواو والياء فقد اخرجت الشيء من اصله الى غيره
فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان لا
فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي بعده كتبت ياء على منوال
همزة مئة وان كان من حقها ان تكتب بصورة الالف كما كانت قبل
اتصال لام الجر بها لكثرة في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب
بالالف بعد ادغام النون في اللام ان تصير صورته لا لا وبخلاف
لئن فانه تكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها
تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونها لفظا
فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالالف واحدة
هي الف التنوين ومستهزءون فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع
وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب
بياء واحدة وهي ياء الجمع وتحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظ
وقد تكتب بالياء لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين
والالفين ايضا بخلاف قرآ ويقرآن فانهما يكتبان بالالفين لليس
بالواحد المذكر وبجمع المؤنث لو حذفت احدى الالفين من الخط وبخلاف

نحو مس

نحو مستهزئين في المثنى فانه لا تحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة
لعدم المدة بعدها لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة
او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف او لكونه اثقل فعلا
نحو ردائي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا تحذف الياء
الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي
لو اشترطنا كون الثانية مدة لان لا مدة هاهنا بالنظر الى الاصل فان
اصل ياء المتكلم ان يكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء
وغيرهما مما هو موضوع على حرف واحد وبخلاف نحو حبائي
مما يكون في اللفظ المهموز الاخر ياء النسب فانه لا تحذف ايضا الياء التي
وفي الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد لانه يذهب بالمد لو اشترطنا
ذلك ولانهم قد حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى
التي هي صورة الهمزة مستكرها وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة
فانه لا تحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة بينهما في الصورة وللبس بالواحدة
المخاطبة من نحو يقرئي واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما
الهكم اله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال

الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها
بنفسها نحو ان ما عندي حسن وابن ما وعدتني وكل ما عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب
اي صنعك تنبيها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام
ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما وعن ما في الوجهين الوصل ان
كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما
نحو رغبت عن ما رغبت فيه واخذت من ما اخذته وقد يكتبان متصلتين
مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية
الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا
متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين و
حيث لقلة استعمالها معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب
الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام ولام ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم
فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الفعلية هذه وكون الكثير بالتخفيف
اولى واما لان اصل هذه النسبة فكرهوا ان يزيدوها اصلا لا
بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها

مصدرية

مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها
منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية
بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن دون المخففة وحذفت النون
في الجميع حيث لم يكتب منهما وعنها ولئلا ولا وانما نون ظاهرة
بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل
شدة اتصال الظرف بان ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها
كالمتوسطة كما في سئم والا فالهمزة في الاول كان القياس ان يكتب
الفا مثل ماجد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب
ايضا حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا
في لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر
لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى يكتب منفصلة
واما على مذهب الخليل وهو كونها كهل وبل فاما لان الهمزة كالعدم
من قبل سقوطها في الدرج وان لم يكن الوصل او اختصارا للكثرة
بخلاف بل وهل ونحوهما لكونها اقل استعمالا من الالف واللام واما
الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل اخر اكلوا

وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر و لا انفصال
واو الجمع عن لام الفعل حقيقة وحمل غيره عليه اطرادا للباب بخلاف
نحو يدعو ولن يغزو مما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلة بما قبله
او منفصلة اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف الذي هي
وبخلاف نصركم ونصروك ضاربوا واو الجمع ليس فيه كالمتطرفة
لاتصال الضمير به فلا تلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام
الكلمة ومن ثم كتب ضربوهم في التاكيد بلا الف لان الواو فيه متطرفة
وفي المفعول بغير الف لكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربو الماء
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بلبس
ان وقع ومنهم من يحذفها في الجمع لندرة الالتباس وزواله بالقرائن
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو مائتين
به لان المفرد باق فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه غير باق
لزوال التاء وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما
وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوها
في النصب اذ لا لبس فيه لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون
الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال

صورة

ولا في

ولا في عمرو العلم اذا كان قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقوله باعد ام العمرو من اسيرها
حراس ابواب على قصورها لعدم وروده كذلك ولا اذا كان
مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحسن تفرقة واعلم ان كلا منهما
اذا اضيف الى المضمر المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير
المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزيدوا الواو حيث
يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا
يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولى واوا فرقا بينهما وبين
الى واجري اولو عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا
واحدا نحو شد ومد وادكر تخفيفها في الخط كما خفف في اللفظ واجرى
نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت
لان الدال والتاء مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول ليس
كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم
فيه لاما مثله او غير ذلك نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة
اللبس اذا دخل عليه همزة الاستفهام لو ابتنا المدغم فيه فقط نحو
الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جعلا لان اللام فيها كالجزء

لكونهما لا تنفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين
في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع
لثقله اولى بالتخفيف والحذف منه من الذي ونحوه هي اولا سيم
لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيختص حذفه بالمقصود وحمل اللتين
عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث
فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذلك اللائي
واخواته وهي اللاتي واللواتي واللائي وغير ذلك محمولات على الذي
بالهمزة الذي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو متم وعم واما
والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس
وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف
لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه فانها ليست
كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها
مطلقا سواء كانا في البسملة او لا لكثرتهما في الكلام ونقصوا
من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي
لو كتب بالالف هكذا لا الرجل الا لا يلتبس ولا الدار بخلاف بالرجل

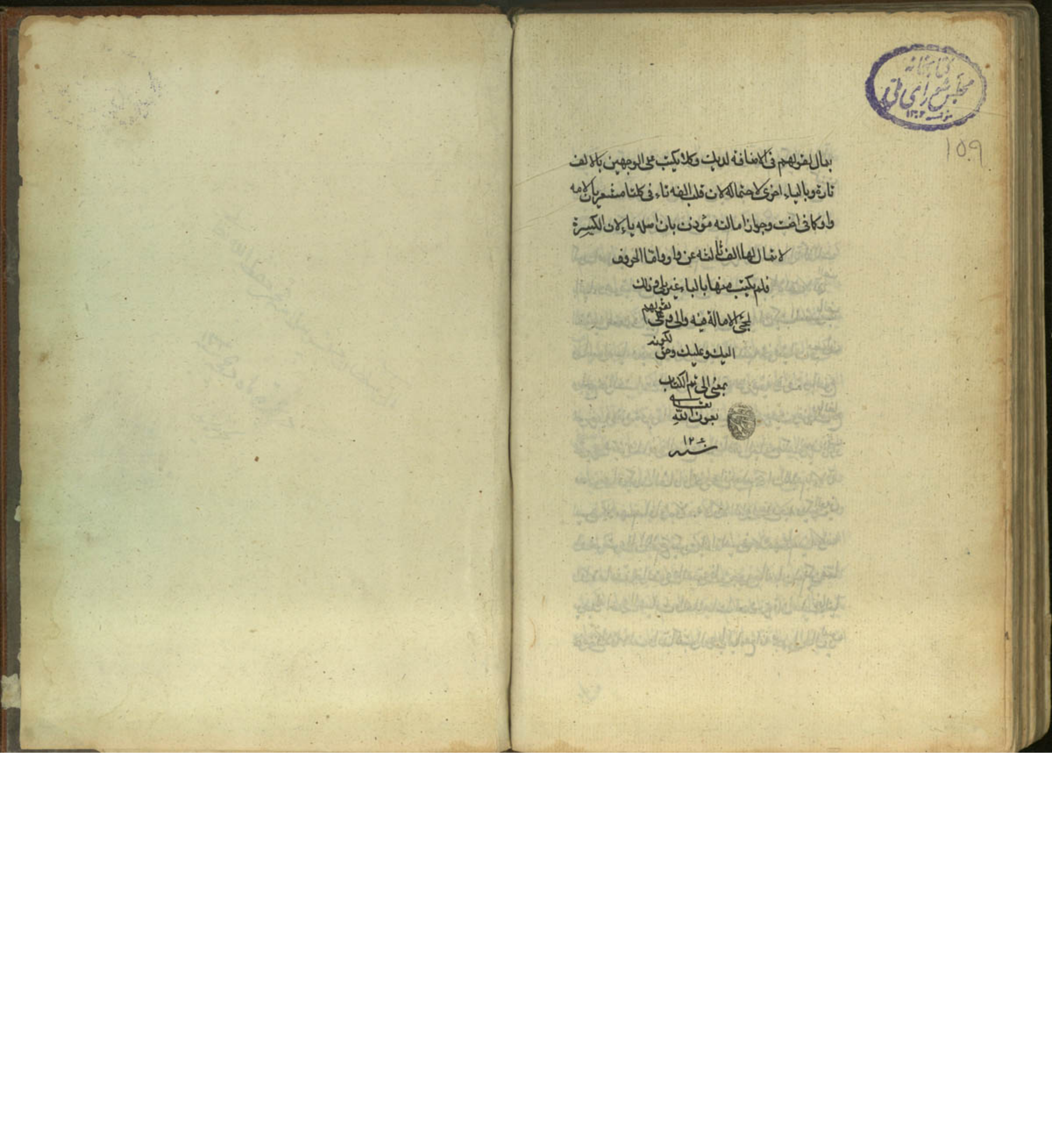
ونحوه

ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف
اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا
ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للجر والا ابتدا
والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من نحو ابنك
باري الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع
الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا وجاء في نحو الرجل الامران
الحذف للامر والاثبات دلالة على اثباتها لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما
هنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين
ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن
عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبرا لا صفة وبخلاف
ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاء في زيد ابن اخينا
والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان
الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال فحذف ايضا لفظا
كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء في الكافية ونقصوا
الف ها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو ها

ذلك وهاذا انك لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا
امتزاج ثلث كلمات وتنقص الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن للاختصاص مع كثرة الاستعمال ونقص
كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم
واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم
ينقص الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكونها اعلاما
وحكى ان القدما من وراق الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف
المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين والنصرين
وسلطين وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف
رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمعزى واعزى والمصطفى واصطفى
والمستقصى واستقصى تنبيها على انقلابها ياء في نحو معزيان
واعزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها يكتب
الفا وان كانت بالصفات المذكورة نحو الحيا واحيا كراهة
لاجتماع اليائين الا في يحيى علما وريا علما وشبههما فانها
يكتب بالياء فرقا بين العالم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه
اثقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة

عن ياء

عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله
ثالثة كانت او فوقها على الياء ومن غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت
الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء
لكون اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك
بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان يكتب بالالف لانها الف
التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالالف
وما سواه بياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع
نحو يرمي ويغزو ولما مر في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين والواوي
مضمومها ويكون الفاء واوا نحو وعى ان يعلم ح ان اللام ياء لانه
ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه وبكون العين
واوا نحو شوى فان اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل حاله بان لم يكن مما
يوجد له احدى الجهات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس



159

بمال لدى لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف
تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر بان لامه
واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة
لا تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف
فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى
لمجيء الامالة فيه والحاق على (تشبيهًا)
اليك وعليك وحتى (لكونه)
بمعنى الى تم الكتاب
بعون الله تعالى
سنة ١٢

